

أكتوبر
OCTOBER WEEKLY
49th year NO. 2528
6 - 4 -2025
بسم الله الرحمن الرحيم- السنة التاسعة والأربعون- العدد 2528- الأحد 7 من شوال 1446هـ- 6 من أبريل (نيسان) 2025م - الثمن: 5 جنيهات
الأقصى
خط أحمر
الجينوم المصري..
الطريق لمواجهة السرطان
ملف خاص
رسالة الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان:
باقون
#هنعمرها_ما بنتركها
6 222018 499995 01









## لطب وجراحة الفم والأسنان

د/ هشام أحمد عيسى

د/ جــون حكيم

د/ إيـلى وليـم

د/ مارينا جرسيا

المهندسين: ١٥٧ ش السودان ـ أمام السلام شوبينج سنتر ـ أعلى بنك التعمير والإسكان ـ بجوار راية ت: ٣٧٤٩١٦٧٦ ـ ٠١١٠٠٨٣٥١٣٣

مصر الجديدة: ٥٧ أش عثمان بن عفان ـ أمام التوحيد والنور ـ ميدان سفير ت: ٢٤١٨٤٣٣٩ ـ ٠١١٠٠٨٣٥١٣٥

أكتوبر: ٢٦٦ ش المعهد ـ أعلى كافيه كليفر ـ خلف سنترال أكتوبر ـ الحى الأول ـ ت: ٠١٠١١٧٩١٨٠٠ ـ ٠١١٠٠٢١٢٦٠٠

مدينة نصر: ٢٠ ش إفريقيا ـ امتداد مصطفى النحاس ـ شقة ٢ الدور الأرضى ت: ٠١٥٥١٨٤٦٧٥٥ ـ ٠١٠٩٩٢٠٤٨٣٧

المعادى: ٣٢ش النصر ـ الشطر الثانى ـ المعادى الجديدة ـ أعلى سيراميك كليوباترا أمام صيدلية العزبى ت: ٠١١٥٨٩٧٣١٥٣

شبرا: ٢١٢ ش شبرا ـ أمام كبابجي العربي ـ أعلى بافلو برجر ت: ٢٢٠٤٢٢٨٣ ـ ٠١١٠٠٨٣٥١٣٣

تصميم: محمد كمال

## نحن نقدم أعلى

## خدمات طبية لعلاج مشاكل الأسنان من ١١ صباحًا حتى ١٠ مساءً

**نستقبل جميع حالات شركات الرعاية الطبية والنقابات وشركات البترول والبنوك المصرية**

# أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : **أنيس منصور**

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

**رزق عبد السميع**

رئيس التحرير

**محمد أمين**



## للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)

محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩–٢٥٧٤٦٨٣٤ – ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون :

٠٣ /٤٨٦٣٥٤٩ – ٠٣ /٤٨٧٩٨٥٨

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة



## الاشتراكات

❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل – ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور – ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة

## سعر النسخة فى دول العالم

| | | | |
|---|---|---|---|
| السودان | ٣٠٠ جنيه | اليونان | ٥ يورو |
| السعودية | ١٠ ريالات | إيطاليا | ٥ يورو |
| الكويت | ١ دينار | سويسرا | ١٠ فرنكات |
| الإمارات | ١٠ دراهم | ألمانيا | ٥ يورو |
| البحرين | ١ دينار | فرنسا | ٥ يورو |
| قطر | ١٠ ريالات | النمسا | ٥ يورو |
| عُمان | ١ ريال | هولندا | ٥ يورو |
| الأردن | ٢,٧٥ دينار | الدانمارك | ٦٠ كرونة |
| سوريا | ٢٠٠ ليرة | استراليا | ٨ دولارات أسترالية |
| لبنان | ٥٠٠٠ ليرة | السويد | ٢٠ كرونة |
| تونس | ٤ دنانير | بريطانيا | ٢,٥ جنيه |
| الجزائر | ١٥٠ ديناراً | كندا | ١٠ دولارات |
| المغرب | ٢٥ درهما | أمريكا | ١٠ دولارات |
| فلسطين | ٢ دولار | لوس أنجلوس | ١٠ دولارات |
| اليمن | ٤٠٠ ريال | | |



البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com





التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم


## إلى القارئ العزيز

«باقون».. لم تكن فقط عنوان أغنية تم تقديمها فى حفل رسمى، بل هى لسان حال كل فلسطينى ورسالته إلى العدو الصهيونى وإلى العالم كله أنه باق فى أرضه لن يتركها، وأن وطنه لا يباع، وإن اضطر إلى الخروج منه أو أجبر فلن يخرج إلا فى تابوت.

الأغنية ذات التفاصيل المؤثرة تم تقديمها فى الحفل الذى حضره السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية مع أسر الشهداء بمناسبة عيد الفطر المبارك، والأغنية جاءت دعما لكل الفلسطينيين، وللتأكيد على أن القضية الفلسطينية فى قلب كل مصرى.

واستعرضت الأغنية مقاطع وثائقية نادرة، وصورًا حية لحياة الشعب الفلسطينى فى القدس الشرقية، والأراضى الفلسطينية خلال فترة ثلاثينيات القرن الماضى، وذلك قبل الاحتلال الصهيونى الذى قام بتشييد مستعمراته على أنقاض المدن الفلسطينية.

وتضمنت مقاطع الفيديو أغنية مؤثرة تروى فيها أم فلسطينية لطفلها حكاية أرضهم، وتحثه على التمسك بها، وبحق العودة، فى مواجهة المخططات الهادفة إلى تهجيرهم، إذ تضمنت هذه الرسائل «لن نغادر، لن نغادر، لن نغادر» و«باقون مهما بقى الزعتر والزيتون».

كما تضمنت الأغنية التى جاءت تشبه الفيلم التسجيلى شهادات لمواطنين فلسطينيين يؤكدون فيها على إصرارهم على التمسك بأرضهم وعدم التخلى عنها، إضافة إلى أبيات من الشعر الوطنى لليوتيوبر فارس وطنية، التى تجسد تمسك الشعب الفلسطينى بأرضه وهويته، وقد ظهر «فارس»، يرتدى مفتاح العودة، وهو أحد أهم الرموز التي يعبر الفلسطينيون بها عن تمسكهم بحق العودة إلى الأراضى المحتلة.

وتقول كلمات الأغنية لمن يريد أن يدرك عمق الرسالة ومرارة الواقع الذى تعيشه القضية وأصحابها والداعمون الحقيقيون لها: «كان ياما كان فى زمان بلد أصيلة عيشنا فى أرضها كل أحلامنا الجميلة نعمة السلام والأمان، كنا فى البلد دى من سنين كتير طويلة فجأة كل حاجة اتبدلت لشكل تانى بيتنا والشوارع واللغة، وحتى الأغانى لما جه غريب سرق حرق أخد مكانى، صوت الطيارات وهى بتضرب المبانى بعدها لقينا نفسينا من غير مكان بنسند بعضنا علشان نحس بالأمان نقسم الرغيف ما بينا والخيم كمان ربنا امتحنا وكنا قد الامتحان».



أكتوبر

## داخل العدد



محمد أمين
m.aminaly@yahoo.com

**«باقون هنا ولن نذهب لأي مكان، فلسطين راح تتحرر إذا بدكن وإذا ما بدكن»**
**«نحنا غزة وإذا بدك تهجّرنا منها، بس بنطلع من بلادنا بتوابيت»**
**«أنا أكبر منك ومن حكومتك»**
**«نحن باقون ما بقي الزعتر والزيتون، المحتل إلى زوال وسنبقى على أرضنا»**

**كلمات عبّرت عن إرادة شعب صامد ويقين أمة قررت فكان قرارها جزءًا من عقيدتها الراسخة مهما حدث. وقفت الطفلة ذات العشرة أعوام وهي تتحدث بصوتٍ مرتفع وتُشيح بيدها فى وجه جنود الاحتلال الإسرائيلي الذين أحاطوا بها، فكانت كلماتها أقوى من رصاص الاحتلال، تقول لهم "باقون هنا ولن نذهب لأي مكان".**

# باقون ولن نترك أرضنا

وأكدها الشاب الفلسطيني ذو الـ ٣٠ ربيعًا، قائلاً «نحنا غزة وإذا بدك تهجرنا منها، بس بنطلع من بلادنا بتوابيت» رسالة واضحة قوية برفض التهجير.

أما السيدة الفلسطينية التي وقفت فى أحد شوارع القدس يحيط بها جنود الاحتلال فأشاحت بيدها فى وجوههم وبصوت عال قالت لهم: «أنا أكبر من حكومتك» إنها المرأة الفلسطِينية التي تربى أبناءها على النضالِ والصمود لا يتزحزحون عن أرضهم، لم لا وهي من علّقت فى عنق أبنائها مفاتيح بيوتهم، فى رمزية ذات دلالة قوية عن أن أبناء فلسطين لن يتركوا ديارهم فمفاتيح أبوابها معلقة فى أعناقهم حتى وإن هدمت البيوت، فيوما ما سيعيدون بناءها من جديد ويفتحون أبوابها.

وذلك الشيخ الفلسطيني الذي تحدث وهو يقف وسط آثار القصف والتدمير وركام المنازل المهدّمة جراء القصف الإسرائيلي الوحشي، فجاءت كلماته بمثابة العهد الذي ارتبط بأبدية القضية.. قضية الأرض، قالها قوية «نحن باقون ما بقي الزعتر والزيتون» وكأنه يقسم على ذلك.

(١)

إنها رسالة الشعب الفلسطيني إلى العالم الذي فقد قدرته على القيام بمهامه، فمات ضميره أمام إرهاب دولة منظم، وأكبر عملية إبادة جماعية فى العصر الحديث، لتمثل أكبر جريمة حرب يشهدها العالم.

كانت رسالة الشعب الفلسطيني التي شاهدناها صباح يوم العيد، فى فيديو لم تتجاوز مدته ٤ دقائق، ليأتي الرد من الشعب المصري عقب صلاة العيد وفى كل الساحات تؤكد دعم المصريين للشعب الفلسطيني ورفض التهجير وتصفية القضية، ومطالبة المجتمع الدولي بوقف العدوان الإسرائيلي.

العدوان الذي راح ضحيته أكثر من ٥٠ ألفًا و٤٢٣ شهيدًا وأكثر من ١١٤ ألفًا و٦٣٨ مصابًا منهم ١٠٦٦ شهيدًا و٢٥٩٧ مصابًا خلال الفترة من ١٨ مارس الماضي وحتى الآن بحسب بيانات الهلال الأحمر الفلسطيني.

وأكدت مصر رفضها للعربدة الإسرائيلية فى



طفلة فلسطينية تواجه قوات الاحتلال بكلماتها التى كانت أقوى رد على مخطط التهجير «باقون هنا ولن نذهب لأي مكان»

الأراضي العربية محذرة من محاولات العبث بالمقدسات الإسلامية بالقدس، والذي يعد بمثابة إشعال فتيل نار لن يستطيع أحد أن يعلم مداها.

التحذيرات المصرية جاءت من واقع ثوابت ترتكز عليها مصر وهى ضرورة الحفاظ على السِّلم والأمن الدولين فى المنطقة.

إن استمرار حالة التوتر وعدم الاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط تؤثر على الأمن والسِّلم الدوليين.

كما أن مواصلة إسرائيل أعمال العدوان والعربدة فى الأراضي الفلسطينية والسورية فى ذات الوقت يعد انتهاكًا لسيادة الدول وهو ما يخالف القانون الدولي.

ففي الوقت الذي تحدثت فيه إدارة الرئيس الأمريكي عن السلام فى منطقة الشرق الأوسط وجدنا كل التصريحات الأمريكية والتصرفات وأحاديث المبعوثين

**مواصلة إسرائيل أعمال العدوان والعربدة فى الأراضي الفلسطينية والسورية يعد انتهاكًا لسيادة الدول وهو ما يخالف القانون الدولي**

لا تتخذ ذلك المسار منهجًا؛ بل تواصل المزيد من الدعم للمعتدي، وتعمل ليل نهار على المستوى اللوجيستي والاقتصادي والعسكري على تقديم مزيد من المساندة والدعم لحكومة نتنياهو المتطرفة، والتي لم تعمل من أجل السلام بل من أجل صناعة المزيد من الأزمات وعمليات الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني والتوسع على حساب أراضي الغير.

(٢)

إن حديث الإدارة الأمريكية عن عملية عسكرية محتملة قد توجه للبرنامج النووي الإيراني فى الوقت الحالي، هو بمثابة دعم إضافى لإسرائيل، وتأكيد أن الإدارة الأمريكية الجديدة لم تتحرك باتجاه عملية سلام حقيقي فى منطقة الشرق الأوسط، إنما تستهدف خلق مزيد من بؤر التوتر فى منطقة غير مستقرة منذ ١٤ عامًا وحتى الآن.

لن يحدث استقرار فى منطقة الشرق الأوسط ما لم يكن هناك حل نهائي لعملية السلام بين فلسطين وإسرائيل، وعلى الأخيرة أن تدرك خطورة استمرار تلك الحرب التي لن تستطيع بها أن تحقق أمن إسرائيل كما

مـا قام بـه ايتمار بـن جفيـر وزير الأمـن القومي الإسـرائيلي المتطرف من اقتحام للمسجد الأقصى وسط حراسة أمنية مشددة من جهة باب المغاربة يعد انتهاكًا للقوانين الدولية التي تحمي المقدسات

المسـجد الأقصى المبارك بكامل مسـاحته هو مكان عبادة خالص للمسـلمين وإدارة أوقاف القدس وشئون المسجد الأقصى هي الجهة القانونية صاحبة الاختصاص الحصري بإدارة شئون الحرم القدسي الشريف

يردد قادتها.

فاسـتمرار القصف وقتل المدنيـين والعربدة واحتلال الأراضي الفلسـطينية سيزيد من حالة الغضب التي لا يسـتطيع أحد أن يتوقع رد الفعل جراء تلك الاعتداءات من جانب الشعوب المعتدى عليها.

إن إدارة الرئيس ترامب وكما ذكرت فى مقال الأسبوع الماضي ينبغي عليها قراءة المشـهد بشـكل صحيح لا أن تواصـل دعمها لإسـرائيل مـن جانب ومـن جانب آخر تتحدث عن السلام.

فحالـة التوتر الموجودة بالمنطقـة كان أحد تداعياتها عدم اسـتقرار جنوب البحر الأحمر، وهو ما أثر بشكل كبيـر على التجـارة الدولية ما بين الشـرق والغرب فى ظل الارتفاع المتزايد لأسـعار النقل البحري نظرًا لزيادة مسافة النقل، وكذا ارتفاع تكلفة التأمين على الشحنات.

إن مـا قـام به ايتمـار بن جفير، وزيـر الأمن القومي الإسـرائيلي المتطـرف، مـن اقتحام للمسـجد الأقصى وسط حراسة أمنية مشددة يرافقه عشرات المستعمرين علـى شـكل مجموعات، من جهة بـاب المغاربة، وأدائهم لطقوس تلمودية عنصرية فى ساحات المسجد الأقصى، يعـد انتهـاكًا للقوانـين الدولية التي تحمي المقدسـات، ويمثل تصعيـدًا خطيرًا واسـتفزازًا مرفوضًـا وانتهاكًا لحرمة المسـجد الأقصى، وللوضـع التاريخي والقانوني القائم فيه.

فـلا سـيادة لإسـرائيل على مدينـة القـدس المحتلة ومقدسـاتها الإسلامية والمسـيحية، فالمسجد الأقصى المبـارك بكامـل مسـاحته البالغـة ١٤٤ دونم، هو مكان عبـادة خالـص للمسـلمين، وأن إدارة أوقـاف القـدس وشـئون المسـجد الأقصـى التابعـة لـوزارة الأوقـاف والشـئون والمقدسـات الإسـلامية الأردنية هي الجهة القانونيـة صاحبة الاختصاص الحصري بإدارة شـئون الحرم القدسي الشريف وتنظيم الدخول إليه.

لقد حذّرت مصر مرارًا من تكرار مثل تلك التصرفات الاسـتفزازية والمحاولات الإسـرائيلية لخلـق مزيد من الكراهيـة، وهو مـا يجب على واشـنطن إدراكه، وتنبيه الحكومة الإسرائيلية إلى خطورة ذلك المسار.

فإذا كانت تبتغي تحقيق السـلام فلتوقف آلة الحرب ولتسـتجيب بشـكل حقيقي للمقترحات الخاصة بوقف إطلاق النار بشـكل دائم، وتسـهيل وصول المسـاعدات للفلسـطينيين، وإعادة الإعمار للوصول إلى اتفاق سلام شامل يحقق الاستقرار للدولتين.

لقـد حذرت مصر مرارًا من محاولات توسـيع نطاق الأزمة، وهو ما لم تنتبه له الإدارة الأمريكية، كما حذرت من خطـورة الاسـتمرار أو الحديـث أو الدعم لمخطط التهجيـر للفلسـطينيين، لأن التحـرك بهـذا الاتجـاه سـيحوّل المنطقة إلـى كتلة من اللهب تمتـد آثارها إلى العديد من الدول بل إلى الدول الكبرى.

# أمن البحر الأحمر

فى ٦ يناير ٢٠٢٠ تأسـس مجلس الدول المشـاطئة للبحر الأحمر وخليج عـدن، ضم المجلس ثمانية دول (مصر، السعودية، الأردن، السودان، إريتريا، جيبوتي، اليمـن والصومال) كتكتل إقليمـي يتبنى رؤية للتعاون بين الـدول الأعضاء، يتم من خلالـه تعريف المصالح والتهديـدات الجماعية، بما يضمن أفضل اسـتجابة للتهديدات وأعظم استفادة من الفرص.

ودعمًا للآليات المشـتركة لتعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي ومجابهة التحديات..

واستهدف المجلس:

- تعزيز أمن الملاحة وحماية التجارة العالمية فى البحر الأحمر وخليج عدن.
- التعاون السياسـي والاقتصـادي بين أعضاء المجلس.
- تعزيز الأمن إقليميًا وعالميًا.
- التنسـيق والتشـاور حول المـر المائـي للبحر الأحمر وخليج عدن.

تأتي أهمية البحر الأحمر لكونه رابع أكثر الممرات المائية فى العالم ازدحامًا، فهو الرابط بين دول الخليج "منتجي النفط" والأسواق الأوروبية، فضلًا عـن دوره فـى الملاحـة الدوليـة فإن اكتشافات الطاقة حديثًا فى حوض البحـر الأحمـر زاد أيضًـا مـن الأهمية الاسـتراتيجية للمنطقة التي حظيت باهتمام الشـركات العالميـة العاملـة فـى التنقيب، ونظرًا للأهمية الاستراتيجية.

وقـد باتـت منطقـة البحـر الأحمـر مسـرحًا لجملـة مـن التهديدات وتدخلات القوى الإقليمية والدوليـة التـي يتزايد تنافسـها فى هذه المنطقـة، خاصـة فى ظـل التطـورات السياسـية والأزمـات الإقليميـة والدوليـة التي يشـهدها العالم اليوم.

وقـد حرص مجلس الدول المشـاطئة على الحفاظ علـى أمن واسـتقرار البحـر الأحمر، فـى أبريل عام ٢٠٢٢ تأسست القوة المشتركة ١٥٣ والتي تضم قوات مـن ٣٩ دولـة، تسـتهدف مواجهة القرصنـة وحفظ أمـن الملاحة فى الخليج العربـي وخليج عدن والبحر الأحمر، واتخذت تلك القوة مقرًا لها فى البحرين.

وقد حاولت القوى الكبرى استغلال حالة التوتر فى منطقة القرن الأفريقي واليمن لعسـكرة جنوب البحر الأحمـر، فى ظل صراع محتدم بين الصين والولايات المتحدة تم نقل جزء منه إلى البحر الأحمر.

وقـد تولت القـوات البحرية المصرية قيـادة القوة المشـتركة ١٥٣ في ديسـمبر عام ٢٠٢٢ لمدة عام وفق الآلية القانونية المُنظمة لعملها.

عملـت تلك القـوة على تأمين الملاحـة الدولية فى البحر الأحمر ومواجهة أي أعمال خارجة عن القانون (القرصنـة الاتجار فى البشـر، تهديد الأمن والسـلم الدوليـين الأعمـال الإرهابية) ورغم قيـام تلك القوة بمهامهـا ونجاحها فى تأمـين الملاحة البحرية جنوب البحر الأحمر، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية وقبل تصاعد الأحـداث فى الأراضي الفلسـطينية المحتلة قامـت بزيادة قدرات ما أسـمته اسـتطلاع المخاطر، فى الخليج العربي فزادت من حجم القوة العسـكرية أيضًـا فـى البحر الأحمر، متخذة مـن العمليات التي قام بها الحوثيون زريعة لزيادة القوة العسكرية جنوب البحر الأحمر، ففي ديسمبر ٢٠٢٣ أسست ما أسمته «حارس الازدهار» وهو قوة دولية جديدة تم الدفع بها لجنوب البحر الأحمر، وهو ما خلق تأثيرًا سلبيًا على حركـة التجارة، نظرًا لأن مثل تلـك الإجراءات تجعل شـركات النقـل البحـري ووكالات التأمين على السفن تعتبر تلك المنطقة منطقة خطر.

فرغـم أن الولايـات المتحـدة عضـو فى القوة المشـتركة ١٥٣ إلا أنهـا أنشـأت تلـك القـوة تحـت زعـم مواجهـة تهديدات الحوثيـين، وهـي فـى الحقيقة مزيد من العسكرة لجنوب البحر الأحمر.

وقـد أكـدت الدكتـورة نـورا علي معـروف، الباحثة فى الشـئون الأفريقية، أن هناك تهديدًا قويًا وواضحًا لأمن البحر الأحمر من قبل الأطراف الإقليمية غير العربية والدولية، لذا ينبغي عند صياغة تصور اسـتراتيجي عربي لحماية أمن البلدان العربية المطلة على البحر الأحمر، وتأمين الملاحـة فيه، وتحقيق التعاون والاسـتثمار المشـترك لثروات هذا المر المائي وفق مشـروع عربي متكامل، تتقاطع حوله الأبعاد السياسية والأمنية والاقتصادية، يجـب أن ينطلـق هذا المشـروع من الدائـرة الوطنية لـكل دولـة ومن دائـرة التعـاون الثنائـي، وكذلك من دائرة المشروع الوحدوي للدول المشاطئة ضمن أبعاده العربيـة والإقليميـة، وذلك فى المجالات العسـكرية، والأمنية، والسياسية، والاقتصادية، والبيئية.

## اتجاه الريح



د. ياسمين فؤاد

### حكاية (MRV) فى مصر

تـرأس الدكتور علي أبو سـنة، رئيس جهاز شـئون البيئة، اجتمـاع مجموعة عمل دعم نظـام الرصد والإبـلاغ والتحقق (MRV) فـى مصـر، تنفيـذا للقـرار الـوزاري رقم (٤١٥) لسـنة ٢٠٢٣، وذلك بحضور ممثلي وزارات البيئـة والنقل والبتـرول والثـروة المعدنيـة والكهربـاء والطاقـة المتجـددة والموارد المائية والـري والتخطيط والتنمية الاقتصاديـة والتعـاون الدولـي والجهـاز المركزي للتعبئة والإحصاء.

مـن جانبها، أكدت الدكتورة ياسـمين فؤاد، وزيـرة البيئـة، أن الهـدف الرئيسـي مـن الاجتماع هو اعتماد الدليل الإرشادي لنظام الرصد والإبلاغ والتحقق (MRV) فى قطاع الطاقـة، وذلـك فى إطـار التـزام الحكومة المصرية بتحقيق أهداف التنمية المسـتدامة والاسـتجابة للتغيـرات المناخيـة مـن خلال نظام رصد دقيق وموثوق.

واسـتعرض الدكتـور علـي أبو سـنة خلال الاجتمـاع خطـة وزارة البيئـة لتفعيـل نظام MRV (الرصـد، الابـلاغ، التحقـق) كأداة أساسـية فى تحسـين الأداء البيئي وتحديد الآثار الناتجة عن الأنشطة المختلفة، مسلطا الضوء على مسارات العمل المختلفة فى هذا الإطار، والتي تشـمل الإطار المؤسسي المنظم للنظام، ووحدات التغير المناخي فى الوزارات المختلفة، فضلاً عـن الإطار القانوني للنظام ونماذج البيانـات والأدوات المسـاعدة لجمع البيانات، إلى جانب التدريب وبناء القدرات.

# استعدادات مكثفة لافتتاح المتحف الكبير

بـدأ العد التنازلـي لافتتاح المتحف المصـري الكبير، ذلك الصـرح الأثري والحضاري غير المسـبوق، إذ تم الإعلان عن ٣ يوليو المقبل موعدًا لافتتاحه.

وشـكلت الحكومة برئاسة الدكتور مصطفى مدبولي، «خلية نحل» اسـتعدادًا لافتتاح المتحـف الكبير تنفيذًا لتوجيهات السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي، بتشكيل لجنة عليا بشأن استعدادات احتفاليات افتتاح المتحف بعضوية الـوزراء المعنيين ومحافظي القاهرة والجيزة، ومسئولي الجهات المعنية.

وتضـم اللجنة العليا لتنظيم فعالية الافتتاح الفريق مهـندس كامـل الوزير، نائب رئيـس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزيـر الصناعة والنقل، ود. منال عوض، وزيرة التنميـة المحلية، وأحمد كجوك، وزير المالية، وشـريف فتحـي، وزيـر السـياحة والآثار، ود. سـامح الحفنـي، وزيـر الطيـران المدنـي، ود. أحمـد هنو، وزير الثقافة، ود. إبراهيم صابر خليل، محافظ القاهرة، والمهنـدس عادل النجار، محافظ الجيـزة، والسـفير ياسـر شـعبان، مسـاعد وزير الخارجية للعلاقات الثقافية، بالإضافة إلى مساعد وزيـر الداخليـة لقطـاع شـرطة السـياحة والآثار والجهات المعنية.

ويأتـي افتتـاح المتحـف ليؤكـد مكانـة مصـر كوجهة ثقافية وسـياحية رائدة على مسـتوى العالم، تسـتطيع جذب ملايين السـياح سـنويًا، ولن يكون افتتاح المتحف مجرد تدشـين لصرح حضاري وأثري بل سيكون حدثًا عالميًا، تتناقله كل وسائل الإعلام، وسيحضره عدد كبير من الملوك والرؤسـاء، ورؤسـاء وزراء الـدول الصديقة والشقيقة، وستجرى مراسم الافتتاح وسط استعدادات فنية ولوجستية وأمنية على أعلى مستوى.

وتعمـل الجهات المعنية حاليًا على تطوير مسـارات التحـرك والمحاور المحيطة بالمتحف المصري الكبير؛ اسـتعداداً لهـذا الحـدث العالمي، الذي لـن تقتصر الاحتفالات به على القاهرة والجيزة بل ستمتد لعدة محافظات كذلك.



د. مصطفى مدبولي

## تقديم خدمات بمعايير عالمية.. «مستقبل مصر» في المدن الجديدة

**كتب: عمر البدري**

شهد المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، والدكتور بهاء الدين الغنام، رئيس جهاز مسـتقبل مصر للتنمية المستدامة، توقيع مذكرة تفاهم بين هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، وجهاز مسـتقبل مصر للتنمية المسـتدامة لتأسـيس شـركة مسـاهمة مصريـة تحت مسـمى Modon، تتولى تقـديم خدمـات إدارة وصيانة وتشـغيل المبانـي والتجمعـات العمرانيـة والبنية التحتيـة، وفقًا لأحدث النظـم والمعايير العالميـة، بجانـب الإشـراف والمتابعة على أعمـال النظافة فى المـدن الجديدة من خلال منهجيات حديثة ومعايير محددة للمتابعة ولضمان الاستدامة والجودة.

وقَّـع على مذكرة التفاهم المهندس كمال بهجـات، نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة لقطاع التنمية والإنشاءات، والمهندس محمد أبو طالب، المدير التنفيذي لشركة مساندة – جهاز مستقبل مصر.

وأشـار المهندس شـريف الشربيني، عقب التوقيع إلى أن مذكرة التفاهم تهدف إلى تطوير نمـوذج احترافـى لإدارة المـدن، وتعظيم كفاءة تشـغيل وصيانة الأصول العامة، بما يسـهم فـى توفيـر خدمـات حضرية مسـتدامة ترتقي بجودة الحيـاة، مؤكدا أنـه تم العمل خلال الفتـرة الماضية على تفعيل هذا التوجه بشـكل حقيقي، ووجود شـركة يتـم الاعتماد عليها فـى مثـل هذه المهام التي تتضمن أعمال الصيانة والتشـغيل، هي البداية لتحقيق المزيد من المستهدفات فى إدارة الأصول أو حتى تشغيل بعض المباني الخدمية وغيرها.

# إنجاز مصري جديد في مجال الدواء



د. علي الغمراوي

شـاركت هيئـة الـدواء المصريـة فـى اجتماع اختيـار قيادات المنتدى الإفريقي للمسـتلزمات الطبيـة (AMDF) التابـع لوكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية – نيباد، وذلك لمدة ثلاث سنوات.

شـهدت عمليـة الاختيـار منافسـة قوية بين الدول المشـاركة، حيث تمكنت مصر، ممثلة فى هيئة الدواء المصرية، من الفوز بمقعـد نائب رئيـس المنتدى، فـى تأكيد جديد على ثقة الدول الإفريقية فى الدور الريادي لمصر، وقدرتها على دعم وتطوير قطاع المستلزمات الطبية فى القارة.

وأكـد د. علـي الغمـراوي، رئيـس هيئة الـدواء، أن تولـي الهيئـة هـذا المنصـب يأتـي اسـتكمالا لجهـود هيئـة الـدواء المصريـة فـى كل المنتديـات والفعاليـات الدوائية على مسـتوى القـارة الإفريقية، والعمل مع نظيراتها فى الدول الإفريقية الشقيقة على النهوض بالمنظومة الرقابية الإفريقيـة، ودعم صناعة المسـتحضرات الطبية والمستلزمات الطبية على مستوى القارة.

**78.1**

مليـــار جنيـــه بمشـــروع الموازنـة للعـام المالـي الجديـد ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦، للمبـــادرات والبرامـــج الأكثـــر اســـتهدافًا للأنشـطة الإنتاجيـة والتصديرية والصناعات ذات الأولوية.

**188740**

وجبة تمكنت مبادرة «مطبخ المصرية بإيد بناتها» التي أطلقها المجلس القومى للمرأة للعـام الثالـث على التوالي خـلال رمضان ٢٠٢٥، مـن إنتاجهـا بمشـاركة ١٠٦٤٣ سـيدة تم تدريبهن على إعـداد الولائم فى ٨٨٩ قرية وحيا بجميع المحافظات.

**10**

ملايـين و٨٥١ ألفًـا و٤٩٤ طالبًـا بمختلـف مـدارس الجمهورية، أعلنت وزارة الصحة فحصهـم ضمن مبادرة السيد الرئيـس عبد الفتـاح السيسـي، للكشـف المبكر عن أمـراض (الأنيميا والسمنة والتقزم) لدى طلاب المرحلة الابتدائيـة، منذ إطلاقهـا بداية العام الدراسي الحالي ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٤.

**4**

آلاف زائـر يسـتقبله المتحـف المصـري الكبير يوميًا بحد أقصى، فى إطار التشغيل التجريبـي، بهـدف تقييـم جاهزيـة كل مرافق المتحف مـن قاعات أثرية، وخدمات سـياحية، ومواقـف سـيارات وخلافـه لاسـتقبال الجمهـور، وتحديـد أي نقـاط تحتاج إلى تحسين، قبل الافتتاح الرسمي.

# وزير المالية يكشف عن بشرى سارة لسائقي التاكسي

**كتب: رمضان أبو إسماعيل**

أكد أحمد كجوك، وزير المالية، أن مسارات الإنفاق العام بمشروع الموازنة للعام المالي الجديد ٢٠٢٥/ ٢٠٢٦، تتكامل مع جهود الدولة الهادفة لتعزيز تنافسية الاقتصاد المصرى بتحفيز الاستثمار، وتوطين الصناعة، وتعميق الإنتاج المحلي، على نحو يدفع مسار تمكين القطاع الخاص، وتوسيع مساهماته فى النشاط الاقتصادي؛ باعتباره قاطرة النمو والتنمية، أخذًا فى الاعتبار أن الاقتصاد المصرى كبير ومتنوع، ويتمتع بمزايا تنافسية ومقومات تفضيلية.

قال كجوك، إن مشروع الموازنة للعام المالى الجديد ٢٠٢٥/ ٢٠٢٦، يتضمن مخصصات استثنائية لدعم الإنتاج، والتصدير، والسياحة، ودفع النمو الاقتصادي، بما يتسق مع أولويات ومستهدفات برنامج عمل الحكومة، ويساند مبادرات التنمية الاقتصادية ذات الأولوية بأهداف محددة فى إطار زمنى واضح.



أحمد كجوك

# خطوط التضامن الساخنة تستقبل 181 ألف اتصال فى فبراير

استقبلت الخطوط الساخنة لوزارة التضامن الاجتماعي المختلفة خلال شهر فبراير الماضي ما يقرب من ١٨١ ألفا و٣٦٨ اتصالاً من المواطنين ما بين استفسار أو طلب أو شكاوى بخصوص الخدمات المختلفة التي تقدمها الوزارة، سواء برنامج الدعم النقدي «تكافل وكرامة» أو بطاقة الخدمات المتكاملة أو بنك ناصر الاجتماعي أو عن الخدمات المختلفة للوزارة أو صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، ليكون بذلك إجمالي ما استقبلته الخطوط الساخنة منذ الأول من يوليو وحتى نهاية فبراير الماضي ما يقرب من مليون و٦٨١ ألف اتصال تقريبا.

وقد قام مسئولو الخطوط خلال شهر فبراير الماضي بالرد على الاتصالات الواردة بنسبة ٨٨٪ من جملة هذه الاتصالات، حيث قام مسئولو الوزارة ببرنامج الدعم النقدي «تكافل وكرامة» باستقبال عدد ١١٥ ألفا و٧٩٨ اتصالا على الخط الساخن الخاص بالبرنامج رقم ١٩٦٨٠ تم الرد على ١١٠ آلاف و٣٢٢ اتصالا منها بنسبة رد تصل إلى ٩٥٪، وكان من بين هذه الاتصالات عدد ٧٠١٧٣ استفساراً، وعدد ١٨٨٨٦ طلبا، وعدد ١٤٢٤٤ شكوى، وكانت أكثر المحافظات اتصالا على هذا الخط محافظات المنيا ثم أسيوط ثم البحيرة وكان أقل المحافظات اتصالا محافظات جنوب سيناء، والبحر الأحمر والوادي الجديد.

كما قام موظفو بنك ناصر الاجتماعي باستقبال عدد ٣٤ ألف و٢٢١ اتصالاً على الخط الساخن رقم ١٦٨٦٨ تم الرد على عدد ١٦ ألفا ٢٢٤ اتصالا منها بنسبة رد تصل إلي ٤٧٪، وكان من بين هذه الاتصالات عدد ١٥١٢٣ استفساراً، وعدد ١٨٧طلبا، وعدد ١٠٥ شكاوى، وكانت أكثر المحافظات اتصالا على هذا الخط القاهرة، ثم الجيزة، ثم الإسكندرية، وأقلها محافظات الوادي الجديد ومطروح وجنوب سيناء.

وفيما يخص بطاقة الخدمات المتكاملة فقد تم استقبال عدد ٢٠ ألفا و٥٢٨ اتصالاً على الخط الساخن رقم ١٥٠٤٤، قامت الوزارة بالرد على ١٢٤٧٣منها بنسبة رد تصل إلي ٩٦٪، كما قامت شركة إي فايننس باستقبال عدد ٧٤١٤ اتصالاً على نفس الرقم، وتم الرد على عدد ٦٧٨٨ اتصالاً منها بنسبة رد تصل إلى ٩٢٪، وكانت أكثر المحافظات اتصالا على خطوط بطاقة الخدمات المتكاملة القاهرة، ثم الجيزة، ثم المنوفية وأقلها اتصالا محافظات الوادي الجديد، وجنوب سيناء وشمال سيناء.

محمد عبد اللطيف

## موعد امتحانات الترم الثانى للشهادة الإعدادية

أكدت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى بدء امتحان نهاية الفصل الدراسي الثاني للشهادة الإعدادية من السبت ٣١ مايو حتى الأربعاء ٤ يونيو ٢٠٢٥، على أن تعقد الامتحانات وفق الجداول التى يتم تحديدها وإعلانها من قبل المديريات التعليمية، وشددت على أهمية استكمال الفصل الدراسي الثاني وفق خريطة توزيع المناهج الدراسية للطلاب سواء فى الشهادة الإعدادية أو صفوف النقل، مضيفة أن ضبط لجان امتحانات الشهادة الإعدادية والتصدى لظاهرة الغش الإلكترونى مسئولية المديريات التعليمية.

وشددت المديريات التعليمية على أن مجموع درجات الطالب فى جميع المواد الدراسية للفصل الدراسي الأول للشهادة الإعدادية ١٤٠ درجة، على أن يخصص ١٤٠ درجة للفصل الدراسي الثاني ليصبح إجمالى درجات ومجموع الشهادة الإعدادية ٢٨٠ درجة.

# ٨ ٪ زيادة فى أعداد ركاب الوصول بالمطار خلال مارس





شهد مطار القاهرة الدولي نموًا ملحوظًا فى حركة الطيران والركاب خلال مارس ٢٠٢٥ بالمقارنة بنفس الشهر لعام ٢٠٢٤.

وبلغ إجمالي عدد الركاب ٢,٢٨٩,٨٨١ وإجمالي عدد الرحلات ١٨,١٥٤ وعدد المسافرين بلغت ١,٠٨٩,٨٩٢ مسافرا ورحلات السفر ٩,٠٥٩ رحلة.

وأوضح: «بلغ عدد الركاب القادمين من الخارج علي متن رحلات شركات الطيران المتعددة الجنسيات ١,١٩٩,٩٨٩ راكبا على متن ٩,٠٩٥ رحلة جوية بنسبة زيادة قدرها ٢٪ فى إجمالي عدد الرحلات و٧٪ فى إجمالي عدد المسافرين و٢٪ فى رحلات السفر و٨٪ فى عدد الركاب القادمين من الخارج و٢٪ فى رحلات الوصول عن نفس الفترة من شهر مارس ٢٠٢٤».

وأضاف: «يؤكد ذلك أن مطار القاهرة الدولي يشهد زيادة فى الحركة الركابية والجوية بشكل دائم وقدرة المطار على استيعاب الزيادة المتنامية فى حركة الرحلات والركاب بأفضل معايير الخدمات المقدمة وأقصى درجات الرفاهية والراحة».












**عكس الاتصال الهاتفي الذي تلقاه السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أهمية الدور المصري الفاعل فى دعم القضية الفلسطينية واستعادة الاستقرار باعتبار أن الدولة المصرية هي رمانة الميزان فى المنطقة، وتلعب دورا رياديا فى الحفاظ على أمن واستقرار الإقليم رغم الظروف القاسية التي يمر بها فى الوقت الراهن.**

**في الوقت ذاته، جاءت الوقفات التضامنية الداعمة للقضية الفلسطينية وللموقف المصري الرافض لمحاولات تهجير الفلسطينيين، عقب صلاة عيد الفطر المبارك، فى شتى أنحاء الجمهورية، لتجسد وعي الشعب ووقوفه صفا واحدا خلف قيادته السياسية فى القضايا الوطنية والقومية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية.**

**تامر عبد الفتاح** **تصوير/ إسلام عصمت**

# لا للتهجير.. الشعب المصري يصطف خلف القيادة السياسية

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوي بأنه خلال الاتصال تباحث الرئيسان بشأن سبل تعزيز العلاقات الثنائية، مؤكدين عمق وقوة العلاقات الاستراتيجية التي تربط بين البلدين، ومشددين على حرصهما لاستمرار هذا التعاون بما يحقق المصالح المشتركة للشعبين.

وأضاف السفير محمد الشناوي أن الرئيسين تناولا تطورات الأوضاع فى الشرق الأوسط وجهود الوساطة لاستعادة الهدوء للمنطقة وهو ما ينعكس بصورة إيجابية على الملاحة فى البحر الأحمر، ويوقف الخسائر الاقتصادية لكل الأطراف.

واعتبر خبراء سياسيون أن هذا الاتصال يعكس عمق العلاقات بين البلدين، ويحمل العديد من الدلالات المتعلقة بأمن واستقرار المنطقة، حيث أكد د.أكرم بدر الدين أستاذ العلوم السياسية أن المباحثات التي أجراها السيد الرئيس السيسي والرئيس ترامب جاءت فى ضوء العلاقات القوية التي تربط بين مصر والولايات المتحدة، وهي علاقات مستمرة وممتدة بغض النظر عن شخص الرئيس الأمريكي أو الحزب الذي ينتمي له، ويتم بحث نوعين من القضايا فى مثل تلك الاتصالات الهاتفية، النوع الأول هي قضايا العلاقات الثنائية بين البلدين وكيفية تدعيمها فى مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والتجارية والاستثمار والمشروعات المشتركة، والنوع الثاني القضايا ذات الاهتمام المشترك خاصة فيما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط.

### تصعيد العدوان

وأضاف د.بدر الدين أن توقيت تلقي الرئيس السيسي الاتصال من ترامب له دلالة لما يحدث فى المنطقة من تصاعد لعدة أزمات وقضايا، وخاصة القضية الفلسطينية، واستئناف إسرائيل عدوانها على غزة، وعدم التزامها بالاتفاق الذي تم التوصل له بجهود الوسطاء فى مصر وأمريكا وقطر، والذي بدأ فى ١٩ من يناير الماضي، وقامت إسرائيل بخرقه فى غضون شهرين، كما أنها صعدت من عدوانها على غزة ما ألقى تداعيات إنسانية على الفلسطينيين فى غزة، بل وتداعيات إقليمية على حركة الملاحة فى البحر الأحمر، ما يطرح آثارا سلبية ليس فقط على منطقة الشرق الأوسط بل على الاقتصاد والتجارة الدولية، لذا لابد من احتواء هذا الصراع والعودة مرة أخرى إلى التهدئة، وتطبيق ما تم عليه من اتفاق، حتى يتجنب العالم الآثار السلبية المترتبة على هذا الصراع من الناحية الاقتصادية أو التجارية أو الأمنية.

وأكد الدكتور أحمد سيد أحمد، أستاذ العلاقات الدولية، أن الاتصال الهاتفي الذي تم بين السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي، والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، هو اتصال فى غاية الأهمية، من منطلق أن الدولة المصرية تتعامل مع الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها الشريك الاستراتيجي فى جهود الوساطة التي تتم من أجل حل الأزمة الفلسطينية، ويعكس أن الإدارة المصرية تصر على إشراك الولايات المتحدة فى المنظور المصري لحل الأزمة، حتى لا تترك خيوط اللعبة برمتها فى يد الطرف الآخر يعرض وجهة نظره لتحقيق مصالحه فقط.

وأضاف: إذا تركنا الطرف الآخر يستحوذ على عقل الإدارة الأمريكية، دون محاولة توصيل وجهة النظر العاقلة الرشيدة، فهو أمر سيؤثر على قدرتنا بإدارة هذا الصراع فى المستقبل.

وتابع: شاهدنا فى الأيام الأخيرة، رد الكيان المحتل على الخطة المصرية لإعادة إعمار غزة التي حظيت بقبول كبير، وذلك من خلال خرق اتفاق وقف إطلاق النار، حيث شاهدنا تجدد العمليات العسكرية الوحشية فى قطاع غزة، فضلا عن الاعتداءات المستمرة على الفلسطينيين فى الضفة الغربية.

**رسائل قوية**

وأكد الدكتور طارق البرديسي خبير العلاقات الدولية، أن الدولة المصرية موقفها واضح وراسخ تجاه القضية الفلسطينية ولا يقبل التأويل، منوها بأن الأمر لم يقتصر على دورها التاريخي تجاه القضية الفلسطينية، بل إن الدولة تلعب دورا رياديا فى الحفاظ على أمن واستقرار الإقليم رغم الظروف القاسية التي يمر بها فى الوقت الراهن.

وأضاف "البرديسي" أن الشعب المصري بعث عدة رسائل قوية وتاريخية للعالم بخروج الملايين للميادين فى كافة أنحاء الجمهورية عقب صلاة عيد الفطر المبارك مفادها أن الشعب ملتحم والكل على قلب رجل واحد خلف السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، قائلا "فالشعب فى وقت الخطر يكون على قلب رجل واحد، وهذا الشعب يستطيع أن يقهر المستحيل ولا أحد يستطيع أن يلوي ذراعه، وأن هذه البلد فيها من الطاقات والشباب والوعي ومن التراث والتاريخ ما لا يوجد فى أي بلد فى الدنيا".

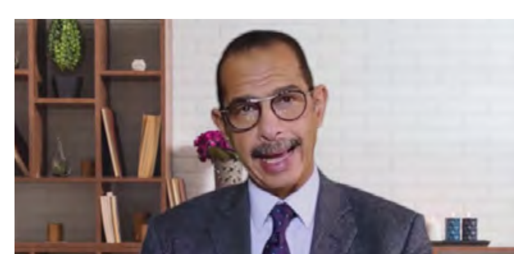
وشدد على أن مصر هي رمانة الميزان وركيزة الاستقرار، هي دائما ما تصدر سياسات وقرارات وتوجهات وتصدر رؤى والكل يتبع هذه الرؤى والسياسات والتوجهات فقد قالت الدولة المصرية لا للتهجير ولا للمساس بالقضية الفلسطينية ولا للمساس للأمن القومي المصري وهذه ثوابتنا وهذه خطوطنا الحمراء.

بدوره، قال النائب علاء عابد، رئيس لجنة النقل والمواصلات بمجلس النواب، إن المشهد الوطني الذي رسمه الشعب المصري عقب صلاة عيد الفطر المبارك، حيث احتشدت جموع المواطنين فى مختلف المحافظات، عبر عن دعمهم الكامل للسيد الرئيس عبد الفتاح السيسي ورفضهم القاطع لأى محاولات لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم.

وأضاف أن رسالة المصريين جاءت واضحة للعالم أجمع بأن مصر، قيادة وشعبا، لن تقبل بأي حلول على حساب الحقوق الفلسطينية، ولن تسمح بتصفية القضية أو تهجير أبناء الشعب الفلسطيني من أراضيهم.

وتابع أن الموقف المصري بقيادة السيد الرئيس السيسي ثابت فى دعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ورفض أي محاولات لتغيير الواقع الديموغرافى فى قطاع غزة، وهو ما أكدته الدولة المصرية مرارا فى المحافل الدولية والإقليمية كافة.

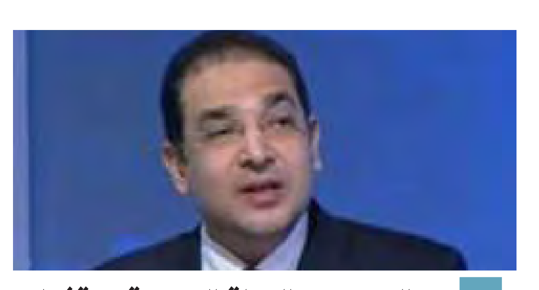
وأشار إلى أن خروج المصريين بهذه الصورة العفوية يعكس مدى ارتباطهم بقضايا أمتهم، وإيمانهم العميق بأن أمن مصر القومي مرتبط بشكل وثيق بالقضية الفلسطينية، مشددا على أن مصر ستظل داعمة




**د. بدر الدين: توقيت تلقي الرئيس السيسي الاتصال من ترامب يحمل العديد من الدلالات بعد تصاعد الأزمة فى غزة**




**الخولي: الموقف المصري من القضية الفلسطينية قناعة راسخة فى ضمير الأمة بأكملها**



**د. البرديسي: الدولة المصرية موقفها واضح وراسخ تجاه القضية الفلسطينية ولا يقبل التأويل**

للحقوق الفلسطينية، وستواصل جهودها لوقف العدوان الإسرائيلي وإحلال السلام العادل والشامل فى المنطقة.

**صف واحد**

وأعرب النائب طارق الخولي، وكيل لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب عن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، عن فخره الشديد بمشهد احتشاد الملايين من المواطنين فى مختلف ميادين الجمهورية عقب صلاة عيد الفطر المبارك، حيث أكدوا رفضهم لمخططات تهجير الفلسطينيين من أراضيهم. وقال الخولي: "لن تجدونا إلا صفا واحدا وصوتا واحدا.. لا للتهجير".

وأكد أن المشاهد التي رأيناها فى ميادين مصر من القاهرة إلى الإسكندرية ومدن الدلتا والصعيد تؤكد أن الموقف المصري الرافض لمحاولات تهجير الفلسطينيين من غزة ليس موقفا رسميا فحسب، بل هو إرادة شعبية جارفة عبر عنها المصريون بمختلف انتماءاتهم.

وقال إن هذه الوقفات التضامنية رسالة واضحة للعالم بأن الشعب المصري بكافة فئاته وطبقاته يقف خلف قيادته السياسية فى الدفاع عن الحقوق الفلسطينية ورفض أي حلول غير عادلة، لافتا إلى أن ما شهده العالم من تدفق المصريين إلى الميادين هو تأكيد عملي على أن سياسة مصر الخارجية تنبع من صميم وجدان شعبها.

وأضاف أن مشاهد الميادين تثبت أن الموقف المصري من القضية الفلسطينية ليس مجرد موقف دبلوماسي، بل هو قناعة راسخة فى ضمير الأمة المصرية بأكملها، وأن مصر ستظل بحكم تاريخها وموقعها وإرادة شعبها درعا منيعا يحمي الحقوق العربية المشروعة.

وأكد السفير جمال بيومي، مساعد وزير الخارجية الأسبق، أن شعب مصر يرفض كل الحلول التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية العادلة أو المشاركة فى ظلم الشعب الفلسطيني، الذي يعاني منذ أكثر من سبعة عقود.

ولفت إلى أن القيادة المصرية تلتزم بسياسة دبلوماسية هادئة وتتواصل مع مختلف دول العالم وتحافظ على وسائل الاتصالات، لاسيما من أجل ضمان إدخال ما يمكن إدخاله من مساعدات إغاثية لأهل غزة.

واعتبر أن مشهد احتشاد ملايين المصريين فى مختلف محافظات مصر عقب صلاة عيد الفطر المبارك وبشكل تلقائي ضم كافة أبناء الشعب المصري، هو "مشهد مهيب" يعكس وحدة الشعب المصري وحرصه على دعم قيادته السياسية الوطنية الحكيمة.

وقال إن شعب مصر، وعبر تلك الأعداد الغفيرة، قد وجه رسالة حاسمة إلى العالم أجمع وخاصة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل تؤكد أن القيادة المصرية ليست وحدها من يرفض التهجير ولكن شعب مصر بكل فئاته يرفض ما يتعرض له شعب فلسطين من إبادة جماعية ومحاولة إخراجه من أرضه التاريخية.

وأضاف أن الشعب المصري عبر بقوة عن مساندته لشعب فلسطين ولقضيته ولحقوقه التاريخية، مبيناً أن هذا الدعم الشعبي المصري وتلك المساندة ليست مجرد تضامن بل تؤكد وعي الشعب المصري للخطر الذي يمثله مخطط التهجير والإبادة على أمنه القومي من جهة بوابته الشرقية.



# الأقصى خط أحمر

تواصل مصر دورها المحورى فى المنطقة بالتصدى لكافة أشكال الهمجية التى تنتهجها قوات الاحتلال الإسرائيلى إذ أعربت عن استنكارها وإدانتها الكاملة لاقتحام وزير الأمن القومى الإسرائيلى للمسجد الأقصى المبارك، وذلك تحت حماية الشرطة الإسرائيلية، وفى استفزاز وتأجيج مرفوض لمشاعر المسلمين حول العالم فى ثالث أيام عيد الفطر.

حسام أبو العلا

وأكدت مصر فى بيان صادر عن وزارة الخارجية، أنه إلى جانب عدم قانونية أو شرعية أية إجراءات إسرائيلية تتعلق بالمسجد الأقصى الذى يعد مكان عبادة خالص للمسلمين، فإن الإجراءات الإسرائيلية المتطرفة تشكل انتهاكا سافرا للقانون الدولي، ومصدرا رئيسيا لحالة عدم الاستقرار بالمنطقة، محذرة من مغبة الاستمرار فى هذا النهج شديد الاستفزاز والتهور، مشددة على ضرورة الحفاظ على الوضع القانونى والتاريخى للمقدسات الدينية فى القدس.

وحذرت مصر من أى محاولات للمساس بتلك المقدسات، مؤكدة أن استمرار العجز عن وقف هذه الانتهاكات والاستفزازات الإسرائيلية، وعدم اتخاذ إجراءات رادعة من قبل المجتمع الدولى لوضع حد لتلك التصرفات المستهترة والمستخفة بالقانون الدولى من شأنها أن تشكل أساسا موجة غضب واسعة قد تتسبب فى تفجر الأوضاع بمنطقة الشرق الأوسط، وتؤدى إلى تداعيات خطيرة على السلم والأمن الدوليين.

فى سياق متصل، أدانت مصر استهداف الاحتلال الإسرائيلى عيادة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» فى مخيم جباليا شمال قطاع غزة، مما أسفر عن استشهاد وإصابة عشرات الفلسطينيين فى خرق فاضح للقانون الدولى والقانون الدولى الإنساني.

وتستنكر مصر وفقا لبيان الخارجية، الاستهداف الإسرائيلى المتعمد للمنشآت والأطقم التابعة للوكالات والمنظمات الأممية والمنشآت الطبية، وما يعكسه هذا السلوك المشين من عدم اكتراث كامل بالقانون الدولى وإصرار إسرائيل على مواصلة ارتكاب الجرائم دون رادع ووسط صمت دولى مخز، مؤكدة على ضرورة نأى الأطراف الدولية الفاعلة عن سياسة ازدواج المعايير ووضع حد للسلوك الإسرائيلي.

من جانبها، أدانت منظمة التعاون الإسلامى اقتحام وزير متطرف ومئات المستوطنين المتطرفين المسجد الأقصى، وتدنيس باحاته بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، معتبرة ذلك استفزازًا لمشاعر المسلمين فى العالم بأسره، وانتهاكا صارخا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

## مصر تطالب بردع إسرائيل وتدين المساس بالمقدسات الدينية فى القدس

وحذرت المنظمة، من خطورة استمرار سياسات الاحتلال الإسرائيلى القائمة على العدوان والاستيطان والضم والتهجير، ومحاولات فرض السيادة الإسرائيلية المزعومة على الضفة الغربية، ومخططات تغيير الوضع التاريخى والقانونى للمقدسات الإسلامية لا سيما المسجد الأقصى، مؤكدةً أنه لا سيادة لإسرائيل - قوة الاحتلال - على الأرض الفلسطينية بما فيها مدينة القدس المحتلة ومقدساتها.

كما أدانت بأشد العبارات تصاعد جرائم الاحتلال الإسرائيلى ضد طواقم العاملين فى المنظمات الإنسانية والأممية والطبية والصحفية فى غزة، التى كان آخرها مجزرة بحق النازحين فى عيادة لوكالة «الأونروا» فى مخيم جباليا شمال القطاع، فضلًا عن إعدام عدد من العاملين فى الهلال الأحمر الفلسطينى والدفاع المدنى والأمم المتحدة، فى مدينة رفح جنوب غزة قبل عدة أيام.

وأدان رئيس البرلمان العربى محمد اليماحي، بشدة اقتحام وزير أمن الاحتلال الإسرائيلى المتطرف إيتمار بن غفير المسجد الأقصى المبارك بحراسة مشددة، واصفًا هذا التصرف بالاستفزازى والتحريضى تجاه مشاعر الملايين من المسلمين حول العالم، واستخفاف واضح بالمجتمع الدولى وبالقانون الدولى وقرارات الشرعية الدولية.

وأكد أن أية محاولات للمساس بالوضع التاريخى والقانونى للأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية فى مدينة القدس مرفوضة وباطلة، وتمثل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وتسهم فى زيادة التصعيد والتوتر وعدم الاستقرار فى المنطقة.

وسجل العام الماضى ٢٠٢٤ أرقامًا قياسية فى الاعتداءات على القدس وأهلها، بالتوازى مع حرب الإبادة والتدمير الهمجى على غزة، حيث انطلق الاحتلال فى عدوانه على القدس من قاعدة أن المعركة واحدة ذات أسلحة وجبهات متعددة.

ودرست ما تسمى اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء «التابعة لبلدية الاحتلال فى القدس» ٦٢ مخططًا هيكليًا استيطانيًا، وصادقت على ٢٩ مخططًا، وتضمنت هذه المخططات بناء ١٠,٣٨٦ وحدة استيطانية جديدة، فيما نفذ الاحتلال ٣٣٣ عملية هدم فى عام ٢٠٢٤، فى ارتفاع يقارب ٥٩٪ مقارنة بعام ٢٠٢٣.

وكان للمسجد الأقصى نصيب كبير من العدوان، سواء على مستوى الاقتحامات أو الصلوات التوراتية، أو على مستوى الحصار والتضييق على المصلين، واستهداف الأوقاف.

وشارك فى اقتحام الأقصى ٥٣ ألفا و ٦٠٥ من المستوطنين بارتفاع يقارب ١٠٪ مقارنة بأرقام عام ٢٠٢٣، وشارك فى الاقتحامات وزراء وأعضاء فى برلمان الاحتلال «الكنيست»، فى مقدمتهم وزير الأمن القومى حينها إيتمار بن غفير.

وتعرض قطاع التعليم فى القدس عام ٢٠٢٤ لاستهداف مستمر، عبر محاولات فرض المنهاج الإسرائيلي، واعتقال الطلاب والمعلمين، والتضييق على المدارس الفلسطينية، إضافة إلى أن قرار الاحتلال بحظر عمل الأونروا فى القدس والأراضى التى يزعم سيادته عليها، زاد من معاناة قطاع التعليم وبقية القطاعات الحياتية للمقدسيين.

وشهد عام ٢٠٢٤ اعتداءات بالجملة على المسيحيين، والمقدسات، والأملاك، والأوقاف، والكنائس، والمقابر المسيحية فى القدس، ومن ذلك حرمان المسيحيين من الوصول إلى كنائسهم خاصة فى أعيادهم، وابتزاز الكنائس عبر الضغط عليها لدفع نحو مئة وتسعين مليون دولار بذريعة أنها ضرائب واجبة على الكنائس المعفاة منها.

## إدانة مصرية لانتهاك إسرائيل السافر للسيادة السورية

أدانت مصر بأشد العبارات الغارات الإسرائيلية الأخيرة على عدة مواقع فى الأراضى السورية فى انتهاك صارخ جديد للقانون الدولي، وتعد سافر على سيادة الدولة السورية واستقلالها ووحدة أراضيها، استغلالًا للأوضاع الداخلية فى سوريا الشقيقة.

وتطالب مصر بحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية، الأطراف الدولية الفاعلة بالاضطلاع بمسئولياتها تجاه التجاوزات الإسرائيلية المتكررة، وإلزام إسرائيل بإنهاء احتلالها للأراضى السورية، واحترام اتفاقية فض الاشتباك لعام ١٩٧٤.

**تحاول سوريا حشد المجتمع الدولى لوقف الاعتداءات الإسرائيلية السافرة على أراضيها وكانت آخر هذه التحركات بيان وزارة الخارجية والمغتربين السورية، التى استنكرت فيه العدوان الإسرائيلى المستمر على الأراضى السورية، والذى شهد تصعيدا خطيرا فى قرية كويا بريف درعا الغربي، حيث تعرضت القرية لقصف مدفعى وجوى مكثف استهدف الأحياء السكنية والمزارع.**

**حسام أبو العلا**



# سوريا تطالب بتحقيق دولى فى التصعيد الإسرائيلي

وأكدت الخارجية السورية أن التصعيد هذا يأتى فى سياق سلسلة من الانتهاكات التى بدأت بتوغل القوات الإسرائيلية فى محافظتى القنيطرة ودرعا، ضمن عدوان متواصل على الأراضى السورية، فى انتهاك صارخ للسيادة الوطنية والقوانين الدولية.

وشددت الخارجية السورية على رفضها القاطع لهذه الجرائم، داعية إلى فتح تحقيق دولى حول الجرائم المرتكبة بحق الأبرياء وحول الانتهاكات الإسرائيلية.

وأهابت بأبناء الشعب السورى التمسك بأرضهم ورفض أى محاولات للتهجير أو فرض واقع جديد بالقوة، مؤكدين أن هذه الاعتداءات لن تثنى السوريين عن الدفاع عن حقوقهم وأرضهم.

واعتبرت وزارة الخارجية السورية أن تصعيد إسرائيل جزء من سلسلة انتهاكات بدأت بتوغل قواتها فى محافظتى القنيطرة ودرعا. وقالت: نستنكر عدوان إسرائيل المستمر على أراضينا خصوصا التصعيد الخطير على كويا بمحافظة درعا.

وأضافت أن العدوان الإسرائيلى المتواصل على الأراضى السورية انتهاك صارخ للسيادة والقانون الدولي. ودعت إلى فتح تحقيق دولى بشأن الجرائم الإسرائيلية المرتكبة بحق المواطنين الأبرياء.

من جهته، أكد مندوب سوريا فى مجلس الأمن الدولى قصى الضحاك، التزام الحكومة السورية بوحدة الأراضى السورية ورفض أى مشاريع للتقسيم.

وشدد فى كلمته بجلسة مجلس الأمن الخاصة بسوريا، على أهمية دمج قوات سوريا الديمقراطية ضمن مؤسسات الدولة السورية، وضمان تمثيل جميع السوريين فى العملية السياسية وفق معايير الكفاءة، دون تمييز دينى أو عرقي.

وأوضح أن الاتفاق مع قوات سوريا الديمقراطية يقضى بدمج جميع المؤسسات المدنية والعسكرية فى شمال شرق سوريا ضمن إدارة الدولة، بما فى ذلك المعابر الحدودية، المطارات، وحقول النفط والغاز، مؤكدًا بدء اللجان التنفيذية بتنفيذ الاتفاق ضمن المهلة المحددة بنهاية العام الجاري. وأوضح أن الحكومة السورية تؤكد التزامها بتعزيز الشراكة مع الأمم المتحدة ووكالاتها.

ولفت إلى أن السوريين ينتظرون بفارغ الصبر تحسن الأوضاع المعيشية وانطلاق عملية إعادة الإعمار، مشيرًا إلى أن سوريا أعلنت عن تمديد إذن استخدام معبرى باب السلامة والراعى لمدة ستة أشهر إضافية حتى سبتمبر القادم، لدعم عمليات الإغاثة الإنسانية.

من جانبه، أكد المبعوث الأممى إلى سوريا، جير بيدرسون، ضرورة إجراء تحقيق كامل وشفاف فى أحداث الساحل السوري، حيث شهدت المنطقة عمليات قتل جماعى خلال الاشتباكات الأخيرة.

ورحّب بيدرسون خلال كلمته بجلسة مجلس الأمن حول سوريا، بتمكن كل من لبنان وسوريا من احتواء التصعيد على حدودهما، لكنه أعرب عن قلقه إزاء التصريحات الإسرائيلية التى تطالب بالبقاء فى سوريا، مؤكدًا أن وجود القوات الإسرائيلية فى الأراضى السورية أمر مرفوض.

ودعا المبعوث الأممى، مجلس الأمن الدولى إلى ممارسة الضغط على إسرائيل من أجل الانسحاب من سوريا، مشيرًا إلى أنه سيعود إلى دمشق قريبًا لمتابعة جهوده فى دفع العملية السياسية.

وشدد بيدرسون على أن اشتباكات الساحل السورى كشفت عن الحاجة الملحة للمساءلة الفعالة، كما أشار إلى أن حل الجيش السابق ترك مئات الآلاف من السوريين دون رواتب تقاعدية، داعيًا السلطات الجديدة إلى إيجاد حلول لهذا الملف ومعالجة قضية المقاتلين الأجانب فى صفوفها. واختتم المبعوث الأممى تصريحاته بالتأكيد على أن حصر السلاح بيد الدولة السورية.

فيما التقى مسئول أمريكى كبير وزير الخارجية السورى أسعد الشيباني، لبحث العقوبات المفروضة على دمشق. ويعد اللقاء هو أول تواصل مباشر رفيع المستوى بين الولايات المتحدة وسوريا فى ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب. وتشمل مطالب أمريكا لسوريا طرد المقاتلين الأجانب والمساعدة فى العثور على الصحفى أوستن تايس.

جير بيدرسون

# ليبيا تواجه موجة جديدة من الهجرة غير الشرعية

فى تحرك عاجل من المسئولين فى ليبيا لمواجهة موجة جديدة من الهجرة غير الشرعية، أكد رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، أهمية التنسيق بين الأجهزة الأمنية والوزارات لتعزيز جهود ضبط الحدود والحد من تدفقات الهجرة غير الشرعية.

وشدد الدبيبة على ضرورة تكثيف العمل الأمنى والاستخباراتى لمعالجة الظواهر السلبية المرتبطة بهذا الملف، مؤكدا التزام الحكومة بتعزيز الأمن الوطنى والتعاون مع مختلف الجهات لإيجاد حلول فعالة للهجرة غير الشرعية بما يضمن تحقيق الاستقرار.

جاء ذلك خلال اجتماع موسع لمتابعة مستجدات ملف الهجرة غير الشرعية وتأمين الحدود، بحضور وزير الداخلية المكلف ورئيس اللجنة العليا لمتابعة الملف عماد الطرابلسي، الذى استعرض نتائج الاجتماع الطارئ للجنة العليا، والإجراءات المتخذة لتعزيز الرقابة الأمنية على الحدود.

وشارك فى الاجتماع أيضا وزير الحكم المحلي، بدر الدين التومى، ووزير العمل والتأهيل، على العابد، ووزير المواصلات، محمد الشهوبي، والمكلف بتسيير شؤون وزارة الخارجية والتعاون الدولي، الطاهر الباعور، إضافة إلى رئيس جهاز الأمن الداخلي، لطفى الحراري.

كان الدبيبة، صرح فى وقت سابق أن ليبيا وجدت نفسها بين ضغط الرفض الأوروبى للمهاجرين شمالاً والرغبة الإفريقية فى الهجرة من الجنوب، موضحاً أن ما يعزز مشكلة الهجرة هو الأزمات التى تعانيها بعض البلدان الإفريقية، بالإضافة إلى المشكلات التى تؤرق الدول الأخرى.

وتشير تقارير المنظمات المعنية بالهجرة غير القانونية إلى أن ليبيا احتلت المرتبة الأولى فى عدد المهاجرين القاصدين إيطاليا خلال العام الماضي، وقدّرت وكالة نوفا الإيطالية أن ما يقارب من ١٤ ألفاً و٧٥٥ مهاجراً غير شرعى وصلوا الشواطئ الإيطالية من ليبيا خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٤.

وقال وزير الدولة لشؤون الاتصال فى ليبيا، وليد اللافى، إن الأرقام الرسمية وغير الرسمية تشير إلى أن أعداد المهاجرين الذين يصلون إلى أوروبا عبر ليبيا، أكثر من ٤٠٪ من إجمالى الهجرة عبر البحر المتوسط.

ونظمت ليبيا منتدى دوليا لمناقشة ملف الهجرة فى المتوسط، بمشاركة قرابة ٢٨ دولة من جنوب أوروبا وشمال إفريقيا وممثلين عن دول الساحل والصحراء.

وخلال كلمته فى المنتدى، قدّر وزير الداخلية فى حكومة الوحدة الوطنية الليبية، عماد الطرابلسي، أعداد المهاجرين الموجودين فى ليبيا حالياً بنحو ٢,٥ مليون مهاجر، وتوقع ارتفاع العدد إلى ٣ ملايين وهو ما يشكل ثلث سكان البلاد تقريباً، مشيراً إلى أن نحو ٩٠ إلى ١٢٠ ألف مهاجر يدخلون إلى ليبيا عبر الصحراء شهرياً.

وأوضح الطرابلسى أن بلاده أنفقت قرابة ٣٣٠ مليون دولار على ملف مكافحة الهجرة خلال عام ٢٠٢٣، معتبراً أنها خط الدفاع الأول، إذ إن أمن أوروبا يبدأ من حدود ليبيا مع دول الساحل والصحراء- على حد تعبيره.

**يوما بعد يوم تؤكد سلطنة عمان أنها ماضية وبقوة نحو تحقيق مستهدفات رؤيتها المستقبلية 2040 للولوج إلى مصاف القوى الكبرى اقتصاديـا؛ وليس من قبيل الصدفة**

**أن تؤكد وكالة «ستاندرد آند بورز»، التصنيف الاستثمارى لسلطنة عمان عند مستوى التصنيف الائتمانى «BBB-» مع نظرة مستقبلية مستقرة.**



أحمد تركي
خبير الشئون العربية

# عُمان تبنى مستقبلا اقتصاديا مستداما وتحقق مستهدفات رؤية 2040

وإنما جاء هذا التصنيف نتيجة استمرار تحسن أداء المالية العامة للدولـة، وتعزيـز مرونة المركـز المالي، بجانب الجهـود الحكومية المستمرة فى خفض الدين العام وحوكمة الشركات الحكومية.

كمـا أن سـلطنة عُمان أحـرزت تقدمًا ملحوظًا خلال السـنوات الماضيـة فى معالجة التحديـات الهيكلية التـى واجهتها، بما فى ذلك العجز الكبير فى الميزانية العامة للدولة وميزان المدفوعات.

وتوقعـت الوكالـة أن يتحسّـن نمـو النـاتج المحلـى الإجمالـى الحقيقـى ليبلغ فى المتوسـط نحـو ٢ بالمائة سـنويًا خلال الفترة ٢٠٢٥– ٢٠٢٨م؛ وذلـك بعـد تحقيـق نمـو مسـتقر تـراوح بـين ١,٢ بالمائة و١,٣ بالمائة خلال عامى ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤م.

وأوضحت الوكالة أنه من المتوقع أن يبلغ متوسـط الفائض المالى فـى الميزانيـة العامة للدولة أقل بقليل مـن ١,٥ بالمائة من الناتج المحلـى الإجمالى خـلال الفترة ٢٠٢٥ – ٢٠٢٨م، مقارنة بنسـبة ٢,٢ بالمائة فى عام ٢٠٢٤م.

ويُعزى ذلك – بحسب الوكالة– إلى افتراض أن متوسط سعر خام برنت سـيبلغ ٧٠ دولارًا أمريكيًا للبرميـل خلال العامين المقبلين، مقارنـة بــ ٨١ دولارًا أمريكيًا للبرميل فى عام ٢٠٢٤م، إلى جانب انخفاض معدل إنتاج النفط؛ نظرًا لالتزام سلطنة عُمان بالخفض الطوعى فى إطار اتفاق دول أعضاء أوبك بلس.

كمـا تتوقع الوكالة أن يسـجِّل الحسـاب الجـارى فوائض مالية بمتوسـط ١,٣ بالمائة مـن الناتج المحلى الإجمالـى خلال الفترة ٢٠٢٥–٢٠٢٨م، مشـيرةً إلى أن سـلطنة عُمـان تمكّنت من تغطية العجوزات الكبيرة.

وتتوقـع وكالـة سـتاندرد آند بـورز، أن تظل معـدلات التضخم فـى مسـتويات معتدلة، بمتوسـط يبلغ نحـو ١,٥ بالمائة سـنويًا خـلال الفتـرة ٢٠٢٥–٢٠٢٨م، بعدمـا بلغ نحو واحـد بالمائة فى عام ٢٠٢٤م.

وتشـير الوكالة إلى نجاح جهود سلطنة عُمان فى خفض إجمالى الديـن العـام من ٦٨ بالمائة من الناتج المحلـي الإجمالى فى عام ٢٠٢٠ إلـى ٣٦ بالمائة فى عام ٢٠٢٤م، مشـيرةً فـى توقعاتها إلى اسـتمرار انخفاض إجمالى الدين العام بمتوسـط ١,٥ بالمائة من النـاتج المحلى الإجمالى خلال الفتـرة ٢٠٢٥– ٢٠٢٨م ليبلغ نحو ٣٠ بالمائة من الناتج المحلى الإجمالى بحلول عام ٢٠٢٨م.

كمـا تتوقـع الوكالـة أن تظـل الأصـول ذات السـيولة العاليـة قريبـة مـن ٤٠ بالمائة من النـاتج المحلى الإجمالى خـلال الفترة ٢٠٢٥– ٢٠٢٨م.

وأشادت الوكالة بجهود سلطنة عُمان فى إدارة المالية العامة التى اتّسـمت بالكفاءة وتشـديد الرقابة على المصروفات الرأسـمالية والجارية، مشـيرةً إلى أن الجهـات المعنية أحرزت تقدمًا ملحوظًا فى تعزيز الشفافية والإفصاح عن البيانات.

كما أشادت بالجهود المبذولة فى تطوير قطاع إنتاج الهيدروجين وذلك فى ظل عزم سـلطنة عُمان تحقيق الحياد الكربونى بحلول عـام ٢٠٥٠م، ممـا سـيمكّن البلاد من أن تصبـح واحدة من أبرز الدول المصدرة للهيدروجين بحلول عام ٢٠٣٠م.

وأكدت الوكالة أن التصنيف الائتمانى لسلطنة عُمان قد يشهد مزيدًا من التحسـن خلال العامين القادمين فى حال اسـتمرار الحكومـة بإدارة الماليـة العامة للدولة وفق مـا هو مخطط له، بما فى ذلك زيـادة الإيرادات غير النفطية، ورفع كفاءة الإنفاق العام، مشـيرةً إلى أنه من المتوقع أن تستمر هذه الإجراءات فى تعزيز نمو الناتج المحلى الإجمالى مدعومًا باستمرار نمو الناتج المحلـى الإجمالى غيـر النفطي، إضافة إلى اسـتمرار التدابير الرامية إلى تعزيز تأسيس ونمو الشركات والمشاريع، التى تدعم أنشطة وعمليات التنويع الاقتصادي، بجانب المبادرات الخاصة بتطوير قطاع سوق رأس المال.

وفـى ١١ مـارس ٢٠٢٥ أفردنا تحليلا بعنوان/ وكالات التصنيف الائتمانية.. هل تستمر فى توقعاتها الإيجابية للاقتصاد العُماني؟ وخلصنـا فيـه إلـى أن الاقتصـاد العُمانى يكتسـب قـوة وثباتًا واسـتقرارًا، بفضـل السياسـات التنويعية الحكيمـة على مدار ٥ سـنوات من التخطيـط والاسـتراتيجيات والمبـادرات الحكومية والخاصـة، خاصـة مع اسـتمرار تحسـن المؤشـرات المالية ونمو الاقتصـاد، ومواصلة الحكومة خططهـا لإدارة الالتزامات المالية، وخفض مستويات الدين العام، وتعزيز الإيرادات غير النفطية.

هـذه القوة وتلك المتانـة للاقتصاد العُمانـي، كانت محل تقدير وإشـادة مـن قبـل وكالات التصنيـف الائتمانى الثـلاث الكبرى «وكالة سـتاندرد آنـد بورز»، ووكالتى «موديـز، وفيتش» لتحديث تصنيفاتها للجدارة الائتمانية لسـلطنة عُمان. وتوقعا أن يواصل الاقتصاد العُمانى التحسـن خلال عام ٢٠٢٥، مستشـهدا بآخر تقريـر لوكالة «سـتاندرد آند بـورز»، برفع التصنيف إلى درجة الجدارة الاستثمارية خلال العام الماضي.

وبالفعل لم تمض أسابيع قليلة حتى جاء تصنيف الوكالة الجديد للاقتصـاد العمانـى ليؤكـد أنها تسـير وفق خطط اسـتراتيجية مدروسة بحكمة فى خضم عالم يموج بالتقلبات والصراعات.

المدقـق لمشـهد التطـورات الاقتصاديـة التى تشـهدها سـلطنة عُمان خلال الخمس سـنوات الأخيرة، فى إطار رؤيتها المستقبلية «عُمـان ٢٠٤٠»، يتأكـد بما لا يدع مجالاً للشـك، أنها تتجه وبقوة نحو تحقيق مسـتهدفات رؤيتهـا فى التنويـع الاقتصادى وجذب الاستثمارات وتهيئة بيئة ومناخ الاستثمار الآمن.

إذ تنطلـق عُمـان فى تحقيـق غاياتها المنشـودة من خـلال تبنى سياسـات اقتصادية، توازن بين تشـجيع الاسـتثمار الأجنبى من جانـب وتعزيـز نمو الاقتصـاد الوطنى من جانب آخـر، عبر آلية تحفيـز ودعم القطـاع الخاص المحلـى وراود الأعمـال، وتحديد قائمـة تتضمن الأنشـطة التـى يقتصر مزاولتها علـى المواطنين، وتنفيـذ برنامج وطنى طموح للاسـتفادة مـن المحتوى المحلى فى تمكين القطاع الخاص، وتعزيز نمو الأنشـطة الإنتاجية والخدمية الوطنية فى مختلف القطاعات والمجالات.

ليـس هذا فحسـب، إنما تتواصل جهود عُمان من أجل تحسـين تنافسـية الاقتصاد وبيئة الأعمال مع استمرار تطوير التشريعات والنظم المتعلقة بالاسـتثمار، ولعل صدور مرسوم سلطانى بإنشاء محكمة الاستثمار والتجارة التى تختص بنظر الدعاوى القضائية، التـى يكون أحـد أطرافهـا تاجـرا والمتعلقة بأعمالـه التجارية والمنازعات الناشـئة عن عقد الاستثمار، يمثل خطوة كبيرة أخرى تضـاف إلى سـجل الجهـود المتواصلـة لتهيئة العمـل على جذب الاستثمارات الأجنبية.

كمـا أن إنشـاء محكمـة متخصصـة فـى قضايا الاسـتثمار، لا شـك أنـه يسـهم فـى إيجـاد بيئـة مشـجعة لاسـتقطاب الاسـتثمارات الأجنبية، وتحسين مؤشـرات تنافسية الاقتصاد العمانـي، حيـث إن تسـهيل تسـوية المنازعـات التجاريـة ذات الطبيعة خاصة يتطلب سـرعة الإجـراءات القضائية، والفصل فى هذه المنازعات لتعزيز الثقة فى بيئة الأعمال.

# جنوب السودان على شفا تجدد الحرب الأهلية

حذّر أكبر مسـئول أممى فى جنوب السودان، من أن البلاد تتجـه نحو تجـدد الحرب الأهلية، معربا عن أسـفه لتأجيل الحكومة المفاجئ لأحدث جهود السلام.

ووصف رئيس بعثة الأمم المتّحدة فى دولة جنوب السـودان «مينوس» نيكولاس هايسـوم الوضع فـى البلاد بأنه «خطير»، مشـيرا إلـى أن الجهود الدولية للتوصل إلى حل سـلمى لن تنجح إلا إذا أظهر الرئيس سـلفا كير ونائبه السابق ومنافسه ريك مشـار اسـتعدادا للتفاوض ووضع مصالح الشـعب فوق مصالحهما الشخصية.

وكانت هنـاك آمال كبيـرة عندما حصل جنوب السـودان، الغنى بالنفط، على الاسـتقلال عن السـودان عام ٢٠١١ بعد صراع طويل، لكن البلاد انزلقت إلى حرب أهلية فى ديسمبر ٢٠١٣ على أسـاس انقسـامات عرقية، حيث اشـتبكت قوات كيـر، المنتمى لقبيلـة الدينكا، مع قوات مشـار، المنتمى لقبيلة النوير.

وأسـفرت الحـرب عـن مقتل أكثـر من ٤٠ ألف شـخص، وانتهت باتفاق سلام عام ٢٠١٨، أدى إلى تشكيل حكومة وحدة وطنيـة بقيادة كير ومشـار. وبموجب الاتفـاق، كان من المقرر إجـراء الانتخابـات فى فبرايـر ٢٠٢٣، ولكـن تم تأجيلها إلى ديسمبر ٢٠٢٤ ثم مرة أخرى إلى ٢٠٢٦.

وقـال هايسـوم إن التوتـرات وأعمـال العنـف آخـذة فى التصاعـد، خاصـة مع اقتـراب موعـد الانتخابات واحتدام التنافس السياسى بين الأطراف الفاعلة الرئيسية.

وأضـاف أن كيـر ومشـار يفتقـران إلى الثقـة المتبادلة المطلوبة لإظهار القيادة اللازمة لتنفيذ اتفاق السـلام لعام ٢٠١٨، والمضـى قدما نحو مسـتقبل مسـتقر وديمقراطى لجنوب السودان.

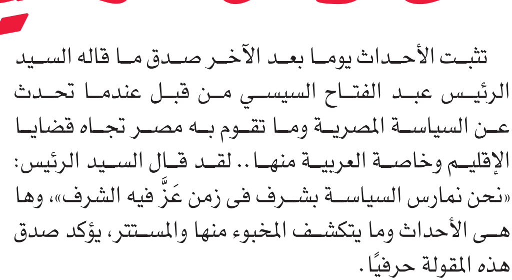
كمـا أشـار إلى أن المعلومـات المضللة، وخطـاب الكراهية، وتعميق الانقسامات العرقية تزيد من حدة التوترات والمخاوف.

وقال: نظرا لهذا الوضع القاتم، لا يسـعنا سوى أن نستنتج أن جنـوب السـودان يقف علـى حافة الانتـكاس إلى الحرب الأهلية.

وحذر هايسـوم، الـذى يرأس بعثـة حفظ السـلام التابعة لـلأمم المتحدة فى جنوب السـودان والتـى تضم نحو ١٨ ألف جندي، من أن اندلاع الحرب مجددا سيؤدى إلى نفس الفظائع التى دمرت البلاد عامى ٢٠١٣ و٢٠١٦.

ونـدّد نيكولاس هايسـوم بأعمال عنف انتقامية تسـتهدف بصورة عشوائية المدنيين، مشيرا بالخصوص إلى غارات جوية بقنابل تحتوى سائلا «سريع الاشتعال».

أهلا بكم



# «الشرف» فى زمن عَزَّ فيه الشرف

سعيد صلاح

تثبت الأحداث يوما بعد الآخر صدق ما قاله السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي من قبل عندما تحدث عن السياسة المصرية وما تقوم به مصر تجاه قضايا الإقليم وخاصة العربية منها.. لقد قال السيد الرئيس: «نحن نمارس السياسة بشرف فى زمن عَزَّ فيه الشرف»، وها هى الأحداث وما يتكشف المخبوء منها والمستتر، يؤكد صدق هذه المقولة حرفيًا.

الواضح الذى لم يعد يحتاج لشرح، أن مصر هى البلد الوحيد فى هذه المنطقة، الذى يقف - ليس بشرف فقط - وإنما بشرف وصدق، أمام مشاريع الصهاينة وأعوانهم فى الإقليم وخارجه، رغم أنها تدفع ثمنًا باهظًا من دم أبنائها، وذات يدها على مدار التاريخ، بل يزيد على ذلك أنها تلتقى بين الحين والآخر ضربات وطعنات غدر من قريب وبعيد، ومن مؤتمن ومن غادر، من أشقاء ومن خصوم، فمصر بالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة جدًا والنيران المشتعلة التى تحاصرها من كل مكان، لا تزال قادرة على أن تقول «لا»، وتقف بقدر استطاعتها مع قضية العرب الأولى وقضيتها «القضية الفلسطينية»، والتى ظهر للجميع أنها تدافع عنها وحيدة تقريبًا.

ذلك هو الشرف الذى عز فى زماننا هذا.. زمن الشر السائل كما جاء وصفه الدقيق فى كتاب «الشرّ السائل» العيش مع اللابديل، للفيلسوف وعالم الاجتماع البولندى زيجمونتباومان والفيلسوف والكاتب ليونيداسدونسكيس، وهو وصف يتناسب مع مفهوم الشر فى العصر الحديث، وأشكاله المعاصرة التى تتخذ طابعًا سائلًا وغير مرئى، مما يجعله أكثر خطورة وانتشارًا، ويكشف كيف تحول الشر من كيان محدد ومعروف كما كان فى الماضى، إلى شكل متغير وديناميكى يتغلغل فى البنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لعالم اليوم، فضلا عن تفكك البُنى الأخلاقية التقليدية وصعود الفردانية المتطرفة التى تجعل مقاومة الشرّ أمرًا أكثر تعقيدًا، حيث يصبح العيش فى عالم يفتقر إلى البدائل تحديًا وجوديًا للإنسان المعاصر.



وحديث السيد الرئيس من قبل عن الممارسة الشريفة لمصر بمعترك السياسة فى زمن ينعدم فيه الشرف، ووصف وتحليل الكتاب السابق الإشارة له يدفعنا إلى تقبل ما يحدث ويعلن عنه من تفاصيل حول ما أطلق عليه «قطر جيت»، بشىء من عدم الاستغراب وربما بشىء من اللامبالاة والقبول المضطر بسبب سخونة ما يحدث وسرعته، غير أنه يبقى معه التأكيد على حقيقة فى غاية الأهمية وهى أن الدولة المصرية دولة صادقة مع نفسها ومع شعبها وصادقة وشريفة فى التعامل مع كافة قضاياها وقضايا أشقائها بل وكل قضايا العالم، احترامًا وتقديسًا للإنسانية التى ننتمى لها جميعًا دون تمييز أو تفرقة.

كما أنه أيضًا يبقى الإشارة إلى بعض الملاحظات المهمة، خاصة بعد تصريح نتنياهو المباشر والواضح، عندما قال: «قطر ليست دولة عدوة»، وهذا معناه أنه ليس عيبا أن تتلقى إسرائيل منها بعض الهدايا، وليس عيبا أيضا أن تستعين قطر بجهاز «الشاباك» خلال كأس العالم، وليس عيبًا أن تتشارك معها فى تدريبات عسكرية فى هذا التوقيت وفى مثل هذه الظروف التى تعتصر الأمة العربية «دمًا ودموعًا».

ومن أهم هذه الملاحظات أن الدولة المصرية لديها حالة من الإدراك والفهم الكامل لكل مجريات الأحداث وسياقات وتفاهمات الأطراف التى تدخل معها فى مباحثات أو مناقشات بملفات معينة، فلم تكن تلك التفاصيل التى تكشفت بسبب التحقيق فى تلك الفضيحة بخافيه على الدولة المصرية، فمنذ اندلاع أحداث ٧ أكتوبر وتعلم الدولة المصرية حقيقة سير الأحداث ومن يحركها وإلى أين تريد أن تسير وحجم وحقيقة دور كل طرف من الأطراف المعنية سواء بالصراع أو بالتفاوض والتسويات السلمية، لذلك فمصر كانت، وما تزال، مُصرّة على أن تقوم بدورها حتى النهاية وبكل شرف ونزاهة حتى لا تضيع القضية الرئيسية أو تتأثر، فالجميع يعلم لولا الوجود المصرى ولولا الدور المصرى ما كانت تتحقق أمور كثيرة، ولولا الوجود المصرى فى ملف فلسطين لكانت القضية قد تأذت وتضررت كثيرًا، وهذا ما يريده أطراف كثيرة، لذلك نرى المساعى والتحركات والألاعيب لا تتوقف من أجل إبعاد أو على الأقل إضعاف أو تحييد الدور والوجود المصرى فى القضية الفلسطينية حتى يسهل بعدها توديع القضية إلى مثواها الأخير، هذا فضلا عن محاولات قديمة وحديثة وأفعال تحمل فى مضمونها دورًا كبيرًا فى «صناعة الصراع» وليس فقط تأجيجه، فبجانب محاولات إضعاف الدور المصرى يتم أيضا تمويل واستضافة عناصر وقادة على أرضها وفى الخارج من أجل أن يستمر هذا الصراع، وهو فى الحقيقة هدف مشترك لأطراف كثيرة بالمنطقة وفى الغرب المتوحش خاصة أمريكا.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف تجرى محاولات غاية فى الشر من أجل تشويه صورة الدور المصرى الشريف فى هذا الصراع، ويتم ذلك عبر ماكينة إعلامية شرسة تحشد شاشات فضائية وصحفا ولجان الكترونية، وغيرها من أجل نشر أكاذيب تسىء وتشوه الدور المصرى، وتطعن فى صمود مصر التاريخى فى وجه مشروع التوطين والتهجير، وفى نفس الوقت تدفع أهل غزة دفعا نحو ترك أرضهم وإيجاد وطن بديل، وهو الهدف المشترك بين أطراف كثيرة - كما قولت - ولكن تتصدى له مصر بكل صدق وشرف دفاعًا عن أمن شعبها وأمن أشقائها الفلسطينيين وأمن المنطقة العربية كلها.

## تنكيت وتبكيت..

❑ فرض رسوم أمريكية ١٠٪ على مصر ربما يكون قرار مفيد، اشتغلنا على نفسنا وقدرنا نجذب استثمارات جديدة خاصة فى قطاع السيارات وأقنعنا دولًا كثيرة بأنها تفتح مصانع على الأرض المصرية.. أعتقد أن ذلك سيكون فيه خير كثير وكبير.. ولكن بعيدًا عن أنياب «الأوفر برايس».

❑ سامح حسين نجح أن يقدم برنامجًا فيه فريق عمل متكامل ومتفاهم وورق يكتب بعناية شديدة واتساق كبير مع الواقع.. لذلك بدأ اجتهاده الفردى ضعيفًا وفتح عليه باب هجوم ربما أعطى فرصة لمن غاروا من نجاحه أو لمن لا يريدون له الاستمرار فى النجاح للانقضاض عليه، ولكن تبقى حقيقة مهمة وهى أن العمل بروح الفريق شريطة أن يكون هذا الفريق واعيًا وفاهمًا ستكون النتيجة حتما النجاح.

❑ سلاح الجو الإسرائيلى يصول ويجول فى سوريا يبطش هنا وهناك ولم تتحرك قطعة عسكرية واحدة أو يفكر أى واحد من عناصر الثورة التى أنقذت سوريا أن يمسك بمرآة صغيرة ويزغلل عين قائد الطائرة لعل وعسى يصطدم بزميله فى الجو فيسقطا معًا.

❑ الاحتجاجات تتوسع فى تركيا منذ اعتقال أكرم إمام أوغلو بتهمة الفساد.. الأتراك متأكدون أن الاعتقال لأسباب سياسية، لكن أنا أعتقد أن الاعتقال لأسباب أردوغانية بحتة، تظن أنها تحافظ على مشروع إمبراطورى سلطوى ربما اقترب من «نهايته».

❑ بن الخفير يعتقد أنه باقتحام المسجد الأقصى يرسم لدى أنصاره من المتطرفين صورة البطل القومى.. لا يعلم أن الأقصى باق ومن حاولوا تدنيسه أكلتهم العتة وفتك بجسدهم العفن وهم نيام فى فراش المرض لسنوات وربما يحكى لك شارون عندما تقابله قريبًا إن شاء الله يا «ابن الخفير».

❑ إسرائيل تصرخ من التجهيزات والبنى العسكرية المصرية فى سيناء وتشتكى هنا وهناك وتحرض أمريكا ضدنا.. لا أعلم ماذا ستفعل عندما نفعّل هذه البنى التحتية لنهرس كل البنى الفوقية على رأس من يسكنون فيها فى تل أبيب.

**س.ص**



**لم يكن تصريح السفير الأمريكى المعين لدى إسرائيل مايك هاكابى عن تحقيق «شيء ذى أبعاد توراتية»، فى الشرق الأوسط تحت إدارة ترامب، سوى تعبير عن سياسات متطرفة تُركز على تعزيز المصالح الإسرائيلية وفق رؤية دينية سياسية قائمة على إعادة تشكيل الواقع الجيوسياسي، بما يتوافق مع الروايات الدينية الواردة فى التوراة، التى تُعتبر مرجعية لليمين الإسرائيلى والإنجيليين الأمريكيين، مثل ضم الضفة الغربية، وتحويل غزة إلى منطقة سياحية، وتهجير الفلسطينيين إلى دول مجاورة، مثل مصر والأردن. وقد أدانت الدول العربية وعلى رأسهم مصر، التصريحات الإسرائيلية التى تستهدف تهجير الفلسطينيين وتصفية قضيتهم، وتحذر من تداعياتها على استقرار المنطقة.**

عمرو فاروق

## جماعة تزعم أن توطين اليهود بفلسطين يعجّل بعودة المسيح

# ترامب.. حارس «الصهيونية»

على الرغم من أن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، لم يكن معروفًا بتوجه دينى واضح، فإن سياساته وتحركاته، تعكس ارتباطًا وثيقًا بالمسيحية الصهيونية، منذ وصوله إلى البيت الأبيض سواء فى فترته السابقة أو الحالية، ما مكنهم من التربع على قمة السلطة وتشكيل سياسة الولايات المتحدة بشأن قضايا عدة، مثل حقوق الإنسان والإجهاض وحقوق المثليين، فضلًا عن دعمه فى اتخاذ قرارات تاريخية، مثل نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، والاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان، وطرحه لـ «صفقة القرن»، وتوسيع دائرة التطبيع العربى مع إسرائيل، ما عزز نفوذها الإقليمي، انتهاء بتصريحاته الأخيرة حول «قطاع غزة».

وتمثل الصهيونية المسيحية فى الوقت الحالى واحدة من مُحدِّدات صنع القرار السياسى الإسرائيلي، ودفعه نحو التشدد وتبنى أقصى أطروحات العنف ضد الفلسطينيين، بل هى الأهم على الإطلاق، والأكثر تأثيرًا، بما تُقدِّمه من دعم مادى يفوق دعم المنظمات والجماعات اليهودية حول العالم لإسرائيل، وكغطاء سياسى يُمثل عقبة كأداء أمام المجتمع الدولى تحول دون اتخاذه ردود أفعال حقيقية ضد جرائم الكيان الصهيوني، وبخاصة المتعلقة بالاستيطان فى الأراضى المحتلة، والذى تدفع به الصهيونية المسيحية إلى حده الأقصى تعجيلًا بالخلاص الديني.

وثمة علاقة وثيقة بين الصهيونية المسيحية واليمين اليهودى الصهيونى داخل إسرائيل، فالاثنان يدفعان القرار السياسى الإسرائيلى نحو مزيد من التشدد فيما يتعلق بالصراع العربى الإسرائيلي، إذ ينطلقان من ذات الاستراتيجية، وهى استراتيجية تقوم على محورين: مزيد من الاستيطان، ومزيد من القتل والإبادة للعرب، ويمارس هذا التيار نفوذًا كبيرًا على الحزب الجمهورى الأمريكي، خاصة فيما يتعلق بدعم إسرائيل والقضايا الدينية. كما يلعبون دورًا رئيسيًا فى تشكيل السياسة الخارجية الأمريكية، خاصة تجاه الشرق الأوسط، فهم يرون أن إسرائيل جزء من الخطة الإلهية، ويرفضون أى تسويات قد تؤثر على سيطرتها، ما يفسر تأييدهم لقرارات ترامب التى عززت نفوذها. كما يسعون إلى فرض القيم الدينية على التشريعات الأمريكية لمواجهة الفكر الليبرالى والعلماني.

وقد اعتمد ترامب على اليمين الإنجيلى كقاعدة دعم رئيسية، خصوصًا فى الانتخابات الرئاسية فى ٢٠١٦ و٢٠٢٠، و٢٠٢٤، كما ضم إلى إدارته شخصيات بارزة من المسيحيين الصهاينة، وكان خطابه السياسى يراعى دائمًا عقائد هذه الفئة، مع الحرص على المشاركة فى مناسباتهم الدينية لضمان تأييدهم.

استغل ترامب جموح مكونات اليمين المسيحى ليصل إلى سدة الرئاسة، وسعى لاستمالة قواعدهم الجماهيرية عبر خطابه المجاهر بالعداء للنظير الديموقراطى الليبرالي؛ بل إن سردية خطابه توافقت تمامًا مع التوجه الصهيوني، بكونه «حامى الدين» فى معارك «حرب الثقافات»، التى تشهدها البلاد على حد تعبيره. كما قطع على نفسه الوعود بألّا يبخل بالجهد فى الدفاع عن الجماعات المتدينة التى غدت برأيه «تحت الحصار».

ويعتبر المسيحيون الإنجيليون كلمة السر فى جميع قرارات ترامب المؤيدة لإسرائيل، فتمثل هذه الفئة قاعدته الانتخابية الرئيسية، ويرون ترامب مرسلا من الله ويصفه بعضهم بـ «المسيح المنتظر»، ويؤمنون غالبيتهم بنبوءة «نهاية الزمن»، ويربطونها بسيطرة اليهود على القدس بالكامل، مستشهدين بما قاله الإنجيلى بول بيغلى من إنديانا: «أنا هنا، أقول لكم، إنه عندما يبنى الهيكل فسيظهر المسيح للشعب اليهودى وسيؤمنون به».

**د. إكرام لمعى فى كتابه الاختراق الصهيونى للمسيحية: «لا يزال الصهاينة المسيحيون يعملون لصالح إسرائيل»**

وقـد وصـف المبشّـر التلفزيونى هانـك كونمان فى برنامجه المسـيحى «فـلاش بوينت» الانتخابـات بأنها «معركة بين الخير والشـر»، مضيفًا: «هناك شـيء فى الرئيس ترامب يخشاه العدو: يُسمى مسحة التعميد».

وكان جيم كافيزيل، الممثل الذى لعب دور المسـيح فى فيلم ميل غيبسـون «آلام المسـيح»، قـد أعلن، ولو على سـبيل المـزاح، أن ترامب هو «موسـى الجديد»، ثم فى الأشهر التى سـبقت الانتخابات، أشار إليه العديد من أنصاره باعتباره «مخلصًا».

وتشـير الواعظـة الإنجيليـة باولا وايـت، فى إحدى عظاتهـا المتلفزة، «حين تقـول لا للرئيس ترامب، كأنك تقول لا لله».

ويقول القس "جيرى فالويل"، مؤسّس جماعة العمل السياسـى الأصولى المعروفة بــ «الأغلبية الأخلاقية»: «إنّ من يؤمن بالكتاب المقدّس حقاً يرى المسيحية ودولة إسـرائيل الحديثة مترابطتين علـى نحو لا ينفصم. إنّ إعادة إنشاء دولة إسرائيل فى العام ١٩٤٨ لهى فى نظر كلّ مسـيحى مؤمن بالكتـاب المقدّس تحقيـق لنبوءات العهدين القديم والجديد».

وقـد جاءت النشـأة الأولـى للمسـيحية الصهيونية كجماعـة دينية فى إنجلترا، فى القرن السـابع عشـر، ثم انتشـرت فـى أوروبـا والولايات المتحـدة الأمريكية وكثيـر مـن دول العالـم، وبمـرور الوقت أخـذت تلك الحركة أبعادًا سياسية، تمثلت فى مساعدة اليهود بكل الوسائل المتاحة: مادياً وسياسياً، من أجل توطينهم فى فلسـطين، وإقامة دولة لهم، وأن تعزيز سـيطرتها على الأراضى المحتلة سيعجّل بعودة المسيح ويحقق النبوءات التوراتية، وفق معتقداتهم.

وتتحـرك المسـيحية الصهيونيـة فـى ثلاثـة محاور رئيسـية، أولهـا: قـراءة النصـوص الدينية المسـيحية قـراءة مؤدلجة، لتعضيد المشـروع الصهيوني، وإضفاء المشـروعية الدينيـة عليـه، ثانيها: مسـاندة إسـرائيل بشـكل مطلق، ودعمها بكل السبل سياسيًا وماديًا حتى اكتمال خطط الاستيطان وهدم المسجد الأقصى، لبناء الهيـكل المزعوم مكانه، وثالثهـا: تأجيج الصراعات فى منطقة الشـرق الأوسـط، للإسـراع والتعجيل بمعارك نهاية الزمان.

علـى خلفية توسـع هيمنـة اليمين الصهيونـي، بكلّ أطيافـه، علـى مؤسسـات وآليـات صنـع القـرار فى الكيان الإسـرائيلى خلال العقـود الأخيرة، تبرز أهمية التركيـز على فهم العلاقة الوثيقة والمتنامية بين اليمين الأمريكى المتصهين واليمين الصهيونى فى «إسـرائيل»، إذ أصبحت إسـرائيل بالنسـبة للإنجيليين الأمريكيين قضية أساسـية فى وقـت تؤمن فيـه غالبيتهم بأن كل مـا يحصل فى «تل أبيب» يعـود إلى نبوءات الوحى فى الكتاب المقدّس، وعليه فإن سـعيهم لتشجيع اليهود من جميع أنحاء العالم للتوجّه نحو أرض فلسطين، ويؤيّدون كل ما يفعله المستوطنون اليهود المتطرّفون بهدف ابتلاع الضفة الغربية، وينسـجم أيضًـا مع فَهْمهم بأن الضفة الغربيـة هى «قلب التوراة»، ويجب على اليهود امتلاكها قبل عودة المسيح.

فلـم يكن دعم المسـيحيين لليهود فكـرة وليدة القرن العشـرين؛ بل تعود جذورها إلى حركة الإصلاح الدينى فـى أوروبا خلال القرن السـادس عشـر. عندما كتب الراهب الألمانى «مارتن لوثر» كتابه الشهير «المسيح وُلِد يهوديًا»، سـاهم فى نشر الفكرة القائلة إن عودة اليهود إلى أرض فلسـطين شـرط لعودة المسـيح. رغم تحوّل لوثـر لاحقًا إلى معاداة اليهود، إلا أن دعوته تركت أثرًا عميقًا فى التيارات البروتستانتية.

السياسـة الأمريكية تجاه الشـرق الأوسـط ليسـت فقط تعبيرًا عن مصالح اسـتراتيجية أو اقتصادية؛ بل



**جيم كافيزيل بطل فيلم «آلام المسيح»: ترامب هو «موسى الجديد»**

**د. عبد الوهاب المسيرى فى موسوعته «اليهود واليهودية والصهيونية»: الصهيونية ذات الديباجة المسيحية تمثل دعوة أصولية فى الأوساط البروتستانتية المتطرفة**

هى انعكاس للعقيدة الدينية التى يتبناها عدد كبير من الساسـة الأمريكيين. منذ بدايات الاستيطان الأوروبى فى أمريكا، شبّه المستوطنون البروتستانت أنفسهم ببنى إسـرائيل، واعتبروا أمريكا أرض الميعاد الجديدة. هذه الرؤية جعلت من فلسـطين «أرض الوعد»، ليس فقط لليهود بل للمسيحيين الذين ينتظرون عودة المسيح.

وقـد أظهر الرؤسـاء الأمريكيـون عبـر التاريخ من «وودرو ويلسـون» إلى «هارى ترومـان» مرورا بـ «جورج بوش الابن» وجو بايدن، انتهاء بالرئيس ترامب، تعاطفًا كبيرًا مع الصهيونية المسـيحية، مسـتندين إلى نبوءات توراتية. وفـى حالة ترامب، يبدو هذا التعاطف قد بلغ ذروته بتحويل النبوءات إلى قرارات سياسية مباشرة.

عملـت الصهيونية المسـيحية للتأثير على السياسـة الأمريكية فيما يخص قضايا الشـرق الأوسط، لاسيما القضية الفلسـطينية، وذلك من خلال إقامة الشبكات والمؤسسـات التى مكنتها من تعبئة وسـائلها الإعلامية والانتخابيـة والمالية، وتركزت آليات هـذا التأثير فى طرق العمل السياسى السائدة، ومراقبة تغطية الإعلام للتطورات السياسـية، وكذلك التواصل مع من يقومون بزيارات رسمية للولايات المتحدة.

وحتـى تُترجم حركـة المسـيحية الصهيونية أفكارها إلى سياسات داعمة لـ «إسرائيل»، فقد تطلب ذلك خلق منظمـات ومؤسسـات تعمل نحو تحقيق هـذا الهدف، لذا قامت حركة المسـيحية الصهيونية بإنشـاء العديد مـن المؤسسـات، مثل «اللجنـة المسيحية-الإسـرائيلية للعلاقـات العامـة» ومؤسسـة «الائتـلاف الوحـدوى الوطنى من أجل إسـرائيل»، و «الاتحاد المسيحى لأجل إسـرائيل»، و «السـفارة المسـيحية الدوليـة»، وجماعة العمل السياسى الأصولى ومن أهداف هذه المؤسسات دعم «إسـرائيل» لدى المؤسسـات الأمريكيـة المختلفة، السياسى منها وغير السياسي.

فى بيان مجلس كنائس الشـرق الأوسط الصادر فى عام ١٩٨٦، تم وصف الصهيونية المسـيحية، بأنها تعبر عن «سـوء توظيـف للكتاب المقدس، وتلاعبًا بمشـاعر المسـيحيين فى محاولة لتقديس إنشـاء دولة من الدول وتسويغ سياسات حكوماتها».

ويشير د. عبد الوهاب المسيرى فى موسوعته «اليهود واليهوديـة والصهيونيـة»، إلـى أن «الصهيونيـة ذات الديباجة المسـيحية»، تمثل دعوة أصولية فى الأوساط البروتستانتية المتطرفة، وتستشهد بقيام دولة إسرائيل على تحقّق نبوءة الكتب المقدسة، بالتمهيد لعودة المسيح عبر إعادة اليهود إلى أرض الميعاد — فلسـطين - حيث سـتجرى المعركة الكونيـة الفاصلة فى هرمجدون، وأن عـودة اليهود شـرط الخلاص، وإن كانـت تلك العقيدة تعتقـد بهلاك ثلثى يهـود العالم ممن يقفـون فى وجه المسيح المخلّص فى تلك المعركة.

فى كتابه «الاختراق الصهيونى للمسـيحية»، الصادر عـن دار الشـروق يقول الدكتـور إكرام لمعـي: «لا يزال الصهاينة المسيحيون يعملون لصالح إسرائيل ويؤيدونها بالمال والسـلاح بأكثر قوة، بناء على تفسيرهم الخاطئ للكتاب المقدس لوعد الله إبراهيم الخليل والعهد معه. ذلك الوعد الذى انتهى تاريخيًا بميلاد السـيد المسيح، ذلـك الوعد الذى أثبت زيفه علماء لاهوت مسـيحيون مثل الأب وليم سيدهم اليسوعي».

**تنادى الجماعة بهدم المسجد الأقصى لبناء الهيكل المزعوم مكانه وتأجيج الصراعات**

الجغرافيا السياسية «الجيوسياسة» أو الجيوبولتيك، نظرية سياسية وضع لها الجغرافي الألماني الشهير «راتزل» قوانين، وتحولت عقب الحرب العالمية الثانية إلى مصطلح مشبوه، واعتنق الزعيم الألمانى «هتلر» أفكار الجغرافيا السياسية من أجل التوسع والتمدد، وسار مثله العديد من زعماء آخرين لعل آخرهم الرئيس الأمريكي ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

أحمد النومي

# الخريطة التوسعية..

## بين إسرائيل والإدارة الأمريكية

ترامب مهووس بقوانين راتزل في الجغرافيا السياسية

وعقب هجمات السابع من أكتوبر رفع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خريطة جديدة للشرق الأوسط معلنا أن خرائط الشرق الأوسط ستتغير، وهى نظرية طالما آمن بها الآباء المؤسسون للدولة العبرية، تقوم على مبدأ القوة والتوسع الجغرافى بالغزو، وبدأت الأمور تتضح جليا مع دعاوى ومخططات تهجير الفلسطينيين، وترحيلهم إلى دول الجوار فى نكبه ثانية، وما أن وصل الرئيس الأمريكى إلى مقعده فى البيت الأبيض، حتى بدأ يطبق نظرية الغزو والتمدد الجغرافى ومحاولة فرضها بالقوة.

هندسة خرائط العالم وإعادة استخدام مصطلح الجغرافيا السياسية بدأ يلقى بظلاله مرة أخرى فى مفهومه الاستعمارى، وأصبح "ترامب ونتنياهو " يسعيان بقوة إلى هندسة خرائط الجغرافيا من جديد، السطور المقبلة ترصد سر هوس ترامب ونتنياهو بالتمديد الجغرافى، وتوضح التفسير التاريخي لهذا الهوس بوضع خرائط جديدة للمنطقة، فى إطار ترتيب أوضاع وتغير خرائط دول أو ما يمكن وصفه بخطة بيع الأوطان فى إطار صفقات.

### التفسير التاريخي

صدمة المتابعين لتصريحات ترامب حول سيادة أمريكا على غزة ومن قبلها كندا وجزيرة جرينلاند وقناة بنما لها تفسير تاريخى، وحسب المحللين فإن ترامب تأثر بأفكار السويدي رودولف كيلين، أول من صَكَّ مصطلح الجغرافيا السياسية معنيا به جعل الجغرافيا فى خدمة الدولة، وتمكين صانع القرار من جعل الموقع الجغرافى مصدر قوة لها .

الرئيس الأمريكي ترامب تأثر بالقوانين السبعة لعالم الجغرافيا الألماني الشهير فريدرك راتزل، الذي يرى أن الدولة لا ينبغي أن تُثبِّت حدودها السياسية، فهي أشبه بإنسان ينمو "وتضيق عليه ملابسه عاما بعد عام فيضطر إلى توسيعها، وبالمثل تضطر الدولة إلى زحزحة حدودها السياسية كلما زاد عِدد سكانها وتعاظمت مطامحها"، وهو ما دفعه لصكِ مصطلح المجال الحيوي أو الذي ارتبط فيما بعد بسياسات النظام النازي، وهو نفس النهج الترامبى عندما رأى أن إسرائيل دولة صغيرة أشبه بغطاء قلم وسط جغرافيا متسعة حولها ولابد لها من أن تتوسع، ويحدث فى مواجهة كندا، التي يسعى لضمها كي تصبح الولاية رقم ٥١ ضمن الولايات الأمريكية، وكذلك المكسيك، التي شددت إدارة ترامب الضغوط عليها فى ملف الهجرة والتجارة، كما غيَّرت الإدارة الأمريكية الجديدة اسم الخليج المشترك بينها وبين المكسيك من "خليج المكسيك" إلى "خليج أمريكا".

### قوانين راتزل

وشملت القوانين السبعة لراتزل أن رقعة الدولة تنمو بنمو الحضارة الخاصة بالدولة، فكلما انتشر السكان وحملوا معهم طابعًا خاصًا للحضارة فإن الأرض الجديدة التي يحتلها هؤلاء تزيد مساحة الدولة، أيضا نمو الدولة عملية لاحقة لمختلف المظاهر الخاصة بنمو السكان ذلك النمو الذي يجب أن يتم قبل أن تبدأ الدولة بالتوسع، وتشمل القاعدة الثالثة أن يستمر نمو الدولة حتى يصل

# المعتقدات التوراتية المتشددة وراء خريطة نتنياهو للشرق الأوسط

إلـى مرحلة الضم وذلـك بإضافة وحدات صغـرى إليها، بينمـا القانون الرابع أن حـدود أي دولة هي العضو الحي المغلـف لها والذي يحميها، أيضا تسـعى الدولة فى نموها إلـى امتصـاص الأقاليـم ذات القيمة السياسـية، بمعنى أن هذه الأقسـام إما أن تكون سـهولاً أو مناطق سـاحلية أو مناطـق تعدينيـة أو ذات قيمة فى إنتـاج الغذاء، كذلك الدافـع الأول للتوسـع يأتـي للدولة البدائيـة من الخارج، معنى هذا أن الدولة الكبرى ذات الحضارة تحمل أفكارها إلـى الجماعات البدائية التي تدفعها زيادة عدد السـكان إلى الشـعور بالحاجة إلى التوسـع، أما القاعدة السـابعة أن الميل العام للتوسع والضم ينتقل من دولة إلى أخرى ثم يتزايد ويشـتد، فتاريخ التوسـع يدل على أن الشهية تزداد نتيجة لتناول الطعام.

تشـابه فكـر ترامب مع فكر " راتزل" يشـمل أنه مؤمن بمـا انتهـى إليه " راتـزل" بأنه يرى فى الدولـة كائنًا حيًّا تدفعـه الضرورة للنمو عـن طريق الحصول على الأعضاء التي تعوزه، حتى ولو دفعه هذا إلى استخدام القوة، وهذا الرأي هو نظرة بيولوجية بحتة للدولة.

ومن القوانين المهمة التي ذكرها راتزل أن الدافع للتوسع يمكـن أن يأتي من الخـارج، ويقصد بذلك أنـه أحيانا ما تكـون حالة الضعف والهشاشـة فى بعض الدول والأقاليم دافعـا ومحفزا لقـوى إقليمية أو دولية أخرى كي تتوسـع على حساب تلك الدول والأقاليم.

### ترامب ومبدأ مونرو

ويـرى المراقبون أن توجهات ترامـب لا تقف فقط عند حدود قوانين راتزل فى الجغرافيا السياسية بل تتشابه مع توجهـات الرئيس الأمريكي الأسـبق جيمس مونرو، الذي حكم الولايات المتحدة بين عامي ١٨١٧ و١٨٢٥، ويُعَد أحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة.

ومـع كل تحـول فـى توجهـات السياسـة الخارجيـة الأمريكية، خاصة اتجاه جوارها الجغرافى المباشـر، تتجه الأنظـار إلـى مبدأ مونـرو، الذى يعتمد علـى عدم تدخل الولايـات المتحدة فى الشـئون الداخلية للقـوى الأوروبية أو فـى أي حروب تنشـب بينها، والاعتراف بالمسـتعمرات الأوروبيـة فى نصـف الكرة الأرضية الشـرقي، مقابل ألاَّ يحق للقوى الأوروبية استعمار أي مناطق جديدة فى نصف الكرة الأرضية الغربي، بحيث تعتبر واشـنطن أي محاولة أوروبية للسـيطرة فى نصف الكرة الأرضية الغربي عملا عدائيا ضد الولايات المتحدة.

### حلم إسرائيل الكبرى

ولا يختلف نتنياهو كثيرا فى مخطط هندسـة الخرائط عـن ترامب، ولعل حمله فى الجمعية العامة للأمم المتحدة لخريطـة "أرض إسـرائيل الكبرى" دلالة علـى معتقدات حزب الليكود المتجذرة حول إسرائيل الكبرى وبعد أحداث السابع من أكتوبر يرى نتنياهو أن خرائط الشرق الأوسط سـتتغير ولـن تعد كما كانـت قبله وتبعه فـى ذلك العديد مـن وزراء وقـادة اليمـين المتطـرف هناك مثل بتسـالئيل سـموتريتش، وزير المال الإسـرائيلي، الذى يرى أن حدود إسرائيل يجب أن تمتدّ لتشمل أراضي ست دول عربية هي سـوريا ولبنان والأردن والعـراق وجزء من مصر وجزء من الحجاز (السـعودية)؛ لتحقيق الحلـم الصهيوني من النيل حتى الفرات"، سـموتريتش قال أيضاً: إن أرض إسـرائيل الكبرى يجب أن تمتد من البحر إلى الأردن" فى إشارة إلى احتلال شـرق الأردن زاعما أنـه مكتوب فى كتب الحكماء وهـم القـادة الروحيـون والدينيـون لليهود، أن مسـتقبل القدس هو أن تمتد إلى دمشق.

يسـتند داعمـو اليمـين المتطـرف الذيـن يتبنـون هذه المعتقـدات التوراتية المتشـددة، إلى نصوص أهمها ما ورد فى سـفر التكوين، إضافة إلى الأصوات، التي تعرف بأنها علمانية داخل الحركة الصهيونية والتي تدعو إلى توسـيع حدود إسرائيل لتشمل أجزاء واسعة من الشرق الأوسط.

ولعل من أبرز هذه المعتقدات ما كتبه ديفيد بن جوريون عامـي١٩٣٧ و١٩٣٨ عن أن الحيازة المتزايدة ليسـت ذات أهميـة فـى حد ذاتها فحسـب، بل لأنه مـن خلالها نزيد مـن قوتنا، وكل زيادة فى القوة تسـاعد فى حيازة الأرض ككل. إقامـة الدولـة حتى لو كانت على جزء بسـيط فقط من الأرض، هي التعزيز الأقصى لقوتنا فى الوقت الحالي ودفعـة قوية لمسـاعينا التاريخية، سـنحطم الحدود التي تفرض علينا، ليس بالضرورة عن طريق الحرب.

ويـرى المتطرفـون أن سـيطرة إسـرائيل علـى المنطقة بأكملهـا فـى المسـتقبل سـتؤدي إلـى القضـاء علـى كل الخصوم، وأن السـيطرة الأمنية بالمطلق سـتمنع تنفيذ أي هجوم ضد إسـرائيل، والأهم من ذلك أنها سـتقضي على أي أمل بإقامة دولة فلسطينية.

### المعتقدات الدينية

ونشـر موقـع "مونديـس" الأمريكـي تقريـرا للكاتب الفلسطيني قسام معادي حول مصطلح "إسرائيل الكبرى"، حيث يشـير هذا المصطلح إلى فكرة الدولة اليهودية، التي تتوسـع عبـر أجزاء كبيرة من الشـرق الأوسـط كتناسـخ مفتـرض لما يصفه "الكتاب المقـدس" بأنه أراضي القبائل الإسـرائيلية القديمة، المملكة الإسـرائيلية أو الأرض التي وعد بها الله إبراهيمَ -عليه السـلام- ونسـله. وفى سفر التكوين، يعد الله إبراهيم بالأرض "من نهر مصر إلى نهر الفرات" له ولنسله.

ويضيف قسام معادى إلى أنه فى وعد بلفور عام ١٩١٧، وعدت بريطانيا بإنشـاء "وطن قومي للشعب اليهودي فى فلسطين"، ووُصف اسم "فلسطين" بشكل أساسي الأرض الواقعة بين نهَر الأردن والبحر الأبيض المتوسـط، بحدود متفاوتـة، ولكـن نظـرا لأن الحدود لم يتـم تحديدها بعد فى بلاد الشـام العثمانيـة آنذاك، كان ينظـر إلى الضفة الشـرقية لنهر الأردن على نطاق واسـع علـى أنها امتداد لفلسطين.

ويـرى أن اليمين الدينـي بدأ يزداد قوة بعد عام ١٩٦٧، خاصة فى السبعينيات والثمانينيات. وكان أحد المعتقدات التي اكتسـبت زخما فى هذه الفترة هو الاتجاه المسـياني الذي يرى توسـع إسرائيل خارج حدودها جزءا من تحقيق نهايـة الأزمنـة، ومجيء المسـيح اليهودي.

وقادت هذه الحركة الاسـتيطان فـى الضفة الغربية الفلسـطينية المحتلـة، وغالبـا مـا كانـت ترسـم خططا تعتمدها الدولة لاحقا.

ومع دعوات الصهاينة المتدينين الصريحة بشكل متزايد مؤخـرا لضـم الضفـة الغربية، بـدأ اسـتخدام المصطلح كاختصـار لرؤيـة إسـرائيل وهي تمتد على كل فلسـطين التاريخيـة وأصبـح مرادفا لرفـض الدولة الفلسـطينية، مشيرا إلى أنه تم تعزيز هذه النسخة من إسرائيل الكبرى بقانون الدولة القومية الإسرائيلي الذي تم تمريره فى عام ٢٠١٨ وقرار الكنيسـت الذي رفض إقامة دولة فلسطينية فـي أي مـكان بـين النهـر والبحـر، كمـا أعطـت الإبادة الجماعيـة الحالية فـى غزة، والأحداث فـى جميع أنحاء المنطقة، حياة جديدة لفكرة "إسرائيل الكبرى".

ومنـذ بدايـة هـذه الإبـادة، زادت الدعـوات مـن قبل المتطرفـين اليمينيـين الدينيـين، ومعظمهـم مـن حركـة المسـتوطنين فـى الضفـة الغربيـة لإقامة مسـتوطنات إسرائيلية فى قطاع غزة. وقد حظيت هذه الدعوات بدعم الوزراء وأعضاء الكنيست.

### مخططات بن جوريون

وبحسـب المؤرخ الفلسـطيني الدكتور سـلمان أبو سـتة فإن إسـرائيل بدأت مخطط الاستيلاء وهندسة الخرائط منـذ عهد بن جورين فى خمسـينيات القـرن الماضى عبر الاسـتيلاء علـى الأرض والاسـتفادة مـن الأرض، التـي احتلتها فى ذلك الوقت، وبعد مرور الزمن وشعور إسرائيل بالاسـتقرار فى المنطقـة قرر نحـو ٢٥٠ خبيرا اسـرائيليا فى كل المجالات وبتكليف رسمي بوضع خطة عن مستقبل إسـرائيل خلال ٢٥ عاماً، تهدف إلـى التعرف على جميع المشاكل المستقبلية التي تتعلق بإسرائيل.

وتمثـل هـذه الخطة مرحلة اسـتراتيجية فى مسـتقبل إسـرائيل بعـد الخطة الأولى التي وضعهـا " بن جوريون" فى بداية قيام الدولة الصهيونية

ويـرى أبـو سـتة أن الهـدف الرئيسـي مـن وراء هذا المشـروع الإسرائيلي هو الاستعداد لتثبيت أقدام إسرائيل فـى المنطقة وضمن الخطـة موضوع الهجرة باسـتقطاب نحـو مليون وسـبعمائة ألف من اليهود فـى العالم، لتصل معدل الزيادة السـكانية لإسـرائيل إلـى ٢,٥٪ أو ٣٪ من الأرض والسكان.

وأشـار إلـى أن إسـرائيل كمغتصبـة لـلأرض وطاردة للسـكان، لديها موضوعان أساسـيان، الناس فى إسرائيل مـن هـم، وما عددهـم، وكيف يزيـدون؟ ثـم الأرض التي تسـيطر عليها إسـرائيل كيف تسـتعمل، وكيـف حتى فى المستقبل ممكن تتمدد؟

بالنسـبة للأرض المحتلة الهدف هو الوصول إلى شكل متجمـد عبارة عن دويلة وإما حكم ذاتي، لا يشـكل خطر، وفكرة دولة فلسـطينية مسـتقلة غير مذكورة فى الخطة، فقـط سـلام معاهدات مـع باقي الـدول العربيـة وقبول إسرائيل.

كمـا ترتكز الخطة على تغير التركيبـة الديمجرافية لسـكان فلسـطين من خـلال التهجير وإحـلال مهاجرين يهود بدلا منهم، وتوزيعهم على كل أراضى دولة فلسـطين التاريخية.



**إسرائيل بدأت مخطط الاستيلاء وهندسة الخرائط منذ عهد بن جوريون فى خمسينيات القرن الماضى عبر الاستيلاء على الأرض التى احتلتها والاستفادة منها في ذلك الوقت**



**تـروج وسـائل إعـلام عالمية مدعومة بمعاهـد أبحاث دوليـة الأكاذيب لتضليل الـرأي العام العالمي وإثـارة الفتـن للضغط على مصر.. إضافة إلى الرغبة في إثـارة الفتن بين الحكام العرب، من ناحية وبين الحكام والشعوب من ناحية أخرى بهدف تمرير مخطط تهجير أهالي قطاع غزة الذي تحلم به إسرائيل وتدعمها بقـوة الولايـات المتحدة الأمريكية، وهو هدف اسـتراتيجي تسـعى لتنفيذه شـبكة للتضليل وإثارة الفتن تديرها وسـائل إعلام عالمية وإسرائيلية ومعاهد دولية للدراسات الإستراتيجية، وباحثون متخصصـون في الشـئون الجيواسـتراتيجية .. هذا ما كشـفته تطورات الأحداث منذ بـدء حرب المحتل الإسـرائيلي علـى غزة فـي 7 أكتوبر 2023 وأكدته المسـتجدات في ضوء تداعيـات الموقف المصري الرافض بشكل قاطع تهجير الفلسطينيين من أراضيهم.**

**صفاء مصطفى**

# مخطط إعلامي دولي لتشويه مصر

وفى سـياق هـذه الحملـة المنهجة لتضليل الـرأى العام العالمـى والعربـى والمصـرى نشـرت وسـائل إعـلام عالمية وإسـرائيلية مدعومـة مـن معهـد "جالـوب" للدراسـات الإسـتراتيجية وباحثون تابعـون لمعاهد مماثلة سلسـلة من الأكاذيـب خلال تقاريـر مغلوطة تفيد بأن مصر مسـتعدة لإعادة توطين نصف مليون من سـكان غزة بشكل مؤقت فى مدينـة رفـح الجديدة وفقا لما أبلغ عنـه الرئيس عبد الفتاح السيسـى الحكام العرب سـرًا فـى قمة الريـاض وأن ذلك ما صرح به مسئولون رفيعو المستوى داخل دوائر الحكم فى الدول الخليجية.

كما نشـرت جميع الصحف الإسـرائيلية فـى آن واحد تقارير مزيفة تفيد بأن مصر مستعدة لإعادة توطين نصف مليون من سكان غزة بشكل مؤقت، ونقلت جميع الصحف نقلا عن أكبر صحيفتين إسرائيليتين "تايمز أوف إسرائيل"، و"جيروزاليـم بوسـت"، تقارير صحفية تفيـد بأن الرئيس عبد الفتاح السيسـي أبلغ الزعماء العرب الآخرين خلال قمـة الرياض التى انعقـدت بداية مارس ٢٠٢٥ أنه يرغب فـى نقل نصف مليون مواطن غـزاوى مؤقتًا يتم توطينهم فـى مدينـة رفـح المصرية الجديـدة ووفقًا للتقريـر، وأنه سيتم تخصيص هذه المدينة فى شمال شبه جزيرة سيناء لسـكان غزة. وأن مصر مستعدة لاسـتيعاب نصف مليون شـخص تم إجلاؤهم بالفعل من غزة مؤقتًا وسط الصراع بين إسرائيل وحماس.

وواصلـت هذه التقاريـر أكاذيبها قائلة: إن هـذا التعليق مـن الرئيس السيسـى جاء خلال مؤتمر عقـد فى الرياض



**تضليل الرأي العام العالمي وإثارة الفتن للضغط على القاهرة**

بالسـعودية حول الوضع فى الشـرق الأوسط، وكان الرئيس المصرى حاضرا فيه إلى جانب عدد من الحضور.

وأشـارت الصحف الإسـرائيلية إلى أن ذلك وفقًا لتقرير نشرته صحيفة "الأخبار" اللبنانية التابعة لحزب اللّه زعمت فيـه أنها حصلت على هذه المعلومات من أحد القادة العرب عن طريق مصدر سرى رفيع المستوى.

والجديـر بالذكـر أنـه فى وقت لاحـق اعترفـت جريدة "الأخبـار" اللبنانية أن المعلومات الـواردة بالتقرير عن قبول الرئيس السيسى لتوطين الفلسطينيين لم تكن صحيحة.

بدورهـا، أكـدت صحيفة "تايمـز أوف إسـرائيل"، أن تل أبيب ملتزمة بالتهجير رغم رسائل الرئيس الأمريكى ترامب المتضاربة، لافتة إلى أن إدارة ترامب أرسلت إشارات متضاربة بشـأن موقفها من التحركات المصريـة المدعومة عربيا نحو الحـرب فى غزة، ففى البداية، تحدث ترامب مرارًا وتكرارًا عن رؤيته لإفراغ غزة من سـكانها الفلسطينيين الذين يزيد عددهـم على مليونى نسـمة وإعادة إعمـار القطاع، بل ألمح إلى أن إسـرائيل ستسلم غزة للولايات المتحدة بعد الحرب. ثـم فى ٧ مـارس الماضى وصف المبعـوث الأمريكى الخاص إلى الشرق الأوسط، سـتيف ويتكوف، الاقتراح العربى بأنه "خطوة أولى حسـنة النيـة ذات العديد من الميزات الجذابة، إلا أنه بعد ساعات، وصفت المتحدثة باسم وزارة الخارجية، تامى بروس، الاقتراح بأنه غير كاف، وخلال مؤتمر صحفى مع رئيـس الوزراء الأيرلندي، صـرَّح ترامب: "لا أحد يطرد أى فلسطينى من غزة".

وأضافت أنه فى غضون ذلك، دأبت الحكومة الإسرائيلية علـى الترويج لفكرة "نزوح غزة" كخطـة للقطاع، ففى بداية

الشهر أعلن وزير المالية "بتسلئيل سموتريتش" أن الحكومة، بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع إسرائيل كاتس، تعمل على إنشاء "إدارة للهجرة" تشرف على هجرة السكان الفلسطينيين من غزة.

وقال سموتريتش، مُعلقًا على الجهود المبذولة لإيجاد دول مُستعدة لاستقبال المهاجرين الفلسطينيين:"هذه الخطة تتبلور مع إجراءات مُستمرة بالتنسيق مع الإدارة، وهي تتضمن تحديد الدول الرئيسية، وفهم مصالحها - سواءً مع الولايات المتحدة أو معنا - وتعزيز التعاون".

بالتزامن من نشر الأكاذيب التى تفيد بقبول مصر توطين نصف مليون من سكان غزة، نشر معهد "جالوب" الدولى للدراسات الإستراتيجية ومقره واشنطن نتائج استطلاع رأى تفيد بأن غالبية السكان يعانون من سوء الأوضاع المعيشية، وأن معظم الفلسطينيين سيغادرون قطاع غزة إذا أتيحت لهم الفرصة.

وبحسب استطلاع الرأى أيد معظم المشاركين التهجير المؤقت، بينما سعى البعض إلى التهجير الدائم، بينما أيدت أقلية صغيرة إرسال أقاربهم إلى الخارج.

وبحسب مزاعم الصحف الإسرائيلية والعالمية أظهر استطلاع رأى مزيف أجرته مؤسسة "جالوب" الدولية أن غالبية سكان غزة سيغادرون القطاع إذا أتيحت لهم الفرصة.

وأجرى الاستطلاع فى الفترة من ٢ إلى ١٣ مارس الماضي، ووجد أن ٣٨٪ من المشاركين سيختارون الانتقال المؤقت، و١٤٪ سينتقلون بشكل دائم، و٤٪ سيرسلون أفراد عائلاتهم إلى الخارج. كما سلّط الاستطلاع، الذى شمل ٥٣٢ مشاركًا من غزة، الضوء على التدهور المستمر فى الظروف المعيشية منذ اندلاع الحرب فى ٧ أكتوبر ٢٠٢٣. ووصف معظم المشاركين جودة حياتهم الحالية بأنها إما "سيئة للغاية" أو "سيئة إلى حد ما".

وبحسب نتائج استطلاع الرأى كشفت البيانات أن ٣٧٪ من المشاركين غير قادرين على العودة إلى منازلهم، بينما أفاد ٦٥٪ أن حياتهم كانت أفضل قبل الحرب. ولا تزال الموارد الأساسية شحيحة، حيث أفاد ٧٥٪ منهم بنقص الكهرباء والوقود، بينما يعانى ٧٣٪ من نقص الغذاء، وذكر ٦٦٪ منهم أن السكن غير ملائم، ويواجه أكثر من ٦٠٪ صعوبات فى الحصول على الرعاية الصحية والتعليم.

ومن بين الراغبين فى الانتقال، وفقا للاستطلاع المزيف أبدى ٣٠٪ اهتمامهم بدول الخليج العربية، و١٣٪ فضّلوا الدول العربية فى إفريقيا، و٦٪ يفكرون فى الدول ذات الأغلبية المسلمة غير العربية.

شملت الوجهات الأكثر شعبية مصر (١٢٪)، وقطر (١٠٪)، والإمارات العربية المتحدة (١٠٪)، والكويت (٧٪)، وتركيا (٦٪). كما شملت الخيارات دولاً غربية، حيث صُنِّفت ألمانيا (١٣٪)، وكندا (٧٪)، والولايات المتحدة (٦٪) كوجهات محتملة.

وعند سؤالهم عن دوافعهم للهجرة، أشار ٧٩٪ إلى الرغبة



## استطلاع رأي مزيف لمعهد "جالوب" يزعم رغبة غالبية الفلسطينيين مغادرة بلادهم

فى تأمين مستقبلٍ أفضل لعائلاتهم، و٧٩٪ يسعون إلى بيئة معيشية أكثر أمانًا، و٧٤٪ كانوا يبحثون عن فرص عمل أفضل.

وفى ذات السياق نشرت صحيفة "التليجراف" البريطانية تقريرا مماثلا، يفيد بأن غالبية الفلسطينيين ينظرون الفرص لمغادرة البلاد وقبول التهجير.

ومع تداول الصحف الإسرائيلية أكاذيب عبر التقارير المغلوطة عن استعداد مصر توطين نصف مليون فلسطيني، فى مقابلة طويلة امتدت لـ ٩٠ دقيقة مع المذيع الأمريكي الأشهر " تاكر كارلسون"، أرسل "ستيف ويتكوف" المبعوث الخارجى للرئيس الأمريكي رسائل مغلوطة تحاول تضليل الرأى العام المصرى والعالمى خلال ربط غير موضوعى وغير منطقى بين استمرار الحرب فى غزة واستقرار مصر بإثارة تهديدات مبطنة بالإدعاء بأن حرب غزة من شأنها انتشار جرائم القتل فى مصر وزعزعة الاستقرار مما يدفع إلى إسقاط النظام فى ظل الأزمة الاقتصادية التى تعانيها البلاد، ولتدعيم وجهة نظره نشر بيانات غير دقيقة عن الاقتصاد المصرى فى جملة مثيرة للضحك تفيد بأن البطالة فى مصر من سن عام إلى ٢٥ عام تبلغ ٤٦٪، علما بأن البطالة فى مصر تبلغ ٦٪ فقط رغم الأوضاع الاقتصادية المتأزمة نتيجة لتطورات الأوضاع فى الشرق الأوسط .

كما زعم "ستيف ويتكوف"، بأن مصر دولة هشّة ومفلسة مهدّدة بالاضطرابات، وقدم معلومات مغلوطة بالغة القتامة عن وضع الاقتصاد المصرى الصعب للغاية من وجهة نظره المزيفة خاصة فى جزئيتين، الأولى تتعلق بنسب البطالة بين الشباب، والتى ادعى كذبا أنها تبلغ نحو ٤٥٪، ولا يُمكن أن تستمر دولة هكذا، والثانية حول الوضع المالى للدولة وتأكيده على أن مصر مفلسة على نحو كبير وبحاجة إلى الكثير من الدعم والمساعدات الخارجيّة قائلا: وإذا ما حصل شيء سيئ فى مصر، فقد يدفعنا ذلك إلى الوراء... ولهذا علينا حل موضوع غزة.

وتكشف تصريحات "ويتكوف" المغلوطة وتوقعاته بسقوط الدولة ونظامها وانتشار الفوضى فيها على خلفية الأزمة الاقتصادية، التضليل الممنهج للضغط على مصر لقبول التهجير .

ونفت الهيئة العامة للاستعلامات هذه المزاعم والإدعاءات الكاذبة التى تداولتها هذه التقارير والتى تحاول تضليل الرأى العام العالمى بنشر معلومات غير حقيقية تفيد بإبداء مصر استعدادها "إعادة توطين نصف مليون من سكان غزة" فى أراضيها.

ونفت القاهرة فى بيان نشرته وكالة أنباء الشرق الأوسط، "بصورة قاطعة وتامة المزاعم والأكاذيب التى تسعى لترويجها وسائل إعلام عالمية وإسرائيلية مدعومة بتقارير واستطلاعات رأى أجرتها معاهد دولية للدراسات الإستراتيجية تابعة للولايات المتحدة والمعروفة بانتمائها إلى الكيان المحتل حول استعدادها لنقل نصف مليون مقيم من غزة بشكل مؤقت إلى مدينة مخصصة فى شمال سيناء كجزء من إعادة إعمار قطاع غزة، والتى تزامنت مع تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلى "يسرائيل كاتس"، أشار خلالها إلى تنفيذ الخطة المقترحة من قبل الرئيس الأمريكى ترامب لتطوير غزة وسط تجدد القصف الإسرائيلى للقطاع.

وقالت الهيئة العامة للاستعلامات إن الإدعاءات "باطلة وكاذبة" وأضافت: "الادعاءات تتنافى جذرياً وكلياً مع موقف مصر الثابت والمبدئى الذى أعلنته منذ الأيام الأولى لحرب الإبادة على غزة فى أكتوبر ٢٠٢٣، بالرفض القاطع والنهائى لأى محاولة لتهجير الفلسطينيين منها، قسراً أو طوعاً، لأى مكان خارجها، وخصوصاً إلى مصر، لما يمثله هذا من تصفية للقضية الفلسطينية وخطر داهم على الأمن القومى المصري".

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي إن الجيش يزيد من الضغط على حماس بكل السبل من أجل تحرير الرهائن الباقين لديها، والبدء فى تنفيذ خطة الرئيس الأمريكى ترامب.

ووجه وزير الخارجية بدر عبد العاطى رسالة إلى الرأى العام العالمى عبر "مقال معلوماتى " فى صحيفة "ذا هل" الأمريكية تفيد بأن رفض مصر لكافة أشكال تهجير الشعب الفلسطينى هو رفض قاطع ونهائي، مؤكدا أن نابع من مبادئ مصر الإستراتيجية وعقيدتها الدبلوماسية الرافضة لتصفية القضية الفلسطينية.

وشرح وزير الخارجية خلال المقال رؤية مصر من كافة الجوانب، كما سلط الضوء على كافة جوانب الخطة المصرية لإعادة الإعمار والتأكيد على حرص مصر على الحفاظ على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.



## الصحف الإسرائيلية تزعم استعداد مصر لإعادة توطين نصف مليون من سكان غزة

# الجينوم المصري.. الطريق لمواجهة السرطان

تحدث الدكتور محمد عوض تاج الدين، مستشار رئيس الجمهورية للشئون الصحية والوقاية، عن الإنجازات البارزة التى حققتها مصر فى مجال الوقاية والعلاج من الأورام، مؤكدا أن المبادرات الرئاسية للكشـف المبكر عن الأورام سـاعدت فى اكتشـاف عشرات الآلاف مـن الحالات المرضية وعلاجها فى مراحلهـا المبكرة، مما أدى إلى تحسين نسب الشفاء وخفض معدلات الوفاة بشكل كبير.

وأكد أن مشـروع الجينـوم المصرى كان لـه دور جوهرى فى فهم طبيعـة الأورام لـدى المرضـى المصريين، ما أتـاح تصميم علاجات مخصصة ساعدت على تحسين معدلات الاستجابة للعلاج.

كما أكد الدكتور حسين خالد، وزير التعليم العالى والبحث العلمى الأسبق، أهمية مشروع الجينوم المصري، مؤكدا أن التركيب الجينى للمصريين يختلف عن باقى الشعوب، ما يستدعى تصميم علاجات تتناسـب مع طبيعة الأمراض فى مصر، متابعًا أن دراسـة الجينوم المصرى تسـهم فى تحديد أفضل العلاجات، سـواء كانت كيماوية، موجهة، أو مناعية، وفقا للحالة الصحية لكل مريض.

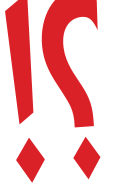
وتابع يأمل فى أن يحقق التقدم العلمى تقليصا لاستخدام العلاج الكيماوي، مشـيرا إلى النجاحات الملموسـة التى حققتها مصر فى زراعة الكلى، الكبد، والنخاع.

ختامًا شدد الدكتور حسين على أهمية الوقاية والاكتشاف المبكر فى مكافحة الأورام، فخير الأمور الوسـط، والوقاية هى الأسـاس، ودعـا المواطنين إلى اتباع أسـلوب حياة صحى من خلال ممارسـة الرياضة، تناول الطعام الصحي، والابتعاد عن السـجائر والأطعمة المقليـة، باعتبارها مـن الخطوات الفعالة للحد مـن خطر الإصابة بالأورام.

**تتجـه الأنظار في اليوم العالمي للسـرطان إلى الجهود المحليـة والعالمية في مواجهة هذا المرض الـذي يمثـل أحد أكبر التحديـات الصحية، وتحتل مصر مكانة خاصة في تلـك المعركة، حيث تظهر الإحصائيـات ارتفاعًـا ملحوظًا فـي معدلات الإصابة بأنواع مختلفة من السـرطان مثل سـرطان الكبد، الثدي، والمثانة، إلى جانب السرطان الليمفاوي والرئة .**

**في هذا التحقيق نستعرض خريطة انتشار السرطان في مصر، والأسباب الرئيسية وراء تزايد معدلات الإصابـة بـه وأحدث الأسـاليب العلاجية، بما في ذلـك العلاج بالجينوم الذي يُعد مـن أكثر التطورات الطبيـة تقدمًـا، كما يسـلط الضوء على أرقام خاصة بكل نوع من السـرطانات، مـع التركيز على جهود التوعية والوقاية.**

**مى هارون**

## كيف نواجه «المرض الخبيث»!؟

**أبطال من قلب الألم**

لم تكن ميريهان دويدار، الشابة الطموحة ذات الـ٢٥ عامًـا، تـدرك أن حياتهـا على وشك أن تأخذ منعطفًا حادًا حينما لاحظت كتلـة غريبة تحت الإبط، رغم قلقها، قررت ألا تتجاهل الأمر، فقد دفعها تاريخ عائلتها مـع سـرطان الثدى إلـى التوجه فـورًا إلى الطبيب، الذى أكد مخاوفها بوجود ورم.

وبتوصية من الطبيـب، توجهت ميريهان إلى المبادرة الرئاسـية لدعـم صحة المرأة، حيـث خضعت لجميع الفحوصات اللازمة، وفى تلـك اللحظة التى وقـف فيها الوقت، جاء قـرار اللجنـة الطبية بضـرورة إجراء جراحـة عاجلـة، لم تكـن ميريهـان تتوقع أن تخـوض رحلتـين جراحيتـين متتاليتين، يعقبهما رحلة شاقة مع العلاج الكيميائي.

تقول ميريهان: «كانت أصعب مرحلة فى حياتي، شـعرى سـقط وملامحـى تغيّرت، لكننى تمسـكت بالأمل، كنـت أؤمن أن الله سـيمنحنى القوة لتجاوز هـذه المحنة، رغم قسـوة العلاج لم تتوقف ميريهان عن العمل أو محاولـة الحفـاظ علـى روتـين حياتها الطبيعي، كانت تنظر إلى المستقبل بتفاؤل، مدركـة أن اكتشـاف المـرض مبكـرًا هو ما سـاعدها على الفوز بهذه المعركة بعد ثلاث سنوات من التحديات».

**الأب الذى قاوم من أجل عائلته**

على الجانـب الآخر كان عبـد الرحمن، رجـل فى الأربعينيات من عمـره، يعمل فى إحدى الورش الصناعية بمحافظة الدقهلية، بدأت قصته عندما لاحظ ألمًا مسـتمرًا فى المعدة وشـعورًا غير معتاد بالإرهاق، لم يكن يعلم أن هذه الأعراض البسـيطة سـتقوده إلى اكتشاف إصابته بسرطان القولون.

ورغم التحديات خضع للعلاج الكيميائى فى معهد الأورام بالقاهرة، حيث كان يقطع مسافة طويلة كل أسبوع، يقول أحمد: كنت أعود من جلسات العلاج وأواصل العمل لأن عائلتـى تحتاجني، الألم كان شـديدًا، لكن رؤيـة أطفالى تمنحنـى القوة للاسـتمرار، اليـوم، وبعد عامين من العلاج، تمكن أحمد مـن التعافـى ويعمـل علـى توعيـة زملائه بأهمية الفحص الدوري.

**الفن كطريق للتعافى**

رحمة محمد، شابة من محافظة أسيوط، تبلغ من العمر ٢٨ عامًا، اكتشـفت إصابتها

**هو ثاني سبب رئيسي للوفاة على مستوى العالم**

**شخص واحد من كل 5 أشخاص يصاب به خلال حياته**

بسرطان الدم «اللوكيميا» بعد شعورها بالتعب والإرهاق لفترات طويلة. تقول رانيا: كنت أرفض فكرة المرض فى البداية، شعرت بأن الحياة توقفت، لكن الدعم الذى تلقيته من أصدقائى وأهلى غير كل شيء.

وجدت رانيا فى الرسم وسيلة للتعبير عن مشاعرها وتخفيف ألمها، بدأت فى نشر لوحاتها على وسائل التواصل الاجتماعي، وحققت شهرة واسعة بين محاربى السرطان، قائلة: الفن كان علاجى النفسي، جعلنى أرى الجمال حتى وسط الألم، رانيا الآن فى مرحلة التعافى وتعمل على تنظيم ورش فنية للأطفال المصابين بالسرطان فى مستشفى ٥٧٣٥٧.

**حلم الطبيب الذى لم يتوقف**

يحيى علي، طالب فى كلية الطب بجامعة عين شمس، اكتشف إصابته بسرطان الغدد الليمفاوية فى السنة الثالثة من دراسته، يقول يحيى: كانت الصدمة كبيرة، شعرت بأن مستقبلى قد انتهى، لكن رغم كل التحديات، أصر يحيى على إكمال دراسته بجانب العلاج، كان يراجع دروسه فى غرف العلاج، ويحرص على حضور امتحاناته فى أصعب الظروف، قائلاً: كنت أرى أن مرضى ليس نهاية الطريق، بل بداية لمرحلة جديدة، وهو الآن فى مرحلة التعافى ويعمل متطوعًا فى مبادرات توعوية بالجامعات عن أهمية الكشف المبكر ومساعدة المرضى نفسيًا.

**أم تحتفل بالحياة بعد السرطان**

هناء أم لطفلين، من محافظة الإسكندرية، اكتشفت إصابتها بسرطان عنق الرحم أثناء إجراء فحوصات روتينية، فتقول هناء: المرض كان صعبًا، لكننى قررت أن أقاتل لأجل أطفالي، كانت رحلة العلاج طويلة ومليئة بالتحديات، لكنها وجدت دعمًا كبيرًا فى جلسات الدعم النفسى التى نظمتها الجمعيات الخيرية، وتعلمت أننى لست وحدي، وأننا عندما ندعم بعضنا البعض، يصبح الطريق أقل صعوبة.

بعد تعافيها، بدأت هناء فى تنظيم حملات توعية فى مدارس أبنائها، محذرة الأمهات من إهمال صحتهن وداعية إلى الكشف المبكر.

رغم اختلاف القصص، يجتمع أبطالها على رسالة واحدة: السرطان ليس النهاية، بل بداية جديدة مليئة بالأمل، والتوعية والكشف المبكر هما السلاحان الأقوى فى مواجهته.



# أطباء: الكشف المبكر على الثدي يرفع نسب الشفاء

يحتل سرطان الثدى المرتبة الأولى فى وفاة السيدات، والمرتبة الثانية للوفاة على مستوى العالم، وهى ثانى أكثر أنواع الأورام انتشارًا فى مصر، بعد أورام الكبد ويمثل ٣٥٪ من إجمالى السرطانات المكتشفة، كما أوضحت لنا الدكتورة سارة زيتون، استشارى جراحات أورام الثدي، مؤكدة أهمية الاكتشاف المبكر، والذى يمثل حجر الأساس فى علاج مرض سرطان الثدى والذى يرفع نسب الشفاء إلى ٩٨٪.

وأضافت أنه حتى الآن لا يوجد أسباب محددة للإصابة، لكن توجد عوامل خطورة كالعامل الوراثى مثل إصابة الأم أو الخالة بالمرض، متابعة يوجد لمرضى النوع الجينى علاج وقائى سواء بإجراء جراحة لاستئصال الورم أو الحصول على العلاج الكيماوى أو الإشعاعى على حسب كل حالة، وعن إصابة الفتيات بالمرض وحرمانهن من الإنجاب، قالت إن العلاج الكيماوى أو الهرمونى يمنع الحمل لمدة ٥ سنوات تقريبا، وهى فترة تلقى العلاج، لذلك يقوم أطباء الكيماوى بتوجيه الفتيات المريضات إلى أطباء الخصوبة لإجراء تجميد البويضات إذا كن فتيات لم يتزوجن، وتجميد الأجنة للمتزوجات، وبعد الانتهاء من تلقى العلاج يكون عندهم القدرة على إجراء عملية للقدرة على الإنجاب.

ومن جهته أشار الدكتور هشام الغزالي، أستاذ علاج الأورام ورئيس مركز أبحاث جامعة عين شمس ورئيس اللجنة القومية للمبادرة الرئاسية لصحة المرأة، إلى دراسة حديثة لفهم أسباب الأورام فى المنطقة العربية، لاسيما بين السيدات صغيرات السن، والتى تمثل نسب إصابة أعلى فى مصر عن الدول الأوروبية، متابعًا نسبة السيدات الصغيرات المصابات بالسرطان يصل إلى١٣٪، بينما فى أوروبا النسبة ٥٪ وفى الدول النامية٢٠٪.

وأكد أهمية المبادرات الرئاسية لصحة المرأة، حيث تبدأ التوعية من سن ١٨سنة والكشف المبكر من سن ٣٥ سنة، وبالتالى استطعنا الوصول إلى نسبة شفاء كبيرة، متابعاً فى ٢٠١٩ كانت نسبة الأورام المتقدمة تصل إلى ٧٠٪، ولكن الآن وصلت إلى ٣٠٪، مشيرًا إلى نجاح المبادرة، حيث بلغ عدد زيارات الكشف المبكر أكثر من ٥٦ مليون زيارة لـ٢٢ مليون سيدة، وتم إجراء أكثر من ٧٠٠ ألف أشعة و٤٠ ألف تحليل باثولوجي، وهو ما يعكس الإمكانات الضخمة التى تمتلكها مصر.

**13%** من السيدات الصغيرات مصابات بالسرطان.. وفي أوروبا النسبة 5%

**700** ألف أشعة و40 ألف تحليل باثولوجي تم إجراؤها

**56** مليون زيارة لأكثر من 22 مليون سيدة

**30** ألف حالة تم تشخيصها من خلال 3538 وحدة صحية و102 مستشفى

**35%** هى إجمالى السرطانات المكتشفة

**49** يومًا هى فترة التشخيص الكامل بدلا من 120 يومًا

**د. سارة زيتون:**

**لا يوجد أسباب محددة للإصابة لكن توجد عوامل خطورة كالعامل الوراثى مثل إصابة الأم أو الخالة**

## د. محمد عز العرب :

# سرطان الكبد الأكثر انتشارًا بين المصريين

يقول د. محمد عز العرب، أستاذ الكبد والجهاز الهضمى ومؤسس وحدة أورام الكبد بالمعهد القومى للكبد، إن سرطان الكبد كان هو الأكثر انتشارا بين السرطانات الأخرى فى مصر، حيث يمثل حاليا أكثر من ٢٠٪ من مجموع السرطانات وكان الأكثر تسببا فى الوفيات، وقد تضاعف سرطان الكبد على مستوى العالم ثلاث مرات خلال ٣٠ سنة الأخيرة، وفى مصر تضاعف فى حدود ١٠ مرات خلال الـ٤٠ سنة الماضية، متابعًا معدل حدوث سرطان كبد فى مصر كان ٢ لكل ١٠٠ ألف من عدد السكان، الآن تضاعف فأصبح أكثر من ٤٠ لكل ١٠٠ ألف من عدد السكان، بمعنى أنه تضاعف ٢٠ مرة خلال ٤٠ سنة.

وأوضح أن السبب الرئيسى لسرطان الكبد هو التليف سواء نتيجة فيروس سى أو فيروس بى أو التهاب الكبد المناعى تدهن الكبد التفاعلى «nash» أو الأمراض المناعية، مشددا على ضرورة الكشف المبكر على سرطان الكبد للفئات الأكثر عرضة لأن ٩٠٪ من المواطنين معرضون للمرض، مشيراً إلى أهمية مبادرة ١٠٠ مليون صحة فى علاج أكثر من ٤ ملايين مصاب بفيروس سي، والذى يمثل أهم أسباب الإصابة بتليف الكبد.



د. محمد عز العرب

ويعود ٩٠٪ من أسباب الإصابة بسرطان الكبد إلى تليف الكبد، متابعاً إنه من المتوقع أن تقل نسب الإصابة بسرطان الكبد وتليف الكبد بعد القضاء على فيروس سي، وانخفاض نسب الإصابة بفيروس سى إلى أقل من ١٪ من عدد السكان.

وأشار د. محمد إلى دراسة إحصائية تتوقع حماية أكثر من ٩٥٠ ألف مريض من الإصابة بسرطان الكبد فى مصر، وذلك بفضل استخدام الأدوية الحديثة لفيروس سي، مؤكدًا أهمية مبادرة الاكتشاف المبكر لسرطان الكبد، وذلك للمرضى المستهدفين وهم مرضى تليف الكبد لأى سبب، ومرضى فيروس سى إذا كانوا يعانون من شدة الإصابة من التليف الكبدى حتى إذا تم شفاؤهم من فيروس سي، ومرضى فيروس بى وبعض الفئات الأخرى، حيث تتم متابعة هذه الفئات فى المراكز العلاجية التابعة للجنة القومية لمكافحة الفيروسات الكبدية، ويتم عمل موجات صوتية على البطن ودلالات الأورام كل ٤ أشهر، ومن يثبت وجود ورم أو زيادة دلالات الأورام لديه يتم عمل أشعة مقطعية ثلاثية المراحل أو رنين مغناطيسى على البطن، ومن يتم تأكيد تشخيصهم بسرطان الكبد يتم تحويلهم للعلاج مجانا بكل طرق العلاج وحسب مرحلة الإصابة بالورم.

وأكد أستاذ الأورام ضرورة اتخاذ كل الطرق الوقائية ضد سرطان الكبد، ويشمل ذلك مكافحة العدوى فى المنشآت الطبية، ونقل الدم الآمن، واتباع العادات الصحية السليمة، لتجنب الإصابة بالفيروسات الكبدية ونشر الوعى المجتمعي.



**40** لكل 100 ألف مواطن يصابون بسرطان الكبد في مصر

**90%** من المواطنين معرضون للمرض

**950** ألف مريض يتم حمايتهم من الإصابة بسرطان الكبد

**سرطان الكبد هو الأكثر تسببًا في الوفيات**



# الطب الشخصي ثورة في علاج الأورام

عمليًا تحدث جميع الأمراض المزمنة مثل السرطان والقلب والسكر للمريض، بسبب مكون وراثي، إلا أن تلك الأمراض الخطيرة، تكشف عن أسرارها من خلال الحمض النووي، حيث يستخدم الأطباء الخريطة الجينية للمريض، لوضع خطة علاجية مخصصة له لتحقق أفضل النتائج، ما يمنح الأمل للكثير من المرضى خاصة المصابين بالسرطان، فى الشفاء والتمتع بحياة أفضل أثناء العلاج وبعده.

فى الغالب كان يستخدم الأطباء علاجات مماثلة للأشخاص الذين يعانون من نفس نوع السرطان، فكان يستجيب البعض للعلاج والبعض الآخر لا يستجيب، كما قال لنا الدكتور باسل رفقي، أستاذ مساعد جراحة الأورام بمركز الأورام جامعة المنصورة، وبالتالى يوجد اختلافات بين البشر رغم الإصابة بنفس النوع من السرطان، متابعًا حتى جاء الطب الشخصى ليحاول فهم هذه الاختلافات، عن طريق الخريطة الجينية للبشر لتحديد أفضل علاج لكل مريض على حده.

ففى البداية كان يستخدم العلاج الكيماوى لعلاج غالبية أنواع السرطان، إلا أنه كان يعمل بقسوة على الجسم ويؤدى لآثار شديدة على الجسم مثل سقوط الشعر، والحديث مازال لـ «رفقي»، لكن الآن يعتمد الطب الشخصى على معرفة الطبيب أسباب المرض بدقة، ليتمكن من تحديد الطريقة المثلى للعلاج وجرعة الدواء اللازمة، لتجنب تحمل المرضى الأدوية الكيميائية بجرعات أكبر من حاجتهم، أو غير مناسبة، إذ يؤدى اعتماد خطة «الطب الشخصي» استهداف الخلايا السرطانية فقط للمريض دون السليمة، ما يشعره بالتحسن.

متابعًا ولكل نوع من الأورام سماته الخاصة، ويأمل الأطباء فى أن يسهم تطبيق أساليب طب الأورام الدقيق فى اكتشاف تلك السمات

> **لكل نوع من الأورام سماته الخاصة ويأمل الأطباء فى أن يسهم تطبيق أساليب طب الأورام الدقيق فى اكتشاف تلك السمات**

## د. باسل رفقي: يمكننا القضاء عل

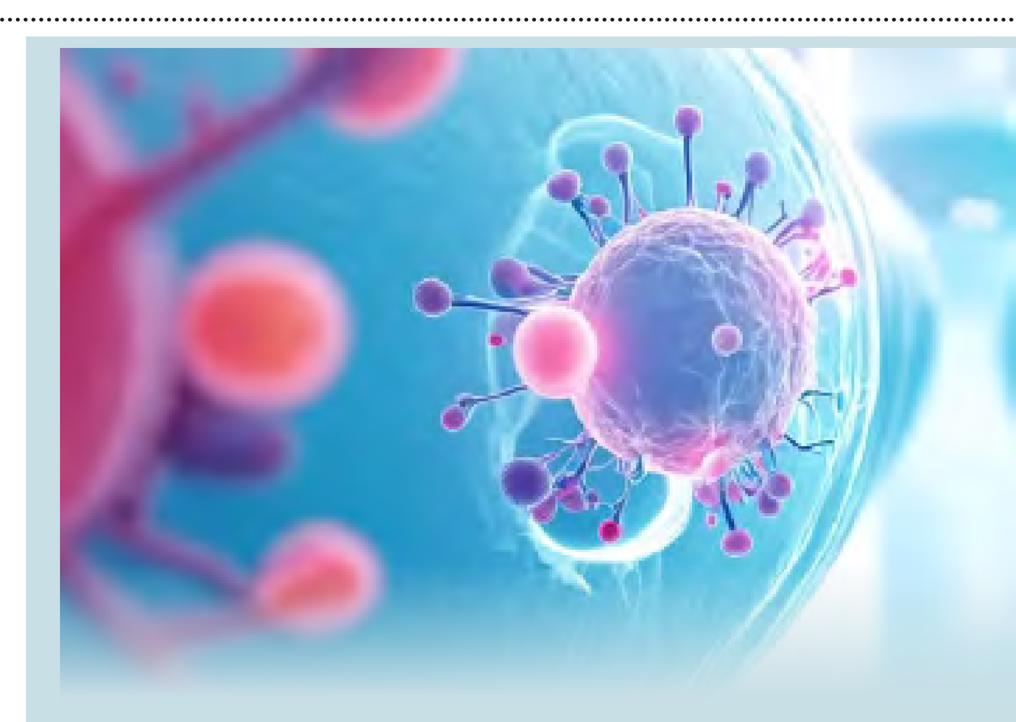
**أعلنت اليونيسيف أنه كل دقيقتين ستموت امرأة بسبب سرطان عنق الرحم، على الرغم من أنه السرطان الوحيد الذي يمكن الوقاية منه بالحصول على التطعيمات الخاصة به، كما أن الكشف المبكر يرفع نسب الشفاء إلى 99%، إلا أن 80% من الحالات تكتشف في مراحل متأخرة.**

ينضم سرطان عنق الرحم لمجموعة من السرطانات يمكن الوقاية منها وذلك لأنه تم الكشف عن أسباب الإصابة وبالتالى أصبح القضاء عليه سهلاً مثل القضاء على البلهارسيا وفيروس الكبدى الوبائى سي، كما أكد لنا الدكتور باسل رفقي، أستاذ مساعد جراحة الأورام بمركز الأورام جامعة المنصورة، قبل أن يضيف أن الحصول على التطعيم للفتيات، وإجراء مسحة كل ٣ سنوات لعنق الرحم للسيدات فوق ٢١ سنة يساعدنا فى القضاء عليه.


د. باسل رفقي

وتابع ينبغى أن تشمل الوقاية من سرطان عنق الرحم عدة محاور كالتثقيف المجتمعي، والتطعيم، والفحص، والعلاج للقدرة على القضاء على هذا السرطان الذى يهدد حياة عدد كبير من النساء، فالإحصائيات فى مصر تقدر بحوالي٣٠٠٠ إصابة سنويًا لكن العدد الحقيقى أكثر بكثير، مضيفًا أن ٨٠٪ من الإصابات يتم اكتشافها فى مراحل متأخرة، والكشف المبكر يمنع ٩٩٪ من الإصابات الخطيرة.

وأشار أستاذ الأورام إلى أهمية التطعيم فى الحماية من الإصابة بسرطان



وتطوير الخطط العلاجية بناء على تشخيص كل حالة، حيث يستخدم طب الأورام الدقيق حاليًا فى علاج عدد من السرطانات ومنها الثدي، القولون والمستقيم، والجهاز الهضمي، والمبيض والرحم، والبروستاتا، والرئة.

ويتم اختبار جزء من الحمض النووى الخاص بكل مريض، إذ يشبه الحمض النووى دليل تعليمات خاص بكل فرد، والحديث ما زال لأستاذ الأورام بجامعة المنصورة، ومن خلال قراءة هذا الحمض، يمكن للأطباء تعلم الكثير عن الورم الذى يعانيه المريض ومن ثم تحديد العلاج المناسب وجرعاته، موضحا أن جزءًا من التحاليل يتم داخل مصر، وجزء آخر يتم إرساله للخارج، ما يشير إلى ارتفاع تكلفة التحاليل، وأيضا الأدوية التى ترد جميعها مستوردة.

واستطرد وعلى الرغم من ذلك ساعدت المبادرات الرئاسية فى تطبيق الطب الشخص فى مصر والتوسع فيه، ومن ثم دخوله لبروتوكولات العلاج على نفقة الدولة والتأمين الصحي، ما رفع نسب الشفاء من السرطان إلى أعلى مستوياتها، وأعطى الأمل لمرضى المراحل المتقدمة مثل المرحلة الثالثة والرابعة فى البقاء على قيد الحياة لسنوات طويلة بعد أن كانوا ينتظرون الموت، مضيفًا يمكن أن يساعد الطب الشخصى أيضًا فى اكتشاف الأورام مبكرًا، ومعرفة فرص الإصابة ببعض أنواعها مستقبلا.

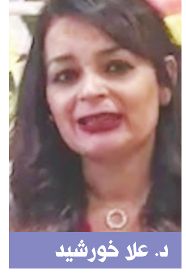
الطب الشخصى الدقيق هو ممارسة سيطرة موثوقة على معدلات الإصابة بالأمراض والوفيات والعجز وكذلك تحسين تكلفة وفاعلية العلاج بشكل كبير سواء للمرضى أو للأشخاص المعرضين للخطر، والحديث انتقل هنا إلى الدكتورة نجوى عبد المجيد، أستاذ الوراثة البشرية بالمركز القومى للبحوث، مؤكدة أن هذه الاستراتيجية من شأنها أن تعطى فرصة حقيقية لتأمين التدابير الوقائية التى يمكن أن يكون لتخصيصها تأثير إيجابى كبير على التركيبة السكانية.

## د. علا خورشيد:

## توقعات بتضاعف الإصابات فى الرئة خلال السنوات العشر المقبلة

قالت الدكتورة علا خورشيد، أستاذ الأورام بالمعهد القومى للأورام، إن نسب الإصابة بأورام الرئة زادت فى مصر خلال السنوات الأخيرة، حيث كانت خامس أكثر أنواع الأورام شيوعا فى مصر، لكنها الآن أصبحت ثالث أكثر الأورام شيوعا، ومن المتوقع أن تتضاعف أرقام المصابين بهذا المرض خلال السنوات العشر المقبلة، متابعة أن أورام الرئة كانت تكتشف فى مراحل متأخرة، فأكثر من ٨٠ بالمائة من الحالات كان يتم اكتشافها في مراحل متقدمة، لكن بفضل التطور والتقنيات الحديثة حققنا إنجازًا فى الكشف المبكر.

وأضافت أن المصابين بأورام الرئة نتيجة للتدخين يشكلون ٨٠٪ من الحالات، وقد لوحظ أن نسبة المدخنين زادت فى مصر بنسبة كبيرة، خاصة بين السيدات، واللاتى انتشر بينهن تدخين الشيشة الأكثر ضررا من السجائر، مشيرة إلى أن ١٦٪ من أطفال مصر يدخنون السجائر من سن ١٠ سنوات، وكلما تزايدت سنوات التدخين وكمية السجائر المدخنة يوميا، زادت فرص الإصابة بأورام الرئة.



د. علا خورشيد

وتنصح أستاذ الأورام المدخنين أو من يتعرضون لجرعات عالية من التدخين السلبي، عمل كشف مبكر لأورام الرئة، والفحص لدى الطبيب وإجراء أشعة مقطعية يتم تكرارها سنويا، ففى حالة وجود ورم يتم اكتشاف أورام صغيرة جدا بالأشعة، والتكنولوجيا الحديثة تكشف طبيعة الورم ومدى الحاجة لسحب عينات من المريض، حتى لا تتم عملية سحب العينة دون داع.

وأشارت إلى التقدم الكبير فى العلاجات المناعية والموجهة، والتى منحت مرضى أورام الرئة فرصا جديدة للحياة، خاصة فى الحالات التى كانت تُعتبر غير قابلة للعلاج سابقا، أن المرضى فى المراحل المتقدمة، مثل المرحلة الرابعة، والذين لم يكن لديهم أمل فى الشفاء، أصبح لديهم الآن فرصة حقيقية للتعافى باستخدام هذه العلاجات الحديثة، متابعة أن نسبة الاستجابة لهذه العلاجات تتجاوز ٨٠ ٪، مع تحسن كبير فى معدلات البقاء على قيد الحياة، بعد أن كانت هذه النسبة لا تتجاوز عاما واحدا سابقا، كما أثبتت هذه العلاجات قدرتها على تقليل احتمالية عودة المرض وانتشاره بشكل كبير، مما يعزز فرص الشفاء الكامل.

وأشارت إلى أهمية الطب الشخصى فى اختيار العلاجات الأكثر فاعلية لكل مريض على حدة، بناء على تحليل الطفرات الجينية لكل مريض، مما أدى إلى تحقيق استجابات علاجية متميزة، وتحسين حياة المرضى وتقليل الآثار الجانبية للعلاج، مؤكدة أن التقدم لم يقتصر على العلاج فقط، بل شمل أيضا تقنيات التشخيص المتطورة التى تعتمد على تحليل المستقبلات الجينية والخلايا المناعية.

**80٪**
**من الحالات المصابة بأورام الرئة نتيجة التدخين**

**16٪**
**من أطفال مصر يدخنون السجائر**

## ى سرطان عنق الرحم

عنق الرحم، مضيفا أن الفئة المستهدفة من سن ٩ سنوات إلى ٢٦ سنة أو قبل الزواج، على أن تكون جرعتان الفرق بينهما ٦ شهور لمن هم تحت ١٥سنة، أو٣ جرعات الفرق بينهم ٦ شهور لمن هم فوق ١٥ سنة، مشيرا إلى مشاركة مصر لمنظمة الصحة العالمية والمنظمات الدولية فى استراتيجية القضاء على سرطان عنق الرحم ٢٠٣٠.

**يتسبب في موت امرأة كل دقيقتين**

**80٪ من الحالات تكتشف في مراحل متقدمة**

**99٪ من الإصابات الخطيرة يمكن منعها بالكشف المبكر**

**300 إصابة سنويًا**

## ضمن ٢٦ مشروعًا أخضر ذا أولوية

# «المترو» فى نزهة إلى القناطر

**القاهرة الكبرى، واحدة من أكبر المدن فى العالم، فهى تحتل المركز الأول عربيا، من حيث السكان أو المساحة، والسابع عالمياً من حيث السكان، الذين يتجاوز عددهم 21 مليونا بحسب إحصائيات عام 2020 يمثلون 20% من إجمالى تعداد سكان مصر.**

**■..... علا عبد الرشيد**

**قطاع النقل يعتبر الشريان الرئيسى الذى تتدفق من خلاله كل محاور التنمية الزراعية والصناعية والعمرانية والسياحية**

هـذا العـدد مـن السـكان دفـع الحكومـة المصرية، طوال عقود لتدشـين العديد من الإجراءات التى تيسـر حياتهـم، فتم فى عـام ١٩٨٢، البدء فـى تنفيذ المرحلة الأولى من الخط الأول لمترو الأنفاق، والتى افتتحت فى أول أكتوبـر ١٩٨٧، قبـل افتتاح المرحلـة الثانية فى ١٢ أبريـل ١٩٨٩ ليربط المنطقـة الصناعية وجامعة حلوان بالمنطقة التجارية بوسـط القاهرة ومنطقة شمال شرق القاهـرة، حتى المـرج بطول ٤٢٫٧ كـم، ويرتبط الخط تبادليـا بخطـوط السـكك الحديدية الرئيسـية للوجه القبلى والبحرى عند محطة الشـهداء (مبارك سـابقا) وبخط السـويس / إسـماعيلية عند محطة عين شمس وبخط المرج / شبين القناطر / قليوب عند محطة المرج الجديدة.

### تاريخ الخطوط

وبسبب الزيادة السكانية والازدحام، دعمت الحكومة مترو الأنفاق بإنشاء خط ثان يربط القاهرة بمحافظتى الجيـزة والقليوبيـة ويربط محطة سـكك حديد شـبرا الخيمة مع محطة سـكك حديد الجيزة. فأنشئ الخط الثانـى مـن محطة شـبرا الخيمة إلـى الجيـزة مرورا بمحطتـين تبادليتـين مع الخـط الأول وهما الشـهداء «رمسيس» ومحطة السادات «التحرير».

واسـتمرت خطة تحسـين شـبكة المترو، فبدأ تنفيذ الخط الثالث لمترو الأنفاق ليربط شرق القاهرة بغربها، مـع تبـادل الخدمة مع الخـط الأول فـى محطة جمال عبـد الناصر ومع الخط الثانى فى محطة العتبة، وذلك بهدف خفض المرور السطحي لوسائل النقل الأخرى بما يعادل ٢ مليون رحلة/ يومياً، ووفر زمن الرحلات خلال العام بقدر ٥٦٤ مليون ساعة لجميع وسائل النقل.

### مخططات المستقبل

ومن المخطط إنشاء ثلاثة خطوط أخرى لتغطية أكبر، تتضمـن الخط الرابع من مدينـة ٦ أكتوبر إلى القاهرة الجديدة، والخط الخامس من مدينة نصر إلى الساحل، والخط السادس من الخصوص إلى المعادى الجديدة.

ويجـرى حاليـا العمل علـى مد الخـط الأول للمترو حتـى شـبين القناطـر، بطول نحـو ١٩ كـم وعدد ١٤ محطـة وإلغاء خط السـكة الحديد ٢٣ يوليو — شـبين القناطـر بهدف اسـتبداله بوسـيلة مواصـلات حديثة وآمنـة وصديقـة للبيئة، ضمـن محور النقل المسـتدام، فى برنامـج «نوفى» الذى أطلقته مصر فى يوليو ٢٠٢٢ لجذب التمويلات والاستثمارات للمشروعات الخضراء ذات الأولوية.

### مشروعات أولوية

وبحسـب الفريق كامل الوزير وزير الصناعة والنقل، فـإن المشـروعات ذات الأولوية ٢٦ مشـروعا حتى عام ٢٠٣٠، لإنشاء شبكة متكاملة من وسائل النقل المستدام الخضـراء، قبل أن يؤكد أن قطاع النقل يعتبر الشـريان الرئيسـى الذى تتدفـق من خلاله كافة محـاور التنمية الزراعيـة والصناعية والعمرانية والسـياحية ولأهميته أدرج ضمـن منظومـة برنامـج «نوفـى» لخدمـة كافـة القطاعات المستهدفة بالبرنامج.

ووقعـت الدكتـورة رانيـا المشـاط، وزيـرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي، فى شـهر فبراير الماضـي، مع المستشـار الاقتصادى والتجارى لإسـبانيا فى مصر إدواردو سـوريانو، اتفاقيـة منحة بقيمة ١٫٤ مليـون يـورو، لتمويل دراسـة الجدوى الأولية لمشـروع امتداد الخـط الأول لمتـرو القاهرة (المـرج الجديدة — شبين القناطر)، ضمن مشروعات محور النقل المستدام لبرنامـج «نوفى»، وتسـتفيد وزارة النقل من المنحة التى تُسـهم فى إعداد دراسات الجدوى للمشروع، عن طريق شـركة Typsa الإسـبانية التـى سـتقوم بتوقيـع عقد التنفيذ مع الهيئة القومية للأنفاق.

### تل اليهودية

وبحسـب «بلوجـر دوت كـوم»، تقـع شـبين القناطر فى الجزء الشـرقى من محافظـة القليوبية، وتبعد عن القاهرة مسـافة ٣٢ كيلو مترا، وكان اسـمها فى العصر الفرعونـى «تاي-تا-حوت»، أى «الذيـن هم فى المعبد»، أما تسـميتها الحالية فترجع إلى عهد الملك الناصر بن قـلاوون الذى أنشـأ القناطر على بحر أبـى المنجا عام ٧٣٦ هـ.

يتبـع مركز ومدينة شـبين القناطـر، ٩ مراكز محلية قرويـة، ويوجد بها «تل اليهوديـة»، وهو من أهم المواقع الأثرية التى تعود لعصر الهكسـوس، وكشـفت الحفائر وجود جبانة لليهود فى تلك المنطقة اسـتمر اسـتعمالها فى العهدين اليونانى والرومانى.

**معلومات مهمة عن مشروع مد الخط الأول من مترو الأنفاق حتى شبين القناطر**

**1,5**
مليار يورو تكلفة المشروع

**1,4**
مليون يورو قيمة منحة إسبانية لتمويل دراسة الجدوى

تقليل استخدام السيارات على الطرق لخفض تكاليف صيانة الطرق والانبعاثات الملوثة.

**14**
محطة من المرج الجديدة حتى شبين القناطر

**8**
أشهر مدة تنفيذ المشروع

تنفيذ المشروع فى مسار معزول وإلغاء المزلقانات لتجنب الحوادث وإلغاء خط السكك الحديدية بمترو الأنفاق

**19**
كيلومترا طول امتداد الخط الجديد





**كنت أجلس فى أحد المقاهى المطلة على النيل أنتظر صديقة لي، وانشغلت فى متابعة أحد مراكب الصيد الصغيرة يقودها صياد بسيط، ألقى شبكته وانتظر بعض دقائق قبل أن يجمعها من جديد، وتتلألأ بين فتحاتها عدة سمكات راحت تقفز فزعا لخروجها من الماء.**

**وضع الرجل الشبكة وراح يخرج منها صيده ويضعه فى دلو بلاستيكى إلى جواره ممتلئ بالماء حتى تظل السمكات على قيد الحياة، ولكن لفت نظرى إحدى تلك السمكات كانت شبه ساكنة وهى تفتح فمها بين الحين والآخر وكأنها تلفظ أنفاسها الأخيرة رغم خروجها من الماء للتو، وضع الصياد إصبعه فى فمها ليخرج قطعة بلاستيكية تبدو جزءا من كيس حاولت السمكة ابتلاعه، وفجأة تلوت السمكة بعنف وسقطت من يد حاملها، قبل أن يمسكها من جديد ويلقى بها فى الدلو، وتعود إليها الحياة.**

رائدة فتحي

## «الميكروبلاستيك» خطر على الثروة السمكية وصحة المواطنين

# 250 ألف طن بلاستيك تهدد «شريان الحياة» في مصر

### نتائج التلوث

رفعت صوتى أحدث الرجل، وأنا أقول مبتسمة: «كنا سنفقد نصيب أحدهم من السمك لو كانت تلك السمكة ماتت اختناقا فى النيل بقطعة البلاستيك»، فرفع الصياد رأسه وهو يقول إنه للأسف هناك الكثير غيرها أصبح يموت جراء إلقاء تلك المخلفات فى مجرى النهر، وأصبحت الروائح الكريهة جراء نفوق الأسماك والكائنات الحية تزكم الأنوف بالقرب منه، بل إن الكثير من المزارعين أصبحوا يشكون من تأثر المزروعات بالمياه الملوثة، تمتمت بعبارات الأسف وهو يدور بقاربه الصغير مبتعدا عن المكان.

جاءت صديقتى وقضينا بعض الوقت، ولكن ظل فكرى مشغولا بالسمكة، وبحال النيل الذى ألاحظ تراكم المخلفات من علب المشروبات والأكياس البلاستيكية وغيرها فى أماكن كثيرة من ضفافه، وكيف تؤثر تلك المخلفات على الحياة فيه.

### تلوث المتوسط

وتشير التقارير البيئية إلى أن مصر من بين أكبر الدول المساهمة فى تلوث البحر المتوسط بالبلاستيك، حيث يتدفق أكثر من ٢٥٠ ألف طن من النفايات البلاستيكية من النيل سنويًا.

ووفقًا لخبراء البيئة، فإن المخلفات البلاستيكية، التى تتراكم فى مجرى النهر، تتحلل إلى جزيئات دقيقة تعرف بـ «الميكروبلاستيك»، والتى تمثل خطرا مباشرا على الثروة السمكية وصحة المواطنين.

### كارثة بيئية

وبحسب د. مجدى علام، مستشار برنامج المناخ العالمى وأمين اتحاد خبراء البيئة العرب، فإن تلوث النيل بالبلاستيك لم يعد مجرد مشكلة بصرية تؤذى العيون وتسيء للمشهد الحضري، بل أصبح كارثة بيئية تهدد الأمن المائى والغذائى لملايين المصريين.

وأضاف أن «الميكروبلاستيك» الذى ينتهى فى مياه النيل يصل فى النهاية إلى موائدنا عبر الأسماك والمياه، مما يزيد من مخاطر الأمراض السرطانية واضطرابات الجهاز الهضمي.

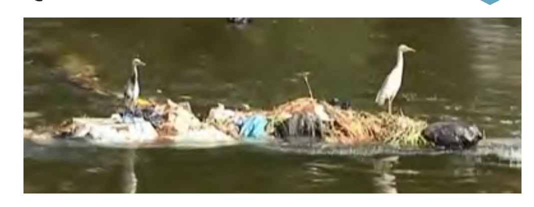
### محاور المواجهة

وتدرك وزارة البيئة المصرية خطورة التلوث البلاستيكى فى النيل، وتعمل على مواجهته من خلال عدة محاور، كما أكدت الوزيرة الدكتورة ياسمين فؤاد، موضحة أن من بين تلك المحاور التى تعمل عليها، إطلاق المبادرات البيئية والتشريعات، عبر فرض حظر على استخدام الأكياس البلاستيكية أحادية الاستخدام فى بعض المحافظات الساحلية، مع خطط لتوسيع الحظر ليشمل مناطق أخرى، وتنفيذ مشروع «تحياها خضراء»، الذى يهدف إلى نشر ثقافة إعادة التدوير وتقليل النفايات البلاستيكية، فضلا عن تشجيع استخدام البدائل البيئية، مثل الأكياس الورقية والقابلة للتحلل.

ومن بين مبادرات وزارة البيئة، لمواجهة التلوث البلاستيكى للنيل، والحديث مازال للوزيرة ياسمين فؤاد، حملات تنظيف النيل، من خلال حملات دورية لتنظيف النهر بالتعاون مع المجتمع المدني، مثل «حملة شباب النيل» التى يشارك فيها مئات المتطوعين، إضافة إلى إطلاق مبادرات توعية للمواطنين حول خطورة التخلص العشوائى من النفايات البلاستيكية.



**لا تزال هناك تحديات تعرقل تحقيق نتائج ملموسة أبرزها غياب الوعى البيئى لدى بعض فئات المجتمع**



### رقابة وتوعية

المحور الثالث الذى تحدثت عنه الوزيرة لمواجهة التلوث البلاستيكى للنيل، تشديد الرقابة على المنشآت الصناعية، عبر فرض غرامات على المصانع المخالفة التى تقوم بتصريف المخلفات البلاستيكية فى النيل دون معالجة، ووضع معايير بيئية صارمة للتخلص الآمن من النفايات.

وأوضحت أن المحور الرابع للحفاظ على النهر من التلوث البلاستيكي، هو تعزيز التوعية والتعليم البيئي، عبر إدراج التوعية البيئية فى المناهج الدراسية، وتنظيم حملات إعلامية لحث المواطنين على تغيير سلوكهم الاستهلاكى تجاه البلاستيك، فضلا عن إطلاق برامج تدريبية للطلاب والشباب لتعزيز ثقافة الاستدامة.

### تحديات مُعرقلة

ويرى د. مجدى علام، مستشار برنامج المناخ العالمى وأمين اتحاد خبراء البيئة العرب، أنه بالرغم من الجهود المبذولة من جانب وزارة البيئة، لا تزال هناك تحديات تعرقل تحقيق نتائج ملموسة، أبرزها غياب الوعى البيئى لدى بعض فئات المجتمع، مما يؤدى إلى استمرار السلوكيات الضارة، وضعف البنية التحتية لإعادة التدوير، وعدم توفر بدائل اقتصادية كافية للبلاستيك، فضلا عن استمرار المصانع فى إنتاج البلاستيك أحادى الاستخدام بكميات ضخمة، ما يجعل تقليل الاعتماد عليه أكثر صعوبة.

### حلول جريئة

وأضاف، أنه مع استمرار الأزمة، تحتاج مصر إلى تبنى حلول أكثر جرأة لمكافحة التلوث البلاستيكى فى النيل، مثل إطلاق روبوتات مائية تعمل على جمع المخلفات البلاستيكية تلقائيا من سطح الماء، كما فعلت هولندا بمشروع النهر البلاستيكي، وتنفيذ برامج «القمامة مقابل المال»، كما فعلت إندونيسيا، حيث يتم تشجيع السكان على جمع البلاستيك وإعادة تدويره مقابل مكافآت مالية، وتوسيع مشاريع إعادة التدوير ودعم الصناعات التى تستخدم البلاستيك المعاد تدويره فى منتجاتها، إضافة إلى سن قوانين جديدة أكثر صرامة لتقليل إنتاج البلاستيك أحادى الاستخدام تدريجيا.

**«الفنون جنون»، هكذا قالوا عن الإبداع، الذى تتعدد خاماته وأساليبه، ومن هذا الإبداع يبرز فن المجسمات ثلاثية الأبعاد بأعواد الكبريت كأحد الفنون الدقيقة التى تجمع بين الصبر والجمال، والهندسة، من خلال أعمال فنية مذهلة تعكس دقة التفاصيل وجمال التصميم. بـدأ هـذا الفن كوسـيلة للتسـلية والتحدي، لكنه سـرعان ما تطور ليصبح مجالًا إبداعيًا متكاملًا، يتيح للفنانين بناء نماذج معمارية، ومجسـمات لحيوانات، وأشكال تجريدية، بل وحتى مشاهد تاريخية دقيقة، يحتاج ممارسو هذا الفن إلى مهارات خاصة فى التركيب والقياس، إلى جانب قدر كبير من الصبر والخيال.**

د. نسرين مصطفى




## فن المجسمات بين الدقة والخيال

# قطع فنية نابضة بالحياة

«أحببـت هذا الفن الذى كان مجرد هواية منذ ٤٠ عاما وكان لـى إنتـاج فنى لعدد من المجسـمات البسـيطة التى اتخذت أشـكال مساجد وسـيارات وقطارات كانت مجرد بدايـة تعبـر عن حبى لهـذا الفن» هكذا اسـتهل د. أحمد حسـن أشهر فنانى المجسـمات بأعواد الكبريت فى مصر والوطـن العربي، قبـل أن يتابع: ولازلـت احتفظ بها وهى غير قابلة للعرض فأنا اعتبرهم أبنائي.

وأضاف: «انقطعت عن الإنتاج الفنى لانشغالى ثم عدت مجددا لممارسـة هوايتى فى ٢٠١٣ لاكتشـف أن حبى لهذا الفـن أصبح عشـقا ومسـاحة لى ولأسـرتى لإبـراز حبنا للوطن من خلال الفن والإبداع».

**الخطأ والتجربة**

وبابتسـامة عذبة يواصل «حسـن»: «علمت نفسـى من خـلال الخطأ والتجربة وكنت أشـعر بمتعـة كبيرة عندما أنجـح فى إتمـام تفصيلـة معينة خاصة أننـى كنت أواجه بعـض العقبـات أثناء عملى فـى أى قطعة فنية مجسـمة وكانت تلك العقبات تتمثل فى كيفية فتح شباك أو باب كما واجهتنى مشـكلات عديدة أثناء تشكيل مجسم يعتمد على بنـاء القباب، خاصـة أن أعواد الكبريت خامة غير قابلة للثنى لكنى مع الوقت اسـتطعت التغلب على تلك العقبات فكانت انطلاقة».

وفى إجابته عن معايير اختيار المجسـمات قال: "أسرتى المكونة من زوجتى وبناتى الثلاث لهن دور كبير فى المشاركة باختيار المجسم، فهم خط الدعم المسـتمر لى سواء عند الاختيار أو عند تقييم المجسم بعد الانتهاء منه.

ويعود حسـن بالذاكرة إلى عدد من المجسـمات التى لها علامـة ودلالة فـى وجدانه وفنـه فيقول: "كل مجسـم له قصة فقد اختار مجسـم بسبب حدث معين مثل كاتدرائية نوتـردام التـى احترقت وقصـر الأميرة عزيـزة فهمى فى الإسـكندرية عندما ظهرت شـائعات هدمـه لإقامة صرح سـياحى إلا أن هذا لم يحدث"، متابعا: "وهناك مجسمات أخرى صنعتها لإعجابى بشـكلها المعمارى أو لأهمية المبنى التاريخية خاصة أننى محبا للتراث والتاريخ".

**تاريخ وفن**

واستطرد د. أحمد حسن قائلا: "فالمجسمات ليسـت فنا فقط ولكنهـا تاريخ وأنا من محبى التاريـخ والقـراءة والثقافـة لأن أى عمل أقوم بتجسـيمه لا بد وأن أعرف تاريخه وطرازه المعمـاري، ثـم تأتـى مرحلة الفن فـى النهاية"، مواصلا: "والأمر فى غاية الإمتاع، بل وتزيد المتعة عندما أرى رد فعـل المشـاهد للعمل فرؤيـة الصورة المجسـمة تختلـف عـن رؤيـة الواقع".

وذكر أنه، فى حـب مصر يشـعر بالفخـر عنـد الانتهـاء من مجسـم يمثل أحـد العلامات المهمة فى تاريخ مصر، حتى أنه فى كثير من المعارض التى شـارك فيها يسـأله الزائرون، عن الكيفية التى يمكن من خلالهـا زيارة هذا المعلم، مسـتطردا: "وبالفعل أدلهم على طرق زيارته، إذ يزيد تجسـيد المعلم المجسد، بهاءًا وجمالا ووقع نفسـى مبهج وهو ما أشـعر به عند لقائى بالجمهور المتذوق للجمال".

**أحلـم بمعـرض دائم لعـرض المجسـمات التى تحمل التاريخ والثقافة المصرية**




**أشهر المجسمات التى لاقت انبهارا من الجمهور وسعد بها هو مجسم قصر البارون**

**معالم بارزة**

وضرب المثل، بمجسـمات فنار الإسـكندرية وهو أحد عجائب الدنيا السـبع، وكذلك مكتبة الإسكندرية القديمة ومبنى الأوبـرا الخديوية القديمة، متابعا: "بـل أننى أتـذوق تعليقات الزوار وأشـعر بالفخـر لأنى نجحـت فى إبـراز جمال تلك الأماكن".

وقـال د. أحمـد حسـن: "أعمل على محوريـن فـى مجسـماتي، الأول هـو الأماكـن المصرية سـواء الموجودة بالفعل، أو تلـك التى اندثرت، والثانيـة هـى الأماكـن المشـهورة فـى دول العالـم المختلفـة، متابعـا: "وأهـم مـا يجذبنى هو تاريخ المكان وجمال المبنى والزخرفة الموجودة علـى الجدران وعلى رأس الأماكن الأجنبية، قلعة كاسـيل الموجودة فى ألمانيا نظرا لصعوبة المجسـم فجزء منها مقر البرلـمان الألماني، وجزء منها سـياحى فكانت تحدى كبير لـى لأن شـكل المبنى غير منتظم وبه زوايـا عديدة ومفرغ مـن الداخـل إلا أننى نجحت فى إبـراز جمالها من خلال المجسم.

**قبة الصخرة**

ومـن أبـرز المجسـمات التى اسـتمتعت بالعمـل فيها، والحديـث مـازال لـ «حسـن»، هو مسـجد قبـة الصخرة خاصـة جهة المسـجد الجنوبى وكان تلـك صعوبة فقمت بعمـل مسـجد قبة الصخـرة الذى يتميز ببسـاطته ولكن قمت بعمل زخرفة مما أعطى جمال المظهر دون استخدام اللـون وكنـت فـى غاية الاسـتمتاع كمـا أسـعدنى للغاية رد فعل الجمهور.

وذكـر أن من أشـهر المجسـمات التى لاقـت انبهارا من الجمهور وسـعد بها هو مجسـم قصر البارون الذى انتهى منـه قبل تجديد القصر، وكان مـن أوائل الأعمال التى تم تـداول صورها علـى السوشـيال ميديا وفوجـئ بتواصل مـع مجموعـة أطلقـت على نفسـها محبى قصـر البارون واعتبروا مساهمة منى فى حملتهم لإعادة ترميم القصر، مستطردا: "وواجهتنى مشـكلة أثناء العمل وهو أن القصر بُنـى على الطـراز المعمـارى الهندى بالإضافة إلى وجود عدد كبير من التماثيل وهو الأمر الذى عالجته باستخدام أشكال مختلفة تعطى انطباع التماثيل لدى المشاهد".

**زمن العمل**

وعـن الفتـرة الزمنيـة التـى يسـتغرقها المجسـم، قال "حسن" أقل المجسمات من حيث الوقت، كان قصر الأميرة عزيـزة فهمـى الذى اسـتغرق العمـل عليه شـهر، وأكبر المجسمات مسجد الشـيخ زايد الذى استغرق العمل عليه ١٠ شهور وكل المجسات بينهم من ٤ إلى ٥ شهور عمل غير متواصل، حيـث احرص على الاسـتمتاع بإنتاج هذا الفن الذى يمنحنى طاقة إيجابية واعتبرها فترة هدوء نفسي.

وعن أحلامه قال بابتسامة هادئة: "أحلم بتعليم الشباب فن المجسمات، وإرشادهم لكيفية إنتاج أعمال كاملة، فهذا الفـن يحتاج إلى حب وصبـر كما أننى احلم بمعرض دائم لعـرض المجسـمات التى تحمل التاريـخ والثقافة المصرية لتكون مزار سياحى يمتع السياح بالحضارة والفن والتراث المصرى العريق أحلم بذلك حبا فى مصر".

**شهدت صناعة الأزياء فى السنوات الأخيرة تحولًا ملحوظا نحو الاستدامة حيث أصبحت الأزياء المستدامة خيارا مهما فى عالم يعانى من أزمة بيئية مستمرة وفى مصر بدأ هذا التحول يلقى اهتماما متزايدا من قبل العديد من المصممين الخبراء والمنظمات البيئية. وتعرف الأزياء المستدامة بأنها تلك التى تحرص على تقليل تأثيراتها البيئية والاجتماعية، مع الالتزام باستخدام مواد صديقة للبيئة، مثل الأقمشة العضوية أو المواد المعاد تدويرها. تتضمن الأزياء المستدامة أيضا تشجيع إعادة التدوير، والتحسين المستمر فى ظروف العمل داخل المصانع. والأزياء المستدامة فى مصر تمثل فرصة كبيرة للنمو خاصة إذا تم دعم هذا الاتجاه من قبل الحكومة والمستهلكين والمصممين من خلال العمل المشترك يمكن أن تصبح مصر رائدة فى مجال الأزياء المستدامة فى المنطقة وبالتالى تحقيق مستقبل أكثر استدامة.**

**راندا فتحى**

## ثبت أن صناعة الأزياء من أكثر الصناعات استهلاكا للموارد الطبيعية..

# أزياء صديقة للبيئة

فى هذا الصدد قالت د. ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة المصرية نحن نعمل على دعم التحول نحو الصناعات المستدامة فى مصر ومن بينها الأزياء المستدامة

وأضافت أن البيئة لا تتعلق فقط بالتلوث بل تشمل أيضا إعادة التدوير واستخدام المواد الصديقة للبيئة هذا القطاع يحتاج إلى المزيد من الدعم لتطوير تقنيات الإنتاج وتحسين الاستدامة على كافة الأصعدة

وتؤكد د. ياسمين فؤاد أن الحكومة تسعى لتوفير الحوافز الضريبية للمصانع التى تستخدم تقنيات صديقة للبيئة ووعى المستهلك المصري

وأشارت د. ياسمين فؤاد إلى أهمية التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص لتشجيع الشركات على استخدام تقنيات صديقة للبيئة، ووضعت الوزارة خططا لتعزيز هذا الاتجاه.

ومن جانبه قال الدكتور أحمد الغريب أستاذ البيئة بجامعة القاهرة فى ظل التحديات البيئية المتزايدة أصبح قطاع الأزياء السريعة فى مرمى الاتهام بسبب تأثيراته السلبية الهائلة على البيئة والمجتمعات من هنا برزت فكرة "الأزياء المستدامة" كحل مبتكر يوازن بين الموضة وحماية الكوكب

وأضاف الغريب أن صناعة الأزياء السريعة هى واحدة من أكثر الصناعات استهلاكا للموارد الطبيعية تشير الإحصائيات إلى أن إنتاج قطعة واحدة من الملابس القطنية قد يستهلك ما يصل إلى ٢٧٠٠ لتر من المياه وإذا أضفنا إلى ذلك الكمية الهائلة من الأصباغ الكيميائية المستخدمة نجد أن هذه الصناعة مسؤولة عن تلويث ٢٠٪ من المياه العذبة عالميا."

وأشار الغريب إلى أن الانبعاثات الكربونية كارثية لان صناعة الأزياء تساهم بنحو ١٠٪ من إجمالى انبعاثات الكربون عالميا مما يجعلها أكثر تلويثا من قطاع الطيران البحرى والجوى مجتمعين

### د. ياسمين فؤاد: نعمل على دعم التحول نحو الصناعات المستدامة ومن بينها الأزياء المستدامة

**الموارد الطبيعية**

وفى سياق متصل تقول هدير شلبى رائدة أعمال فى الأزياء المستدامة إن عالم الموضة السريعة يغرى المستهلكين بتجديد خزائنهم باستمرار من خلال منتجات بأسعار زهيدة لكن خلف هذا البريق تكمن صناعة تثقل كاهل البيئة تتطلب هذه الموضة استنفارا للموارد الطبيعية وتنتج نفايات ضخمة بالإضافة إلى تأثيرات اجتماعية واقتصادية.

وتضيف هدير شلبى أن لتحقيق تحولا نحو الأزياء المستدامة يجب كسر الدائرة المفرغة لأنه ومع إنتاج هائل ونفايات متراكمة وفقا لمنظمة الأزياء المستدامة العالمية يتم إنتاج أكثر من ٨٠ مليار قطعة ملابس سنويا إلا أن ٥٧٪ من هذه الملابس تلقى فى سلة النفايات فى غضون عام من الشراء مما يؤدى إلى تراكم أكثر من ٩٢ مليون طن من النفايات سنويا هذه الكميات الهائلة من النفايات تساهم فى تدهور البيئة بشكل كارثى.

أيضا استهلاك موارد المياه لأن صناعة الملابس تستهلك ٧٩ مليار متر مكعب من المياه سنويا وهو ما يعادل احتياجات خمس سكان العالم لمياه الشرب، فإنتاج قميص واحد من القطن على سبيل المثال يحتاج إلى حوالى ٢٧٠٠ لتر من المياه أى ما يكفى لشخص يشرب يوميا لمدة عامين.

وأضافت هدير أن التلوث الكيميائى والمناخى بسبب ما تنتجه صناعة الأزياء حوالى ١٠٪ من إجمالى انبعاثات الكربون عالميا أى أكثر من قطاعى الطيران والشحن البحرى مجتمعين كما تساهم الأصباغ الكيميائية فى تلويث ٢٠٪ من المياه العذبة حول العالم مما يهدد الحياة البحرية وصحة الإنسان.

**أقمشة عضوية**

وفى سياق آخر قالت رانيا يحيى المصممة المصرية الشهيرة فى مجال الأزياء المستدامة إنها بدأت فى استخدام الأقمشة العضوية فى تصميماتها منذ عدة سنوات وأضافت «لقد بدأت العديد من الماركات العالمية بتبنى الأزياء المستدامة ونحن فى مصر لدينا فرص كبيرة لنمو هذا الاتجاه نحن نحتاج إلى تغيير الفكر الاستهلاكى التقليدى وتوجيه الناس نحو اختيار الملابس التى تدوم أكثر وتؤثر بشكل إيجابى على البيئة».

رغم التحول الإيجابى نحو الأزياء المستدامة فى مصر إلا أن هناك بعض التحديات التى يواجهها هذا القطاع، أحد أكبر التحديات هو ارتفاع التكلفة الأولية للأقمشة المستدامة مقارنة بالأقمشة التقليدية مما يجعلها غير ميسورة بالنسبة لبعض المستهلكين المحليين.

وأوضحت المصممة المصرية أن الابتكار فى التصميم والتقنيات يعطى فرصة كبيرة لشركات الأزياء والمصممين المحليين لتبنى تقنيات مبتكرة مثل استخدام الأقمشة المعاد تدويرها أو الأقمشة المصنوعة من المواد البلاستيكية المعاد تدويرها. هذا النوع من الابتكار يمكن أن يقلل من تأثير الصناعة على البيئة، ويساعد على تحقيق المزيد من الاستدامة.

**إعادة التدوير**

وفى سياق متصل قال عبد العزيز محمود العبسى مبتكر مشروع إعادة تدوير الملابس فى قطر أن تجربته فى هذا المجال جاءت من خلال الدراسة ثم اكتشف أن الملابس التى ترمى فى المكبات تحتوى على نسبة كبيرة من الأقمشة القابلة لإعادة التدوير هذا كان مفاجئا للكثيرين حيث يعتبر البعض أن الملابس التى لا تستخدم لم تعد ذات فائدة لكننا أدركنا أن هناك إمكانية كبيرة لتحويل هذه الملابس إلى منتجات جديدة قابلة للاستخدام وذلك من خلال تقنيات حديثة تساعد فى معالجة الأقمشة بشكل مبتكر.

• **إنتاج هائل:** أكثر من **80 مليار** قطعة ملابس تنتج سنويًا

• **النفايات:** **57%** من الملابس تلقى فى مكبات النفايات فى غضون عام

• **استهلاك المياه:** **79 مليار** متر مكعب من المياه تستهلكها صناعة الأزياء سنويًا

• **انبعاثات الكربون:** **10%** إجمالى انبعاثات الكربون عالميا التى تسهم فيها الأزياء السريعة

**إعادة التدوير:** شركات مثل H&M تقدم خصومات مقابل إعادة الملابس القديمة

**شراء أقل بجودة أفضل:** تبنى سياسة «اشترى أقل واشترى الأفضل» يقلل من النفايات ويطيل عمر الملابس

**الابتكار فى التصنيع:** استخدام أقمشة صديقة للبيئة مثل البلاستيك المُعاد تدويره وألياف النباتات

**قد تكون مصر ليست الأولى فى إنتاج القطن لكن الأقطان المزروعة فى مصر ليست موجودة فى أى دولة فى العالم، ويعتبر ذلك هو سر التميز والتفرد فى القطن المصرى الذى يشهد إقبالا كبيرا خلال الفترة الماضية من جانب الشركات العالمية للاستثمار فى زراعة القطن من خلال برامج الزراعة التجديدية أو المستدامة، والتى تعتبر برامج تشمل إزالة التحديات أمام المزارعين لإنتاج أفضل قطن ممكن خاصة مع إقامة الغزل والنسيج والتوسع فى إنشائها.**

**ياسمين وهمان**

# الشركات العالمية عينها على الذهب الأبيض المصرى

قال د. هشام مسعد، مدير معهد القطن السابق، إن المساحة العالمية لزراعة القطن تصل إلى ٣٤ مليون هكتار والإنتاج يصل إلى ٢٥ مليون طن، وفى المقابل فإن المساحة المزروعة فى مصر تصل إلى ١٢٠ ألف هكتار والإنتاج يتراوح بين ٨٠ إلى ١٠٠ ألف طن، وبالتالى فإن التميز المصرى يأتى من أن الأقطان الخاصة بنا مميزة عن أى قطن يتم زراعته فى العالم خاصة أن المساحة المزروعة لا تساعد على المنافسة العالمية فى الإنتاج، وبالتالى فإن التميز يأتى من نوع الأقطان التى تتم زراعتها فى مصر والتى لا يوجد فى كثير من دول العالم.

وأضاف أن هذا التميز ساهم بصورة كبيرة فى التميز المصرى ودفع العديد من الراغبين فى الاستثمار للتوجه إلى الاستثمار فى القطن المصري.

كما أن هذا المناخ السائد الموجود الآن ساهم بصورة كبيرة فى دفع عدد من الشركات العالمية للتوجه والنظر إلينا خاصة مع وجود عدد من مصانع الغزل والنسيج الحاصلة على شهادات من أهم الأماكن الموجودة فى العالم، وبالتالى فإن المستثمر فى القطن المصرى يستطيع الحصول على عائد عالى.

وتابع: على الرغم من أن لدينا مناخا عاما يساعد على الاستثمار، إلا أن زراعة القطن تواجه عددا من التحديات أهمها قضية الفقر المائى والتى تعتبر من أهم القضايا التى تواجهنا فى الوقت الحالي، حيث إن مصر لديها ٩,٤ مليون فدان والدولة تريد إضافة ٢ مليون فدان، وبالتالى فلابد من توفير المياه لتلك المساحة الجديدة مع يتعارض مع الزيادة السكانية وبناء عليه فإن كل نقطة مياه لها أهمية.

واستطرد أن من التحديات التى تواجهنا أيضًا هى تكلفة المدخلات، حيث ارتفعت قيمتها بصورة كبيرة خلال الفترة الماضية ووصل سعر شيكارة الكيماوى إلى حوالى ٦٠٠ جنيه، وفى نفس العام ارتفعت مرة أخرى إلى ١١٠٠ جنيه، وبالتالى فإن التكلفة العالية تقع على عاتق المزارع خاصة أن المنتج النهائى لم تقفز أسعاره بتلك الزيادة الكبيرة وبناء عليه فلابد من العمل على تقليل هذه المدخلات وكميتها الأمر الذى سينعكس بالإيجاب على حالة المزارعين.

وقال: هناك التغيرات المناخية والتى تعتبر من أخطر القضايا التى تواجهنا وأصبح هناك وعى لدى المزارع بخطورة تلك القضية خاصة أن الأمر أصبح ملموسا على أرض الواقع، مشيرا إلى أنه حتى نهاية شهر يناير لم تسقط أى أمطار على الرغم من أنها فى مصر كانت تبدأ منذ شهر نوفمبر أو قبل ذلك أحيانا وهذا التغير النوعى لابد من أن نعمل على معالجته.

ولفت إلى أنه من خلال عمل تحليل للتربة فى منطقة المحلة خلال عام ٢٠٢٤ طرأت تغيرات جذرية على التربة من ارتفاع فى مستوى الملوحة وانخفاض نسبة مياه الأمطار، وأصبح احتجاز الكربون قليل جدا داخل التربة وبالتالى فلابد من وضع آليات لمواجهة تلك المشاكل.

وأكد أن هناك برامج عملية تم وضعها من خلال الخبراء المحليين بالتعاون مع بعض الجهات الاستثمارية لحل تلك المشكلات من خلال برامج علمية ممنهجة تعمل على حل المشكلات من جذورها وليست حلولاً مؤقتة بالإضافة إلى وضع برامج تدريبية للمزارعين.

وأكد أن العلاقة بين الزراعة والصناعة علاقة مركبة وقائمة بصورة أساسية على العرض والطلب، وشهدت السنوات الأخيرة تغيرا نوعيا على المستوى العالمى خاصة بعد التغيرات المناخية والتى أصبح ا لجميع يشعر بها وبناء عليه بدأت الصناعات المرتبطة بالزراعة تستمع لهذا النداء وتوجه طلبا للزراعة للمساهمة فى وضع حلول خاصة أن الزراعة تعتبر شريكًا أساسيًا فى تقليل خطر التغيرات المناخية.

وأشار إلى أن التوجه الآن هو الاستفادة من الزراعة التجديدية وهى نهج زراعى شامل قائم على النتائج ويركز على الممارسات التى تساعد على تحسين صحة التربة وتشجيع التنوع البيولوجى وتعزيز كفاءة استخدام المياه والحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحرارى مع دعم المزارعين لتنويع مصادر دخلهم وزيادة قدرتهم على التكيف مع تغير المناخ.

وأشار إلى أن هناك توجهًا عامًا لدى القائمين فى مجال الصناعة إلى الزراعة التجديدية نظرا إلى الوعى الذى أصبح لدى الجميع بالسياسات البيئية نتيجة توجهات الدول للعمل بتلك السياسات البيئية الجديدة والوعى الذى أصبح لدى المستهلكين على مستوى العالم.

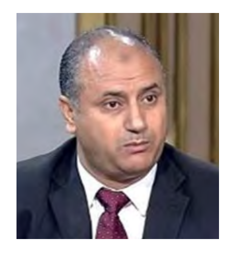
وتابع أن هناك بعض الشركات العالمية بالتعاون مع وزارة الزراعة ومعهد القطن تتبنى برامج الزراعة المستدامة وتعمل على تنفيذها مع المزارعين المصريين وتلك البرامج تساعد فى حل التحديات التى تواجه المزارعين وتقديم الإرشادات التى تساعد فى تنفيذ التوصيات الفنية الجيدة، بالإضافة إلى إقامة بعض الحقول الإرشادية التى تساعد فى تقديم افضل الحلول للمزارعين، مشيرا إلى وجود أكثر من برنامج يتم تنفيذه بالفعل.

وأشار د. عبد الناصر رضوان، مدير معهد بحوث القطن، إلى أن صناعة المنسوجات من الصناعات التى ينبغى مراعاة إنتاجها بصورة جيدة والعمل على تقليل متبقيات المبيدات فى العناصر التى تدخل فى إنتاجها وذلك للحفاظ على صحة الإنسان.

وتابع أن إنتاج صنف واحد جيد من القطن يستغرق حوالى ١٥ عاما وكل صنف يكون له روشتة من التوصيات، بحيث يتم وضع لكل صنف جرعات الأسمدة، مشيرا إلى أن الفترة الماضية كانت الأصناف تستغرق حوالى ٢٤٠ يومًا



## د. مسعد: المساحة العالمية لزراعة القطن تصل إلى 34 مليون هكتار والإنتاج يصل إلى 25 مليون طن



فـى الأرض أما الأصناف الجديدة تسـتغرق مـن الزراعة إلـى الحصـاد مـن ١٥٥ يوما إلـى ١٦٥ يومـا وتوفير تلك الأيام يسـاهم بصورة كبيرة فى توفير مياه الرى والأسمدة المعدنية والتبكير فى النضج يسـاعد فى أن المزارع يحصل علـى محصول شـتوى كامـل وبالتالى يسـتطيع المزارع أن يحصـل على محصولين فى السـنة الواحدة وكل الأصناف الجديدة مقاومة للأمراض.

وأوضـح المهنـدس خالـد شـومان، الرئيـس التنفيـذى لجمعية قطن مصر، أن المستوردين والقائمين على صناعة منتجات القطن على مستوى العالم أصبح لديهم وعى كبير بضـرورة الحصـول على قطن ناتج من ممارسـات زراعية جيدة، وأصبح هناك تشـديد كبير فـى هذا الاتجاه وذلك للمحافظة على البيئة وهذا الأمر وصل إلى أن هناك بعض الـدول أصبحت تصنف المنسـوجات أثناء بيعهـا بأن هذا المنتـج ناتج من ممارسـات الزراعة التجديديـة أو أن هذا المنتج ناتج من الزراعة التقليدية.

وأشـار، لذلـك مع ملاحظة هذا الأمـر فى ٢٠١٦ نصح المسـتثمرون القائمون على الزراعة المصرية بضرورة وجود قطن يتم زراعته من خلال الزراعة التجديدية، لافتا إلى أن الزراعة التجديدية تلبى كل المعايير التى تطلبها الشـركات العالمية وقد حاولنا خلال الفترات الماضية تكثيف المعارض فى كل دول العالم للترويج للقطن المصري.

وعن النظام القديم لتسـويق القطن قال المهندس حمدى عبـد الرحيـم خبيـر الأقطان والعضـو السـابق فى لجان تحكيـم واختيـار القطن أن القطن قديمـا كان يتم بيعه من خـلال نظام نطلـق عليه التسـويق التعاوني وهـذا النظام مـن وجهة نظرى من الأنظمة التى قللت من مشـاكل توريد القطن، حيث اعتمد على توريد المزارعين القطن إلى مراكز التجميـع ويتـم وزن كل كيـس تم توريـده من المـزارع ويتم تسجيل السعر ويحصل على مقدم سعر من البنك الزراعى.

وأضاف عبدالرحيم: بعد فرز القطن من خلال محكمين هيئـة التحكيـم وإضافـة الرتبة إلـى القطن بمعنـى نقاء القطن وصفائه وقلة الشوائب فيه فإن هذا الأمر يرفع من رتبة القطن، وبالتالى يرفع من سـعره، وكانت هناك علاوة تحسين فكلما ارتفعت رتبة القطن كان المزارع يحصل على علاوة إضافية إلى السعر.

وأشار إلى أن النظام القديم كان يتم توزيع القطن على ٦ شركات قطاع عام تحصل على القطن فى الوجهين البحرى والقبلي، مشيرا إلى أن القطن يعتبر من المحاصيل المربحة اقتصاديا للمزارع، وهذا ما كان يشجعه على زراعته.

وأوضـح أن القطن من الزراعات المجهـدة للتربة والتى تسـتنزف الآزوت والعناصـر الغذائيـة لذلـك كان يفضل زراعـة محاصيـل تثبـت الآزوت قبـل زراعـة القطن مثل البرسيم أو الفول.

وأشـار إلى أنـه مع تغيير نظـام البيع ودخول شـركات القطاع الخاص إلى المزادات وصلت الشركات المشاركة إلى ١٣٠ شركة وعلى الرغم من أن المزادات تبدأ بسعر ضمان إلا أن المضاربـات بين الشـركات بعضها لبعـض أحيانا لا تكون فى صالح المزارع.

واسـتطرد: أن شـركات الغزل تضطر إلى شراء القطن بأسعار مرتفعة، حيث وصل سعر القطن جيزة ٩٣ وهو من أفضل الأنواع إلـى ١٣ ألف جنيه للقنطار، ويعتبر القنطار ٥٠ كيلـو مشـيرا إلى أن ذلـك يرفع من سـعر القطن بعد الغزل بصورة كبيرة.

وأضـاف أن هذا العام شـهد إلغاء بعض المزادات نتيجة إحجـام بعـض الشـركات الخاصة عـن المشـاركة لارتفاع



الأسـعار، وفى هذه الحالة سيقوم بعض الفلاحين بتخزين القطـن للعـام القـادم لحين اسـتقرار الأسـعار خاصة أن القطن من السـلع التخزينيـة إذا تم الاحتفاظ بها بطريقة صحيحة بعيدا عن الرطوبة والشمس.

وتابـع خبير الأقطان، أن هذا العام شـهد انخفاضا فى إنتاجيـة الفـدان بصورة كبيـرة، وأن كان الأمـر يرجع إلى التغيـرات المناخية التى شـهدتها البلاد، مثل نوع جيزة ٩٥ فـى الوجـه القبلي، حيث كنـا نحصل من هـذا النوع على «مايكروهيـر» ٤,١ او ٤,٢ والمقصـود بالمايكروهيـر هـو نسـبة النعومـة فى القطـن لكن هذا العام وصلت النسـبة إلـى ٣ فقـط وهـذا يعنى أن النضـج الموجود فـى القطن نطلـق عليـه النضج الـكاذب، بالإضافة إلى أن «الشـورت فايبـر»، وصـل إلـى ١١٪ بعـد أن كان يصل إلـى ٨٪ على أقصى تقدير، والمقصود هنا بالشورت فايبر هى الشعيرات القصيرة، وهى تكون غير صالحة للغزل ويتم استبعادها.

وتابـع: أما جيزة ٨٦ فى البحيرة فقد تغيرت المواصفات الفنيـة له فى بعض المناطق وليسـت كلهـا نتيجة التغيرات المناخية التى حدثت هذا العام هذا بالإضافة إلى أن بعض الفلاحـين اعتمدوا على التقاوى المخزنـة لديهم والتى من الممكـن أن تكون تم تخزينها بطريقة غير صحيحة كما أنه من الضرورى أن يتم زراعة الأرض كلها من نفس الصنف.

وأشـار إلى أن بعض المزارعين يضطرون فى حالة وجود زراعات ميتة أثناء الزراعة إلى إزالتها وزراعة أنواع مختلفة مكانها مـا يضر بالمواصفات الفنية للقطـن المزروع نتيجة اختلاف الأنواع، مشـيرا إلى أن هناك غيابا واضحا لدور الإرشـاد الزراعي، والذى كان يساعد المزارعين لتجنب كل تلك الأخطاء خلال الزراعة وبعد الجمع.

وأكـد المهندس حمدى عبدالرحيم، أنـه على الرغم من المشـكلات التى تواجه القطن الزراعى إلا أنه يلقى إشـادة كبيـرة من الخبراء الأجانـب أثناء أى زيـارة لهم لافتا إلى أننـا لدينا ثـروة قومية تحتاج إلى رعايـة واهتمام لتعطينا نتائـج جيدة، خاصة أن كل عوامـل الزراعة الجيدة لدينا، مشـيرا إلـى أننا سـابقا كنا ننتـج ١١ مليـون قنطار قطن منهـا ٥ ملايين قنطار للمغـازل المحلية ومثلها يتم تصديره للخـارج أما الآن فأقصـى إنتاج وصلنا إليـه مليون قنطار خلال العام.

وعاد د. هشام مسعد مدير معهد القطن السابق لالتقاط خيـط الحديث قائلًا: إنه على الرغـم من وجود مناخ عام يساعد على الاستثمار إلا أن زراعة القطن تواجه عددا من التحديـات أهمها قضية الفقـر المائى والتى تعتبر من أهم

## د. مصطفى عمارة: وزارة الزراعة حريصة على عودة القطن المصرى إلى عرشه مرة أخرى





القضايـا التـى تواجهنا فى الوقت الحالي، مشـيرا إلى أن مصر لديها ٩,٤ مليون فدان والدولة المصرية تريد إضافة ٢ مليـون فدان أخرى، وبالتالى فلابد من توفير المياه لتلك المساحة الجديدة.

واسـتطرد: أن من التحديـات التى تواجهنا أيضا ارتفاع تكاليف الإنتاج، حيث ارتفعت قيمة جميع المدخلات بصورة كبيرة خلال الفترة الماضية ووصلت شـيكارة الكيماوى إلى حوالى ٦٠٠ جنيه وفى نفس العام ارتفعت إلى ١١٠٠ جنيه، وبالتالـي، فإن التكلفة العالية تقع على عاتق المزارع خاصة أن المنتج النهائى لم تقفز أسعاره بتلك الزيادة الكبيرة وبناء عليـه فلابد من العمل على تقليل هـذه المدخلات وكميتها الأمر الذى سينعكس بالإيجاب على حالة المزارعين.

وتابع: التغيـرات المناخية تعتبر من أخطر القضايا التى تواجهنـا، وقد أصبح هناك وعى لدى المزارع بخطورة تلك القضية خاصة أن الأمر أصبح ملموسـا على أرض الواقع، مشـيرا إلى أنه حتى نهاية شهر يناير لم تسقط أى أمطار على الرغم من أن الأمطار فى مصر كانت تبدأ منذ شـهر نوفمبـر أو قبل ذلك أحيانا، وهـذا التغير المناخى لابد من أن نعمل على معالجته.

فى السياق ذاته، قال الدكتور مصطفى عمارة وكيل معهد بحوث القطن لشـؤون الإرشاد والتدريب، إن وزارة الزراعة حريصة على عودة القطن المصرى إلى عرشـه مرة أخرى، والتوسـع فى المسـاحات المنزرعة منه بهدف إحداث تنمية زراعية مستدامة ومتجددة للقطن المصري، عن طريق نشر الأصنـاف الجديدة مبكرة النضـج وعالية الإنتاجية، ورفع كفـاءة وإنتاجيـة زراعتـه فى مصر، بما يسـهم فـى تلبية احتياجـات الصناعات الوطنية بأجود الخامات وبأسـعار مناسبة، وكشف عمارة عن استعداد وزارة الزراعة للموسم الجديد من خلال الإجراءات الآتية:

تسويق وحليج أقطان الإكثار .

إعـداد التقاوى فى محطـات الغربلة بـالإدارة المركزية لإنتاج التقاوى.

إجـراء اختبـارات الجودة والقيمـة الزراعيـة بالإدارة المركزية لفحص واعتماد التقاوي.

تجهيـز عبـوات التقاوى لتكون جاهزة للموسـم الجديد قبل بداية الزراعة بوقت كاف.

تحديـد (الخريطة الصنفية) طبقاً لاحتياجات الصناعة المحلية ومتطلبـات التصدير، وإشـار إلى أنـه تم إصدار القرار الوزارى بشأن تحديد مناطق زراعة أصناف القطن (القرار رقم ٩١ لسنة ٢٠٢٥).

تحديـد «مناطق زراعـة أقطان الإكثار» لإنتـاج التقاوى النقية، وذلك بموجب القرار الوزارى (القرار رقم ٩٢ لسنة ٢٠٢٥) بشأن تحديد مناطق الإكثار لأصناف القطن.

الاستعداد لتوزيع تقاوى الأصناف وفقًا للكميات المتاحة والخريطة الصنفية للموسم الجديد، مع الأخذ فى الاعتبار الاحتياجات المحلية من القطن الخام.

وأفـاد «د. عمارة»، أن هنـاك العديد من الأصناف التى اسـتنبطها معهـد بحوث القطـن مؤخرًا سـوف تزرع هذا الموسم وتتميـز بالإنتاجية المرتفعة ومنها سـوبر جيزة ٨٦ وسـوبر جيـزة ٩٤ وسـوبر جيـزة ٩٧ من طبقـة الأقطان الطويلـة للوجـه البحـرى، والأصنـاف أكسـترا جيزة ٩٢ وأكسـترا جيزة ٩٦ وأكسـترا جيزة ٩٣ وأكسـترا جيزة ٤٥ من طبقة الاقطان فائقة الطول، وفى الموسم الجارى سيتم التوسـع فـى صنف جيـزة ٩٨ من طبقة الأقطـان الطويلة للوجه القبلى بشكل تجارى على نطاق أكبر، هذا بالإضافة للصنف جيزة ٩٥ بالوجه القبلي.

**تصاعدت خلال الأيام الماضية تصريحات لمسئولين إسرائيليين يهددون بعمليات عسكرية ضد المشـروع النـووى الإيرانى فى الوقت ذاته تعد الضربـات الأمريكية الأخيرة على مواقع تمركز الحوثييـن فى اليمن، السـطر الأخيرة فى مخطط الأطماع الإيرانيـة فى المنطقة خصوصا بعد الضعف الكبير الذى أصاب أبرز أذرعها المتمثل فى «حزب الله».**

**وعلى مدار عدة أعوام سعت إيران إلى تكوين ميليشيات تكون بمثابة يد لها فى عدد من الدول لتحقيق حلمها المزعوم بالتواجد بقوة داخل المحيط العربى لتظل مصدرا لتهديد منطقة الخليج على خلفيات وصراعات سياسية ودينية.**

**وفـى سـبيل تحقيـق هذا الهدف زرعت ميليشـيات «حزب اللـه فى لبنـان والحوثيين فى اليمن والحشـد الشـعبى فى العراق» ونفذ كل هذه المخططات الحرس الثورى المدعوم بالمال والذى شكل خلايا عنقودية وشبكات أسست الميليشيات المسلحة التى تنفذ الأجندة الإيرانية.**

حسام أبو العلا

## ضربات قوية أضعفت ميليشياتها

# تقليم أظافر إيران بالمنطقة



وربطـت وسـائل إعـلام إيرانيـة كثيـرة الضربـات الأمريكية التى نفذتها إدارة الرئيس دونالد ترامب على مواقـع الحوثيين فى اليمـن بتصاعد التهديـدات التى تواجههـا طهران من واشـنطن وإمكان انـدلاع مواجهة كبيرة فى المنطقة.

وترى تقارير دوليـة أن حملة الضغط الأمريكية ضد إيران قد دخلت بالفعل أبعادا جديدة، إذ تسعى الولايات المتحـدة إلـى إضعـاف الحوثين إلى أكبـر قدر ممكن، لأنهم حاليا الحليف الأكثر قوة لطهران فى المنطقة بعد الضعف الذى أصاب حزب اللّه إثر حربه مع إسرائيل.

وتحمـل الولايـات المتحدة، إيران مسـئولية هجمات الحوثيـن وهـذا يعنـى تصاعد الضغوط علـى طهران ومنـع النظام الإيرانـى من اسـتخدام الحوثين واليمن كورقـة ضغط لصالحه فى المعادلات الإقليمية والدولية ونزع هذه الورقة من إيران.

ويمثـل الحوثيون فى اليمن فى الوقت الراهن الورقة الأخيرة لإيران فى المنطقة ورأسمال ثمين واستراتيجى لإيـران، إذ أنهـم زعزعوا فى عدة مناسـبات الأمن فى البحـر الأحمر أحد أهـم الممرات المائيـة التجارية فى العالـم، فيمـا تؤكـد مصـادر مطلعـة أن طهـران تقوم بعمليـات إعادة ترتيب أذرعها فـى اليمن والعراق، على خلفيـة المواقـف الأمريكيـة الأخيرة، ومنهـا الضربات والغـارات التى تشـنها ضد ميليشـيات الحوثى ذراعها فى اليمن.

بدورها تشـكل إيـران غرفة عمليات مـن المخابرات والحرس الثورى ومرجعيات دينية لتنسيق العمليات بين ميليشيات الحوثى فى اليمن والحشد الشعبى بالعراق، وتعـد محـاولات الاختـراق الإيرانيـة فـى المؤسسـات العراقيـة أحـد أبـرز التهديدات التى يرفضها العراقيون.

فـى سـياق متصـل، توعـد قـائـد الحـرس الثـورى الإيرانى حسـين سـلامي، بالـرد على أى

## ترامب عازم بشدة على قطع أذرع طهران ويتوعدها بالجحيم

هجوم بعـد تهديدات الرئيس الأمريكـى دونالد ترامب لطهـران علـى خلفية ضربـات واشـنطن للحوثيين فى اليمن.

وقال سـلامي: إيران لن تشـن حربا، لكن إذا هددها أحد سـترد بشـكل مناسـب وحاسـم وقاطـع. ووصف ميليشـيات الحوثـى بأنهـا «حركة ممثلة للشـعب اليمنـى»، زاعمـا أنهـا تتخذ قراراتها الإستراتيجية بنفسها.

وحـذر الرئيـس الأمريكـى الحوثيين من أنه «إن لم تتوقفوا عن شـن الهجمات ستشـهدون جحيما لم تروا مثله من قبل».

كمـا حـذر إيـران، الداعـم الرئيسـى للحوثيـن، مـن اسـتمرار دعمهـا للحوثيـن، قائـلا إنـه إذا هـددت إيران الولايـات المتحدة، فإن أمريكا تحملكم المسئولية الكاملة، ولن نكون لطفاء فى هذا الشأن!

وعلـى الصعيـد السياسـي، أدانت إيـران الضربات التى وصفتها بـ "الهمجية" التى شـنتها الولايات المتحدة على أهداف للحوثييـن فـى اليمـن، وأدان المتحـدث باسـم وزارة الخارجية الإيرانية إسـماعيل بقائى "بشدة" الضربات، معتبرا فى بيان أنها "انتهاك سـافر لميثاق الأمم المتحدة والقواعد الأساسية للقانون الدولي".

وقـال وزير الخارجيـة الإيرانى عبـاس عراقجى إن الولايات المتحدة ليس لها الحق فى إملاء سياسـة بلاده الخارجيـة، بعدمـا دعـا ترامب طهران إلـى وقف دعم الحوثيين فى اليمن فورا.

وأضـاف عراقجي: الحكومة الأمريكيـة ليس لديها سلطة ولا حق فى إملاء سياسة إيران الخارجية، داعيا إلى وقف قتل الشعب اليمني.

وأتـى ذلك بعد سـاعات من شـن الجيـش الأمريكى بأمر من ترامب، ضربات فى اليمن تسـتهدف الحوثيين المدعومـين من طهـران، الذين يسـيطرون على مناطق واسعة فى البلاد من بينها صنعاء.

وعقـب انـدلاع حرب إسـرائيل على قطـاع غزة فى أكتوبر ٢٠٢٣، شن الحوثيون عشرات الهجمات بطائرات مسـيّرة وصواريخ على سفن تعبر البحر الأحمر وخليج عدن، بزعم إنها تأتى تضامنا مع الفلسطينيين.

وفـى المقابـل، شـنت الولايـات المتحـدة وبريطانيـا وإسرائيل عمليات عسكرية على أهداف فى اليمن أكثر من مرة، خلال ولاية الرئيس السابق جو بايدن.

وكان ترامب أعلن أن واشنطن أطلقت عملا عسكريا

حاسما وقويا ضد الحوثيين، متوعدا باستخدام القوة المميتة الساحقة حتى يتحقق الهدف، كما طالب إيران بأن توقف فورا دعمها للحوثيين.

**ضربة موجعة**

«حزب الله» اللبنانى أحد أذرع إيران فى المنطقة منذ نشأته فى عام ١٩٨٢ وهو يتلقى الدعم المالى من طهران، وتقدر تقارير إعلامية ميزانية مخصصة له بنحو ٢٠٠ مليون دولار سنويا، وتمد إيران الحزب بالتدريب العسكرى وبالسلاح، ويعد الحزب النموذج الأبرز للتدخل الإيرانى فى المنطقة، خاصة وأنه خرج عن جغرافيته الأساسية "لبنان" للدفاع عن المصالح الإيرانية إلى خارج الحدود اللبنانية.

وتعرض «حزب الله» بخسائر هى الأقسى فى تاريخ المواجهات العسكرية مع جيش الاحتلال وحتى فى سنوات الحرب بسوريا، إذ تشير التقديرات الأمريكية إلى أنه خسر بالفعل نحو ٤ آلاف مقاتل خلال المواجهات التى بدأت فى ٨ أكتوبر ٢٠٢٣ وحتى دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ فى ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٤، على رأسهم كبار قادة الحزب وهيكله القيادى بشكل عام، بدءًا من الأمين العام حسن نصر الله ورئيس المجلس التنفيذى هاشم صفى الدين مرورًا بقادة "المجلس الجهادي" والقادة الميدانيين.

ومقارنة بالمواجهات السابقة، خسر حزب الله فى الحرب بسوريا ما بين ١٧٠٠ إلى ٢٠٠٠ مقاتل، مقابل ١٢٠٠ عنصر فقط فى الفترة من ١٩٨٢ وحتى ٢٠٠٠.

وعلى صعيد القدرات العسكرية، تتباين التقديرات بشأن حجم خسائر حزب الله، فبينما أشارت التقديرات الإسرائيلية الأولية إلى تدمير نحو ٨٠٪ من صواريخ الجماعة المدعومة من إيران، تشير التقديرات الأمريكية إلى أن ضربات جيش الاحتلال طالت نحو ٥٠٪ من تلك القدرات، فى الوقت الذى ينصب تركيز الجانبين على منع إعادة ملء مخزونات حزب الله وتقويض قدراته على إعادة التسلح من إيران.

وصاحب العدوان الإسرائيلى الأخير على لبنان استهداف المؤسسات المدنية لحزب الله وعلى رأسها مؤسسة القرض الحسن، التى بدأ طيران الاحتلال قصف فروعها منذ ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٤، ويصرُّ حزب الله على عدم وقوع أضرار فى احتياطيات المؤسسة فى إطار صرفها إعانات للنازحين خلال الحرب، فى ظل إعلان الأمين العام للجماعة نعيم قاسم فى ٥ ديسمبر ٢٠٢٤ عن تقديم إيران ٧٧ مليون دولار لنحو ٢٣٣٥٠٠ عائلة نازحة بما يتراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ دولار لكل عائلة لدفع تكاليف معيشية، إلى جانب التكفل بمبالغ مالية تتراوح بين ١٢ و١٤ ألف دولار لكل عائلة، تمثل تكلفة استئجار وتأثيث منزل لمدة عام لمن هُدمت منازلهم كليًا فى العدوان الإسرائيلى على الجنوب والبقاع وضاحية بيروت الجنوبية.

ويمثل اتفاق وقف إطلاق النار بصيغته المعلنة نقطة فارقة فى تاريخ حزب الله، إذ يشمل الاتفاق ضمانات على صعيد إعادة انتشار الجيش اللبنانى وقوات الأمم المتحدة المؤقتة فى جنوب لبنان "يونيفيل"، ونزع سلاح حزب الله فى الجنوب، فضلا عن وجود ضمانات أمنية لجيش الاحتلال بتفكيك البنية التحتية لحزب الله جنوب نهر الليطانى خلال فترة وجوده وانتشاره بالأراضى اللبنانية إلى جانب تشديد المراقبة الأممية والدولية على حظر تسليح حزب الله برًا وبحرًا وجوًا، وبالتالى فإن تسلح عناصر الحزب بعيدًا عن خطوط المواجهة مع إسرائيل وفى ظل خسارة الظهير السورى قد يفقد جدواه مع الوقت، خاصة مع التكلفة الباهظة التى فرضتها الحرب على حاضنة حزب الله الشعبية وتصاعد الأصوات الرافضة لسلاح الجماعة فى الداخل اللبنانى.

قدرات حزب الله فى البعد العسكرى تأثرت بشكل كبير وشملت تحييد دوره العابر للحدود بدرجة كبيرة كمركز ثقل لمحور إيران فى المنطقة، على صعيد التخطيط والتدريب والتسليح والمشورة السياسية والميدانية.

وتمثلت خسائر الحزب فى المواجهة الأخيرة فى فقدان الدعم من الجانب الإيرانى فى ميدان المعركة ومخاوف طهران من استهداف عمقها أو تهديد برنامجيها النووى والصاروخى، إلى جانب انهيار خطوط الإمداد وفقدان الظهير السورى فى أى مواجهة مقبلة، فضلًا عن الموقف الداخلى اللبنانى الرافض لسلاح حزب الله وانخراطه فى تدخلات بشئون دول الجوار العربية .



**الحرس الثوري شكل خلايا عنقودية وشبكات لتنفيذ الأجندة الإيرانية**



**سقوط نظام بشار يربك الحسابات الإيرانية ويعيد ترتيب الأوراق**



**الحوثي الورقة الأخيرة بعد تراجع دور "حزب الله"**

**الظهير السوري**

جاء سقوط نظام بشار الأسد فى سوريا بمثابة ضربة جديدة لإيران التى كانت بمثابة حليف قوى للنظام السورى السابق ما منحها قوة فى التواجد فى المعادلة السورية التى شهدت تداخلا دوليا وإقليميا.

وكانت عائلة الأسد، الحليف الرئيسى لإيران منذ الثورة الإسلامية الإيرانية فى عام ١٩٧٩، ومنذ ثورة ٢٠١١، ساندت طهران بدورها نظام الأسد رغم معارضة الدول العربية الأخرى المتواجدة فى المنطقة.

وخلال سنوات عديدة، استخدمت إيران سوريا كمعبر لإيصال معدات لوجستية وأسلحة لحزب الله فى لبنان، ويقول جوناثان بيرو، مؤرخ ومتخصص فى الشئون الإيرانية بمعهد "إيتوبيا" ببروكسل: "المنصة التى كانت تمثلها سوريا والتى كانت تسمح لإيران أن تصل إلى البحر الأبيض المتوسط، انهارت ولم تعد موجودة".

وأضاف: حزب الله اختفى بعدما تلاشت قوته كاملة جراء التدخل الإسرائيلى فى لبنان، حتى سوريا بشار الأسد لم تعد موجودة الآن، والحوثيون بعيدون عن طهران ولديهم أجنداتهم الخاصة، أما الميليشيات العراقية، فقد رفضت التدخل فى سوريا لمساعدة بشار الأسد.

وحول التواجد الإيرانى فى سوريا، قال مدير المرصد السورى لحقوق الإنسان رامى عبد الرحمن إنها كانت منتشرة فى دير الزور والبوكمال والميادين شرقى سوريا، وبادية حمص وريف حمص الشمالى والجنوبى والشرقى والغربي، وعلى الحدود اللبنانية السورية تحت إشراف حزب الله اللبنانى، وفى ريف دمشق الجنوبى بدرعا وريف دمشق الجنوبى الغربى مع الجولان المحتلة. وبعض مناطق حلب، وهى ثانى أكبر مدينة فى سوريا. ومنطقة السيدة زينب فى دمشق، وفى محيط العاصمة، وتحديدًا فى مطار دمشق والثكنات العسكرية المجاورة، وهى أبرز مناطق التواجد الإيرانى فى سوريا، كما توجد قاعدة عسكرية إيرانية فى اللاذقية على البحر المتوسط.

**الوسيط الغامض**

كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية تفاصيل عن إسماعيل قآانى، الذى خلف قاسم سليمانى فى قيادة فيلق القدس التابع للحرس الثورى الإيراني، بعد مقتله فى ضربة أمريكية فى يناير ٢٠٢٠.

وقال المصدر إن سليمانى كان قد وضع فيلق القدس على رأس "شبكة من الميليشيات الإقليمية، التى وسعت على مدى عقدين من الزمن النفوذ العسكرى الإيرانى فى جميع أنحاء العالم العربي".

ووصفت الصحيفة إسماعيل قآانى بـ «الوسيط الغامض» الذى يدير هذا الخليط من الجماعات المسلحة لتوسيع بصمة إيران فى المنطقة دون إثارة انتقام مدمر من الولايات المتحدة.

وأوضحت: منذ توليه قيادة فيلق القدس، عمل قآانى بهدوء على توحيد الميليشيات المختلفة، التى تعمل تحت إشراف إيران من بغداد إلى البحر الأحمر، حيث حققت ما تسميه الحكومة الأمريكية الوضع الأكثر اضطرابا فى الشرق الأوسط منذ عقود.

**محور الشر**

تعول إيران لتنفيذ مخططاتها على «فيلق القدس» الذى يعد المحور الرئيسى للشر الإيرانى وهو من قوات النخبة فى الحرس الثورى الإيراني، وترجح تقارير إعلامية بأنه تأسس عام ١٩٩١، أى عقب الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) ومهمته إنجاز العمليات الخارجية للنظام الإيراني، وينظر إليه على أنه الحلقة المركزية فى علاقات طهران مع الميليشيات المسلحة مثل حزب الله والحوثيين.

## وسط شكوك كثيرة حول أغراض التقارب

# علاقة ترامب وبوتين.. بين المكاشفة والغموض!

**أكثر من نصف الأمريكيين (56%)، من بينهم واحد من كل أربعة جمهوريين، يرون أن الرئيس دونالد ترامب «يميل أكثر من اللازم» نحو روسيا .. هذا ما كشف عنه استطلاع حديث للرأى أجرته رويترز/إبسوس، ما يطرح التساؤلات مجددا بشأن الاستراتيجية الكامنة وراء هذا التحول فى السياسة الخارجية للولايات المتحدة والذى يرى الرئيس الأمريكى أن حدوثه ضرورى لإنهاء الحرب الروسية فى أوكرانيا .. وما إذا كانت واشنطن هى المستفيد الحقيقى من هذا التقارب أم موسكو؟**

■........ داليا كامل

فى تناولها لهذه القضية، ذكرت «نيويورك تايمز» أن العلاقة بين الرئيسين ترامب وبوتين كانت موضع تدقيق مستمر من قبل التحقيقات الأمريكية، وتقييمات أجهزة الاستخبارات الأجنبية، والتحقيقات الإعلامية. وأشارت إلى أنه على الرغم من أن هذه التحقيقات كشفت عن أدلة تدعم مجموعة من النظريات المتعلقة بتقارب ترامب مع الرئيس الروسى، إلا أنه لم يتم التوصل إلى تفسير واحد مثالى لهذا التقارب حتى الآن.

وحسب مراقبين، ربما يكون لهذا التحول بعد اقتصادي، وهو ما يتضح فى تأكيد الإدارة الأمريكية فى بيانها عقب المكالمة الهاتفية المطولة التى جمعت ترامب مع نظيره الروسى فى ١٨ مارس الماضى، على «المزايا الهائلة» لإقامة «علاقة ثنائية أفضل» بين الولايات المتحدة وروسيا تُفضى إلى «اتفاقات اقتصادية ضخمة» محتملة.

لكن هناك شكوك فى تحقيق الولايات المتحدة فائدة اقتصادية من وراء تقاربها مع روسيا، وفى هذا الإطار، قالت مجلة «فورين بوليسى» إنه بصرف النظر عن أن التطبيع الاقتصادى وتخفيف العقوبات من أبرز رغبات الكرملين، وأنهما يمنحان موسكو فرصة لإعادة التسلح ومحاولة استعادة أوكرانيا مرة أخرى، فإن اعتبار الاقتصاد الروسى «فرصة استثمارية» أمر مشكوك فيه بحد ذاته، موضحة أن روسيا تعانى من أسعار فائدة تبلغ ٢١٪، ومعدل تضخم مرتفع، ومشاكل فى العمالة وسلاسل التوريد.

وأضافت المجلة الأمريكية، أن الأمر الأكثر غرابة هو اعتماد الاقتصاد الروسى على صادرات الوقود الأحفورى، وهو ما يشابه خطط ترامب للهيمنة الأمريكية على قطاع الطاقة. وإذا خفف ترامب العقوبات على روسيا، فإنه سيعمل بشكل مباشر ضد ما وعد الناخبين بأنه سيقويه لا أن يُضعفه. فإذا تحررت روسيا من العقوبات، فإن أول ما ستفعله هو إغراق أوروبا بالغاز الرخيص، الأمر الذى سيُسعد الألمان ويُرعب الجميع على ساحل الخليج الأمريكى، الذين كانوا يأملون فى إرسال أساطيل من ناقلات الغاز الطبيعى الأمريكى إلى أوروبا.

وبعيدا عن الجانب الاقتصادى لتحول ترامب نحو روسيا، ذهبت بعض التحليلات إلى الصراع الأمريكى مع الصين، وفى هذا السياق، ناقشت صحيفة «واشنطن بوست» فى افتتاحية لها، فكرة أن ترامب قد يكون يتبع استراتيجية «إعادة التواصل مع روسيا للتركيز على الصين»، قائلة إن «الصين الأقوى بكثير تشكل التهديد الأكبر للولايات المتحدة، لذا من الحكمة إبعاد موسكو عنها. وهذا يعنى أولاً إنهاء الحرب فى أوكرانيا، حتى لو كان ذلك على حساب الرضوخ للعدوان الروسى، والتخلى عن الأوكرانيين، وقطع العلاقات مع الحلفاء الأوروبيين»، لكنها أشارت فى الوقت نفسه إلى أن «هذه الاستراتيجية مهددة بالفشل»، كون موسكو وبكين «أكدتا مؤخراً صداقتهما اللامحدودة».

فى السياق ذاته، تساءلت «بى بى سى» فى تقرير لها عما إذا كان انحياز ترامب لبوتين: استراتيجية لعزل الصين أم تحول فى السياسة الخارجية الأمريكية؟ وللإجابة عن السؤال، لفتت إلى قول وزير الخارجية الأمريكى، ماركو روبيو، فى حديثه لمنصة «بريتبارت – Breitbart» الإخبارية المحافظة بتاريخ ٢٥ فبراير الماضى، إن ترامب وإدارته يطمحون إلى تقويض العلاقات الروسية الصينية، قائلا: «أرى أن بقاء روسيا فى مركز الشريك الثانوى دائماً للصين، واضطرارها لتنفيذ أى شئ تقوله لها الصين بسبب اعتمادها عليها، ليس بالمآل الجيد لروسيا، ولا لأمريكا أو لأوروبا أو حتى للعالم أجمع». وأشار إلى أن هذا الوضع سيكون خطيراً على الولايات المتحدة، لأن «الأمر يتعلق بقوتين نوويتين متحالفتين ضد الولايات المتحدة».

**مجلة «فورين بوليسى»: اعتبار الاقتصاد الروسى «فرصة استثمارية» أمر مشكوك فيه**

**صحيفة «واشنطن بوست»: ترامب يتبع استراتيجية إعادة التواصل مع روسيا للتركيز على الصين**

وأوضح كلاوس ويل، الأستاذ فى كلية لندن للاقتصاد، أن الولايات المتحدة «لا ترغب فى أن تصبح روسيا مستعمرة لتزويد الصين بالمواد الخام. فالأمر يعنى أن روسيا تبيع مواردها للصين بثمن زهيد، ما يمنح الصين تفوقاً على الولايات المتحدة».

وقالت «بى بى سى» إنه يمكن اعتبار الاستراتيجية التى طرحها روبيو، بمثابة صورة معكوسة لنجاح دبلوماسى سابق فى عصر الرئيس الأمريكى، ريتشارد نيكسون، حينما نجح فى فصل الصين عن الاتحاد السوفيتى.

ففى تجربة نيكسون، أقامت الولايات المتحدة علاقة وثيقة مع الصين ما أدى إلى عزل روسيا، لكن «بى بى سى» ترى أن الولايات المتحدة قد تجد صعوبة فى محاولة فصل روسيا عن الصين.

وقال هنريك فاشتميستر، من المعهد السويدى للشئون الدولية: «أظن أن بوتين قد يتظاهر باستجابته للمبادرات الأمريكية لفترة ما، لكنه لن يرغب فى التضحية بعلاقته مع الصين مقابل أى شىء تقدمه الولايات المتحدة»، مضيفا: «تعد روسيا والصين حليفين طبيعيين من حيث الموارد، أما العلاقة بين روسيا والولايات المتحدة فهى علاقة تنافسية، خاصة فى قطاعى النفط والغاز».

وبصرف النظر عن مدى فرص نجاح «خطة نيكسون المعكوسة»، ترى دانا ألين، من المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية، وهو مركز أبحاث مقره المملكة المتحدة، أن ميل ترامب نحو روسيا وبوتين غير نابع من استراتيجية دبلوماسية، بقدر ما هو نابع من أسباب «شخصية بحتة»، تعود إلى فترة ولاية ترامب الأولى، إذ وجهت اتهامات لروسيا بالتدخل فى حملة ترامب الانتخابية السابقة، كما وجهت اتهامات لترامب وفريقه بالتواطؤ معها. وتقول ألين: «يرى ترامب نفسه وبوتين كأنهما على متن قارب واحد، ضحايا لحملة اضطهاد أشبه بمطاردة الساحرات».

ويتفق معها فى الرأى ماكس بيرجمان، مدير برنامج أوروبا وروسيا وأوراسيا ومركز ستيوارت للدراسات الأوروبية الشمالية فى مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)، حيث قال لـ «دويتشه فيله» إن ازدراء ترامب لأوكرانيا وأوروبا، واحترامه لروسيا، ليس بالأمر المفاجئ، حتى وإن لم يكن مفهوما تماما، مؤكدا أن «هناك كل أنواع النظريات حول سبب تعامل الولايات المتحدة مع روسيا، بدءا من تعامل شركات ترامب مع الأوليغارشية الروسية وتمويل غسيل الأموال الروسية، إلى تدخل روسيا عام ٢٠١٦ فى الانتخابات الأمريكية ومساعدتها لترامب، وصولا إلى ميل ترامب للقادة الأقوياء مثل بوتين».

وتابع بيرجمان «لا أدرى لماذا نريد تقوية عدونا الرئيسى»، مضيفا «كما أنه ليست هناك مكاسب اقتصادية حقيقية من التعامل مع روسيا».

وترى «دويتشه فيله» إنه بعيدا عن الصفقة التى يتطلع ترامب إلى إبرامها مع روسيا لإنهاء حرب أوكرانيا، فإنه قد يجد قريبا أن التحالف الوثيق مع روسيا يحقق ميزة استراتيجية محدودة للولايات المتحدة، هذا إن لم يكن ضررا مباشرا.

ويقول خبراء، حسبما تشير صحيفة «التايمز» البريطانية، إن هذه العلاقة قد تتغير فى المستقبل، فقد يتسبب استمرار حرب أوكرانيا فى تقلبات فى السياسة الأمريكية تجاه روسيا، خاصة إذا شعر ترامب أن مكاسبه السياسية يمكن أن تكون فى خطر.

**أزمات عديدة يواجهها جيش الاحتلال الإسرائيلى مع عودته للحرب على غزة، كشفت عنها وسائل الإعلام الإسرائيلى، أبرزها النقص فى عدد قوات الاحتياط، والمشاكل النفسية والعقلية التى أصابت جنود الاحتلال مع استمرار الحرب، وهو ما تسبب فى الأسابيع الأخيرة فى انخفاض معدلات المشاركة فى عمليات جيش الاحتلال بالقطاع إلى متوسط يتراوح بين 75 و85 %، بالإضافة إلى تهالك المعدات العسكرية وعجز الصناعات الدفاعية عن تلبية جميع احتياجات جيش الاحتلال.**

**سمر شافعى**

## أمراض نفسية وعقلية وزيادة حالات الانتحار

# جيش الاحتلال يتحول إلى «ميليشيات»!

وأشار تقرير نشرته صحيفة «هآرتس»، إلى أن نسبة الاستجابة لاستدعاء قوات الاحتياط شهدت انخفاضا ملحوظا مع مرور الوقت، وصرح أحد الضباط بأن نسبة الحضور فى بداية الحرب كانت تصل إلى ٩٠٪، ولكن مع استمرار القتال، تراجعت النسبة إلى ٧٠٪، مع توقعات بأن تنخفض إلى ٥٠٪ فى الاستدعاءات القادمة.

وصدرت تقارير بمواقع جيش الاحتلال تكشف عن أنه يحاول معالجة المشكلة التى يواجهها فى تعبئة الاحتياط، بما فى ذلك جنود الوحدات القتالية الذين يقاتلون فى غزة ولبنان، عن طريق اتباع سبل جديدة لجذب جنود للاحتياط، حيث تم إنشاء نظام للإعلان عن الوظائف على موقعه الإلكترونى وذلك عبر مجموعات على مواقع التواصل الاجتماعى، دون أى حماية معلوماتية، أو رقابة من إدارة الموارد البشرية فى جيش الاحتلال.

ووفقًا لضباط تحدثوا لصحيفة «هآرتس»، أصبحت هذه المجموعات بمثابة «مكتب تجنيد بديل»، حيث ينشر القادة إعلانات وظائف للعامة فى مجالات مختلفة بما فى ذلك الاستخبارات، والمهمات، وغرف التحكم والسيطرة، فى إشارة إلى البحث عن أى شخص بغض النظر عن مؤهلاته أو تخصصه.

وقالت «هآرتس»، إن عشرات الإعلانات الوظيفية، بل مئات الإعلانات أحيانًا، تُنشر يوميًا على الإنترنت، لوحدات عديدة فى جيش الاحتلال ولوظائف متنوعة.

يأتى هذا فى الوقت الذى مازالت فيه دولة الاحتلال غير قادرة على تجنيد العدد المطلوب من اليهود الحريديم، منذ أن أبطلت المحكمة العليا فى إسرائيل فى عام ٢٠١٨ قانونا لإعفاء الذكور المتشددين من التجنيد، مشيرة إلى أن الحاجة تستدعى مشاركة المجتمع الإسرائيلى كله فى تحمل عبء الخدمة العسكرية، لكن فشل الكنيست حتى الآن فى تطبيق قرار المحكمة، حيث يمارس ائتلاف نتنياهو اليمينى المتطرف مناورات سياسية لمواصلة إعفائهم من التجنيد، خوفًا على مستقبله.

مشكلة أخرى يواجهها جيش الاحتلال كشفت عنها صحيفة «يديعوت أحرونوت»، حيث يخطط نتنياهو وائتلافه المتطرف إلى تدمير الطابع الرسمى للجيش وكسر هيكله الهرمى، وهو ما يواجه معارضة كبيرة من قيادة الجيش، التى تدرك أن نجاح هذه الخطوة سوف يحول جيشهم إلى مجموعة من الميليشيات التى تديرها هيئات سياسية وأيديولوجية خارجية.

وأوردت «يديعوت»، تصريحات مجموعة من الباحثين المتخصصين فى العلاقات بين المجتمع والجيش أن هناك انحرافا سلوكيا لجيش الاحتلال أظهرته الحرب على يد نتنياهو، وصل لدرجة أن الضباط كانوا يدعون أصدقاءهم وأفراد أسرهم للانضمام إليهم فى المعركة، وكان الجنود يصورون أنفسهم بشعارات مثل شارة «المسيح الآن»، وينشرون على وسائل التواصل الاجتماعى منشورات تتحدى القيادة العسكرية، وكذلك السياسية، تلك المنشورات التى كانت ستتسبب فى إصدار أوامر اعتقال دولية ضدهم.

وأكد الباحثون المتخصصون فى العلاقات المجتمعية العسكرية أن كل هذه الأمور هى أعراض لمشاكل أعمق بكثير، وفى قلبها محاولة إعادة تشكيل شخصية وهوية المؤسسة العسكرية على يد نتنياهو، لتصبح مجموعة من الميليشيات المتمرسة فى سفك الدماء ونهب الفلسطينيين وإيذاء المعتقلين.

كما أكدت وثيقة نشرها المتخصص بالقضايا العسكرية ياجيل ليفى، على أن جيش الاحتلال يواجه انقساماً عرقيا طبقيا: الأول الجيش التكنولوجى والقوات الجوية، مثل وحدة ٨٢٠٠، للطبقة العليا العلمانية، والثانى جيش العمال والقوات البرية للطبقة المتوسطة أو الفقيرة فى إسرائيل، فهم يتشكلون من مجموعة جنود الاحتلال الذين يخوضون عمليات الجيش فى قطاع غزة ويلقون حتفهم على يد المقاومة.

ولم تكشف صحيفة «هآرتس» فقط عن المشاكل الصحية والنفسية التى يعانى منها جنود الاحتلال وضغط نتنياهو عليهم، بل كشفت أيضاً عن إهمالها، كما حدث مع القوات الجوية، حيث كشف التحقيق الذى نشر فى أعقاب وفاة عساف داجان، الطيار الحربى الذى انتحر فى أكتوبر الماضى، عن ثقافة القمع وإنكار الاحتياجات النفسية للمقاتلين من جانب كبار المسئولين فى جيش الدفاع الإسرائيلى.

وقالت «هآرتس» إنه على ما يبدو لم يعد نظام الصحة العقلية فى جيش الاحتلال، قادرا على التعامل مع هذا العبء، حيث أصبحت هناك زيادة بنسبة ٦٠٪ فى عدد المجندين الذين تم تسريحهم لأسباب تتعلق بالصحة العقلية.

كما أن معدل الجنود الذين يحتاجون إلى الاعتراف بتعرضهم لاضطراب ما بعد الصدمة ارتفع خلال عام واحد من ٦ إلى ٥٤٪، حيث يعانى ما يقرب من نصف جرحى الحرب، البالغ عددهم، حسب جيش الدفاع الإسرائيلى، ٥٥٦٩ عسكريا، من آثار ما بعد الصدمة، وهو ضعف معدل مرضى ما بعد الصدمة فى حروب إسرائيل الأخرى.

وتشير البيانات التى نشرها الجيش أيضًا إلى زيادة حادة فى عدد حالات الانتحار فى صفوفه، حيث انتحر ٢١ جنديًا فى عام ٢٠٢٤ و١٧ جنديًا فى عام ٢٠٢٣، وهو أعلى رقم منذ عام ٢٠١١. وفى العام الماضى، كان معظم الجنود الذين انتحروا من جنود الاحتياط.

وأكدت صحيفة «هآرتس» علمها عن تسع حالات على الأقل من هذا النوع وقعت هذا العام، بما فى ذلك خمسة جنود شاركوا فى القتال فى قطاع غزة وانتحروا بعد خلع زيهم العسكرى والعودة إلى منازلهم. ويعترف الجيش بأن طول مدة الحرب والعبء غير المسبوق الذى فرضه على المقاتلين يؤثران على أرقام الانتحار.

وذكر موقع «جلوباس» الإسرائيلى، أن مشكلة جيش الدفاع الإسرائيلى المتفاقمة لم تقتصر على استنزاف جنوده وتناقص أعدادهم فحسب، بل إن أدواتهم فى القتال المتواصل تتآكل أيضًا. فمنذ أكثر من عام، تعمل الدبابات وناقلات الجنود المدرعة والجرافات وغيرها من المعدات العسكرية فى قطاع غزة، الأمر الذى أدى إلى هلاكها، وأصبحت تحتاج إلى مبالغ هائلة لترميمها ترميمًا شاملًا فى ورش ناقلات الجنود المدرعة والدبابات، ورغم أن هذه الورش تعمل على مدار الساعة منذ اندلاع الحرب، لكن أى جهد لتوفير حل مناسب للكمية الهائلة المتهالكة من هذه المعدات ليس سوى قطرة فى بحر.

يضاف إلى ذلك وجود نقص كبير فى الصناعات الدفاعية لتزويد جيش الدفاع الإسرائيلى بأسلحة كافية لمواجهة أى سيناريو مستقبلى، حيث أصبحت لا تكفى لتلبية جميع احتياجات جيش الاحتلال، ولذلك لا تزال إسرائيل تعتمد على الأسلحة الأمريكية، لا سيما فى ظل تزايد حظر الأسلحة المفروض عليها من قبل المزيد من الدول حول العالم.

وقد تم تحويل مبلغ ٣,٥ مليار دولار من آخر منحة أمريكية لدولة الاحتلال والبالغة ٨,٧ مليار دولار، إلى حساب بعثة المشتريات فى نيويورك وتُستخدم لشراء الأسلحة.

**رغم التقدم الملحوظ الذى شهدته مصر فى مجال حقوق المرأة خلال السنوات الأخيرة، لا تزال هناك تحديات تعوق تحقيق المساواة الكاملة، خاصة على المستويات القانونية والاقتصادية والاجتماعية. خلال عام 2024، واجهت النساء المصريات عقبات متعلقة بالعنف الأسري، التمييز فى سوق العمل، ضعف التمثيل السياسى والقيادي، بالإضافة إلى الفجوة الاقتصادية التى تعيق تمكينهن الكامل.**

**فى هذا التقرير، نسلط الضوء على أبرز القضايا التى أثرت على المرأة المصرية خلال العام، مستعرضين الإحصائيات الرسمية والمؤشرات الدولية، مع تقديم توصيات تدعم مسيرة التمكين وتعزز دور المرأة فى المجتمع.**

**ونستعرض أحدث نشرة صادرة عن المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية حول أوضاع المرأة المصرية لعام 2025/2024».**

**مروة علاء الدين**

## المرأة المصرية..

# بين التحديات الراهنة وآفاق التمكين











**الحماية القانونية**

رغم أن الدستور المصرى ينص على حماية المرأة من العنف، إلا أن القوانين الحالية لا توفر حماية كافية، كما تفتقر آليات التطبيق إلى الجدية المطلوبة. فلا تزال بعض القوانين، مثل قانون الأسرة، قديمة وغير متماشية مع الواقع، مما يجبر بعض النساء على البقاء فى علاقات زوجية غير صحية. بالإضافة إلى ذلك، يواجه ضحايا العنف المنزلى صعوبة فى الإبلاغ عن الجرائم، بسبب غياب الدعم القانونى وضعف آليات الحماية.

**التمييز**

وشهد عام ٢٠٢٤ استمرار القرارات التمييزية بحق النساء، مثل استبعاد عشر لاعبات مصريات من المشاركات الدولية فى اتحاد السلاح، مما أثار جدلاً واسعًا حول التمييز وعدم الشفافية فى الرياضة. كما فرضت الإدارة العامة للجوازات والهجرة والجنسية قيودًا على سفر بعض النساء إلى السعودية دون تصريح مسبق، مما أثار انتقادات حول تقييد حرية التنقل.

**المؤشرات الدولية**

وانعكست هذه التحديات على ترتيب مصر فى المؤشرات الدولية، حيث جاءت فى المرتبة ١٣٥ من بين ١٤٦ دولة فى تقرير الفجوة بين الجنسين الصادر عن المنتدى الاقتصادى العالمى لعام ٢٠٢٤. كما احتلت مراكز متأخرة فى التمكين الاقتصادى (١٤٠ عالميًا)، التحصيل الدراسى (١١٠ عالميًا)، والتمكين السياسى (٩٠ عالميًا).

**تمثيل المرأة فى السياسة**

ورغم بعض التقدم، لا تزال المرأة تواجه تحديات كبيرة فى الوصول إلى المناصب التنفيذية، حيث ضمت الحكومة المصرية فى ٢٠٢٤ أربع وزيرات فقط من إجمالى ٣٠ وزارة، بينما تم تعيين سيدة واحدة فقط ضمن ٢٧ محافظًا. فى المقابل، شهدت وزارة الداخلية خطوة إيجابية بتعيين اللواء منال عاطف مساعدًا لوزير الداخلية لقطاع حقوق الإنسان، لتصبح أول امرأة تشغل هذا المنصب.

**31%**
**من النساء فى مصر تعرضن للعنف الأسري مع استمرار غياب قوانين فعالة لحمايتهن**

**بلغت مساهمة النساء فى النشاط الاقتصادى 15,9% فقط مقارنة بـ69,6% للرجال**

**المشاركة البرلمانية**

وبلغت نسبة النساء فى البرلمان ٢٧,٦٪، ولكن تمثيلهن فى المناصب القيادية داخل اللجان البرلمانية لا يزال ضعيفًا، حيث لم تتجاوز نسبة النساء فى مناصب رؤساء اللجان ٧,١٪، و١٤,١٪ فى مناصب الوكلاء.

**السلطة القضائية**

فى خطوة إيجابية، شهد عام ٢٠٢٤ تعيين ثلاث قاضيات فى المكتب الفنى لرئيس مجلس الدولة لأول مرة فى تاريخه، وهو ما يعكس تقدمًا بطيئًا لكنه مهم نحو تعزيز وجود النساء فى القضاء.

**التحديات الاقتصادية**

وتستمر التحديات الاقتصادية التى تواجه المرأة، حيث بلغت نسبة البطالة بين النساء ١٧,٨٪ مقارنة بـ ٤,٧٪ بين الرجال، وفقًا للجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء. كما تعانى النساء من فجوات فى الأجور، وظروف عمل غير آمنة، مما يحد من فرصهن فى الحصول على وظائف لائقة.

**سوق العمل**

لا تزال نسبة مشاركة النساء فى سوق العمل منخفضة مقارنة بالرجال، حيث تراجعت إلى ١٧,٩١٪ فى ٢٠٢٣ مقارنة بـ ٢٠,٨٦٪ فى ٢٠١٨. كما بلغت مساهمة النساء فى النشاط الاقتصادى ١٥,٩٪ فقط، مقارنة بـ ٦٩,٦٪ للرجال.

**المناصب القيادية**

تحسنت نسبة النساء فى وظائف الإدارة العليا، حيث



بلغت ١٣,٩٦٪ فى ٢٠٢٤ مقارنة بـ ٦,٤٪ فى ٢٠١٦، بزيادة قدرها ٩٥,٦٪.

**التمويل**

وسجلت مصر تحسنًا فى الإقراض متناهى الصغر الموجه للمرأة، حيث بلغت حصة النساء ٤٩,١٪ فى ٢٠١٩ من إجمالى التمويلات، مقارنة بـ ٤٥٪ فى ٢٠١٠، بنسبة زيادة بلغت ٩,١٪.

**فجوة الأجور**

لا تزال فجوة الأجور بين الرجال والنساء واسعة، حيث تراجعت نسبة الدخل المكتسب للنساء مقارنة بالرجال إلى ٢٠,٩٪ فى ٢٠٢٤، بعد أن كانت ٢٩٪ فى ٢٠١٦.

**العنف**

وتشير الإحصائيات إلى أن ٣١٪ من النساء فى مصر تعرضن للعنف الأسري، مع استمرار غياب قوانين فعالة لحمايتهن. كما شهد عام ٢٠٢٤ جرائم عنف مروعة، أبرزها جرائم قتل الفتيات بسبب رفض الزواج، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى تشريعات أكثر صرامة لردع هذه الجرائم.

**التمييز القانونى**

ولا تزال بعض القوانين المصرية تتسم بالتمييز ضد المرأة، مثل:

المادة ٢٣٧ التى تمنح الزوج عقوبة مخففة إذا قتل زوجته فى حالة الزنا.

المادة ١٧ التى تسمح للقضاة بتخفيف العقوبات فى جرائم الشرف.

عدم وجود قانون واضح يعاقب العنف المنزلى بشكل مستقل.

التوصيات: نحو تمكين حقيقى للمرأة المصرية

**إصلاح القوانين والتشريعات**

إصدار قانون لمكافحة العنف المنزلى يوفر حماية قانونية حقيقية للنساء.

تجريم جرائم الشرف ورفع العقوبات عن مرتكبيها.

**تعزيز التمكين السياسى**

تخصيص حصة لا تقل عن ٣٥٪ للنساء فى المناصب القيادية.

## شهد معدل البطالة بين النساء انخفاضًا طفيفًا ليصل إلى 17,8% فى 2023 مقارنة بـ18,4% فى 2022

إلزام الأحزاب السياسية بضم نسبة ٣٠٪ من النساء فى مراكز صنع القرار.

**تحسين الوضع الاقتصادى**

رفع مشاركة المرأة فى سوق العمل إلى ٣٠٪.

تسهيل حصول النساء على القروض والدعم المالى لمشروعاتهن.

تعزيز برامج التدريب والتأهيل المهنى للنساء فى المجالات التقنية والعلمية.

**مكافحة العنف ضد المرأة**

إنشاء مراكز حماية للنساء المعنفات تقدم دعمًا قانونيًا ونفسيًا واقتصاديًا.

تعزيز دور وحدة العنف ضد المرأة فى وزارة الداخلية وتوسيع اختصاصاتها.

إطلاق حملات توعية لتغيير الثقافة المجتمعية تجاه العنف ضد المرأة.

**الاستراتيجية الوطنية**

وتوضح الدكتورة نهلة السباعي، رئيس الادارة المركزية لدعم القرار برئاسة مجلس الوزراء، فى أحدث دراسة بحثية لها أن الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة ٢٠٣٠ تهدف إلى ضمان دور فاعل للمرأة المصرية فى التنمية المستدامة، فى إطار وطن يضمن لها حقوقها الدستورية ويحميها من أى تمييز.

وتعتمد الاستراتيجية على أربعة محاور رئيسية:

١. التمكين السياسي: تعزيز دور المرأة فى المناصب القيادية وزيادة تمثيلها فى المجالس المنتخبة.

٢. التمكين الاقتصادي: تحسين فرص العمل وريادة الأعمال، مع ضمان بيئة عمل صديقة للمرأة.

٣. التمكين الاجتماعي: دعم حصول المرأة على الخدمات الأساسية، بما فى ذلك الصحة والتعليم.



**د. نهلة: رغم التحسن النسبى فى بعض المؤشرات لا تزال مصر تحتل مراتب متأخرة فى مؤشر الفجوة العالمية بين الجنسين الصادر عن المنتدى الاقتصادى العالمي**

٤. حماية المرأة: مكافحة العنف والتمييز ضد النساء عبر تشريعات وآليات تنفيذ أكثر فعالية.

وقد انعكست هذه الجهود على ارتفاع نسبة مشاركة النساء فى السلطة التنفيذية والقضائية، فضلًا عن زيادة عدد الوزيرات فى الحكومة المصرية خلال السنوات الأخيرة.

وأشارت إلى أنه رغم التحسن النسبى فى بعض المؤشرات، لا تزال مصر تحتل مراتب متأخرة فى مؤشر الفجوة العالمية بين الجنسين الصادر عن المنتدى الاقتصادى العالمي.

ولقد جاءت مصر فى المرتبة ١٣٤ فى ٢٠٢٣ و١٣٥ فى ٢٠٢٤ من بين ١٤٦ دولة.

وتتابع، وفقًا لتقرير هيئة الأمم المتحدة للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى الصادر فى يوليو ٢٠٢٣، لم يحقق أى بلد فى العالم التكافؤ الكامل بين الجنسين، حيث تعيش أقل من ١٪ من النساء فى مجتمعات تتمتع بتمكين عال، بينما تعانى ٣,١ مليار امرأة وفتاة (حوالى ٩٠٪ من نساء العالم) من نقص شديد فى التمكين.

وأوضحت السباعى، أنه لا تزال نسبة مشاركة النساء فى سوق العمل منخفضة مقارنة بالرجال، حيث تراجعت إلى ١٧,٩١٪ فى ٢٠٢٣ مقارنة بـ٢٠,٨٦٪ فى ٢٠١٨.

ورغم ذلك، شهد معدل البطالة بين النساء انخفاضًا طفيفًا ليصل إلى ١٧,٨٪ فى ٢٠٢٣ مقارنة بـ١٨,٤٪ فى ٢٠٢٢، لكنه لا يزال أعلى بكثير من معدل البطالة بين الذكور الذى بلغ ٤,٧٪ فقط.

كما بلغت مساهمة النساء فى النشاط الاقتصادى ١٥,٩٪ فقط، مقارنة بـ٦٩,٦٪ للرجال.

ولقد شهدت السنوات الأخيرة تحسنًا فى نسبة النساء فى وظائف الإدارة العليا، حيث بلغت ١٣,٩٦٪ فى ٢٠٢٤ مقارنة بـ٦,٤٪ فى ٢٠١٦، بزيادة قدرها ٩٥,٦٪، متجاوزة المستهدفات الوطنية.

كما قد سجلت مصر تحسنًا فى الإقراض متناهى الصغر الموجه للمرأة، حيث بلغت حصة النساء ٤٩,١٪ فى ٢٠١٩ من إجمالى التمويلات، مقارنة بـ٤٥٪ فى ٢٠١٥، بنسبة زيادة بلغت ٩,١٪.

وكشفت أنه لا تزال فجوة الأجور بين الرجال والنساء واسعة، حيث تراجعت نسبة الدخل المكتسب للنساء مقارنة بالرجال إلى ٢٠,٩٪ فى ٢٠٢٤، بعد أن كانت ٢٩٪ فى ٢٠١٦.

وتتابع، رغم أن الدستور المصرى يحظر التمييز فى الأجور ويضمن المساواة فى العمل، إلا أن البيانات تشير إلى أن الرجال يحصلون على أجور أعلى فى معظم المهن، باستثناء بعض الوظائف مثل الإدارة والكتابة.

وتضيف أن البيانات تشير إلى تقدم فى بعض المجالات، وتراجع فى أخرى، مما يعكس التحديات التى تواجهها المرأة فى سوق العمل.

العوامل الثقافية والاجتماعية لا تزال تلعب دورًا فى تعميق الفجوة بين الجنسين، حيث تواجه النساء قيودًا مرتبطة بالأعراف والتقاليد فى بعض القطاعات.

تحقيق التمكين الاقتصادى المستهدف للمرأة يتطلب معالجة هذه التحديات من جذورها، وتعزيز سياسات أكثر شمولية لدعم مشاركتها فى سوق العمل.

وحتى اليوم، لا تزال النساء عالميًا تحقق ٦٠٪ فقط من إمكاناتها الاقتصادية، مما يعنى أن الطريق لا يزال طويلًا نحو تحقيق التكافؤ الكامل بين الجنسين.

# المرأة.. نجاحات مستمرة في ميادين العلم والقضاء والثقافة

**فى زمن تتسارع فيه الأحداث وتتغير فيه المفاهيم، تظل قصص النجاح هى المنارة، التى تضيء الطريق للأجيال القادمة. وفى مصر، تتجسد هذه القصص فى نماذج نسائية استثنائية، استطعن أن يرسمن ملامح جديدة للمرأة المصرية فى المحافل الدولية. فى هذا التقرير، نسلط الضوء على ثلاث نماذج نسائية مصرية، كل واحدة منهن تمثل قصة نجاح فريدة فى مجالها، من العلم والثقافة إلى القضاء، ليثبتن أن المرأة المصرية قادرة على تحقيق المستحيل**

دعاء عبد العزيز

**بصيرة ثقافية وعلمية**

النموذج الأول الأستاذة إسراء نوار، التى أصبحت واحدة من أفضل ٣٠ امرأة مصرية فى الخارج عام (٢٠١٧)، كما أنها لقبت بأنها واحدة من نساء كاليفورنيا ذوات التأثير عام (٢٠٢٢)، كما تم تسميتها كواحدة من أفضل ٤٠ امرأة فى مصر عام (٢٠٢٤)، فهى بنت محافظة الإسكندرية، حصلت على درجة البكالوريوس فى التجارة من جامعة الإسكندرية، ماجستير فى إدارة الأعمال من المعهد الأمريكى لإدارة الأعمال والإدارة فى كامبريدج، ماساتشوستس، ماجستير فى القيادة التنظيمية من جامعة براندمان فى كاليفورنيا، ماجستير فى علوم المكتبات والمعلومات من جامعة ولاية سان خوسيه فى كاليفورنيا، بالإضافة إلى ذلك، تم قبولها فى عدة برامج لتحضير الدكتوراه فى إدارة المؤسسات العلمية ومنظمات المجتمع الدولي، التى تنوى بدأها قريبا.

شغلت حاليًا منصب عميدة مساعدة لمبادرات وتطوير تنوع المكتبات وأمينة مكتبة فى جامعة تشابمان.

فى دورها الذى نما باستمرار فى نطاقه خلال فترة عملها فى تشابمان، قامت بإعادة تصور التنوع فى مكتبات ليدربى بإنشاء وتنفيذ أول بيان وخطة تنوع للمكتبة، مما قاد المكتبة لتلقى أول جائزة تنوع على الإطلاق، تنظيم أكثر من ١٠٠ فعالية ومعرض متنوع، تقديم محاضرة TEDx شهيرة فى الجامعة التقنية فى ميونيخ حول كيفية الشعور بالترحيب والتمكين فى عالم متنوع، قيادة وتنفيذ أول استراتيجية تسويق وتمويل للمكتبة، مما ساعد المكتبة على كسب خمس جوائز CASE، جائزة واحدة من ALA PR وجمع أكثر من ١٠ ملايين دولار لدعم أنشطة المكتبات والتفاعل مع المجتمع.

**وسام مشرف**

النموذج الثاني د.هدى المراغي فهى نموذج مميز للمرأة المصرية عالميا فقد استطاعت اقتحام مجال صعب وقد يكون مقتصرا على الرجال وهو الهندسة الميكانيكية، حيث إنها تخرجت فى كلية الهندسة قسم الإنتاج جامعة القاهرة وحصلت على درجة الدكتوراة من جامعة الهندسة الكندية وصولا إلى توليها منصب عميدة جامعة الهندسة الكندية، وتعتبر أول امرأة تتولى هذا المنصب، كما تم تعيينها عضوا فى المجلس الاستشارى لوزير الدفاع الكندى لمدة خمس سنوات، لتصبح أول امرأة يتم تعيينها فى هذا المنصب أيضاً. ولم تكتف بتحقيق هذه النجاحات فى مجال ليس سهلا على الإطلاق بل حصلت على وسام مشرف لها ولمصر order of Canada من الحاكم العام لكندا السيدة «جولى باييت»، لإسهاماتها فى مجال الهندسة الميكانيكية وخصوصاً لعملها فى تطوير أنظمة التصنيع فى كندا وخارجها، ويعد هذا الوسام من أرفع الأوسمة المدنية وأعلى التكريمات فى كندا، كما أنها استطاعت أن تثرى مجال التصنيع العالمى بالعديد من الإسهامات جعلتها على رأس أفضل العلماء بمجالها مما أهلها للحصول على هذا الوسام الرفيع، كما أنها خير سفير لمصر فى الخارج.

> **إسراء نوار.. واحدة من أفضل 30 امرأة مصرية فى الخارج عام (2017)، كما أنها لقبت بأنها واحدة من نساء كاليفورنيا ذوات التأثير عام (2022)**

إسراء نوار

د. هدى المراغي

رشا محمود منصور

> **د. هدى المراغي.. استطاعت أن تثرى مجال التصنيع العالمى بالعديد من الإسهامات جعلتها على رأس أفضل العلماء بمجالها**

**القاضية**

بينما النموذج الثالث يختلف عن النماذج الأخرى فهى استطاعت أن تحفر اسمها بحروف من ذهب فى مجال القضاء، القاضية رشا محمود منصور، رئيس الاستئناف بمحكمة استئناف القاهرة، ورئيس محكمة حلوان الابتدائية؛ وهى أول قاضية تشغل رئيس محكمة ابتدائية فى مصر. تخرجت من كلية الحقوق جامعة عين شمس عام ١٩٩٢، وحصلت على ماجستير فى القانون الخاص والجنائى عام ١٩٩٤، عينت معاون نيابة إدارية فى هيئة النيابة الإدارية فى نفس العام.

تدرجت فى المناصب حتى شغلت رئيس نيابة إدارية من الفئة (ب)، وخلال ذلك الوقت ندبت لمدة عشر سنوات بالتفتيش على الإدارات القانونية بوزارة العدل. كما أنها عينت نقلا بالقضاء عام ٢٠٠٧ ضمن أول ثلاثين قاضية جلسن على منصة القضاء المصرى.

فى عام ٢٠٠٨، وافقت الجمعية العمومية لمحكمة شمال القاهرة الابتدائية على أن تشغل رئيس دائرة ابتدائية كأول قاضية فى مصر ترأس دائرة ابتدائية ولمدة خمس سنوات متتالية. بينما فى عام ٢٠١٣، تم ندبها كمفتش قضائى أول بوزارة العدل ولمدة عشر سنوات متتالية من بينهم خمس سنوات عضو لجنة بالتفتيش القضائى. قامت بإعداد وإلقاء محاضرات بمركز الدراسات القضائية بوزارة العدل فى قضاء العمال للسادة القضاة بالمحاكم الابتدائية، وقامت بإهداء المحاضرات ونشرها على الموقع الالكترونى لمحكمة النقض المصرية. فى عام ٢٠٢٣ تم ندبها رئيسا لمحكمة حلوان الابتدائية، كأول امرأة مصرية تشغل هذا المنصب فى مصر.

# بعد الصيام: تحديات نفسية وجسدية

رائدة فتحي

يجد العديد من الأشخاص صعوبة فى العودة إلى روتين حياتهم المعتاد، بعد انتهاء شهر رمضان سواء فى الأكل أو النوم أو العمل أو النشاطات اليومية. فشهر رمضان يفرض نمطا خاصا يتغير فيه الجدول اليومى بشكل كامل، ومع قدوم عيد الفطر، يصبح التكيف مع العودة إلى الروتين العادى تحديا نفسيا وجسديا.

تعد الفترة التى تلى رمضان مليئة بالتحديات، حيث يتعرض الشخص لتغيرات مفاجئة فى مواعيد الأكل والنوم، ويشعر الكثيرون بالارتباك.

وفى هذا السياق، يقول الدكتور «أحمد سعيد»، أخصائى الطب النفسي، إن العقول والأجسام تصبح معتادة على نمط رمضان بعد ٣٠ يوما من التغييرات، وعند العودة إلى الروتين المعتاد، يعانى البعض من صعوبة التكيف بسبب عدم وجود تدرّج فى التغيير. «الجسم والعقل يحتاجان وقتا للتكيف مع الانتقال المفاجئ بين العادات. فإذا لم نأخذ وقتا فى العودة التدريجية، فقد يشعر الشخص بالضغط والتوتر».

**تحديات**

١. اضطرابات فى النوم:

فى رمضان، يتغير موعد النوم بشكل كبير، حيث يتأخر النوم بسبب السهر لأداء صلاة التراويح، ويصبح الاستيقاظ فى وقت متأخر من الصباح أمرا عاديا. ولكن بعد العيد، يعود الشخص إلى روتين العمل اليومي، مما يسبب صعوبة فى الاستيقاظ فى الصباح الباكر. «الجسم بحاجة إلى بعض الوقت لإعادة تنظيم ساعته البيولوجية».

**اضطرابات الطعام**

خلال رمضان، اعتاد الجسم على تناول الطعام فى وقتين محددين فقط، الإفطار والسحور، بينما فى العيد، قد يواجه الشخص صعوبة فى العودة إلى مواعيد الوجبات المنتظمة. «الجهاز الهضمى يعانى من صدمة نتيجة التغيير المفاجئ فى النظام الغذائي، مما قد يؤدى إلى مشكلات هضمية».

**التحديات النفسية**

يشير الدكتور «أحمد سعيد» إلى أن رمضان يعد بمثابة شهر للتحرر الروحى والنفسي، ويشعر الناس بسلام داخلى نتيجة للروحانية العالية.

١. العودة التدريجية:

من المهم أن يبدأ الشخص بتعديل جدول نومه وطعامه بشكل تدريجي.

٢. التخطيط للأسبوع الأول بعد العيد:

يمكن ترتيب الأنشطة اليومية وتحديد مواعيد ثابتة للعمل، النوم، والأنشطة الترفيهية.

٣. إعادة تنظيم الحياة الاجتماعية:

قد يكون من المغرى التوجه مباشرة للاحتفال والتجمعات بعد العيد، ولكن من المهم تنظيم الوقت بشكل يتيح لك الراحة النفسية والجسدية.





# رحلة أمل.. من الصراع مع السرطان إلى الانتصار بالحياة

**عندما نتحدث عن مرض السرطان، لا يمكننا أن نغفل عن القوة الكبيرة، التى تكمن فى داخل بعض الأشخاص الذين يواجهونه.**

**منى، امرأة حاربت السرطان بكل قوتها، وخرجت من هذه المعركة أقوى وأجمل، لتروى لنا حكاية من الأمل، والإصرار، والحب الذى لا يتوقف**

■ مروة علاء الدين

**حياة روتينية**

كانت حياة منى قبل السرطان مليئة بالتحديات اليومية، ولكنها كانت تحديات تقليدية. هى زوجة وأم، تعمل على إدارة حياتها بين أسرتها وطفلتها الصغيرة، بينما زوجها، ضابط فى القوات المسلحة، يقضى أغلب وقته فى خدمة وطنه، بعيداً عنها وعن منزلها. كانت حياتها تسير بشكل روتيني، حيث كان المنزل والعناية بابنتها الصغيرة هما محورها الوحيد.

ولكن، فى لحظة غير متوقعة، تغيرت حياتها بالكامل. اكتشفت منى مرضها بعد عامين ونصف من زواجها، وهى فى فترة إرضاع ابنتها. بدأ الألم فى صدرها يزداد تدريجياً، وكانت تظن فى البداية أنه مجرد تعب عابر نتيجة الرضاعة، ولكن ما لبث أن اكتشفت أنه كان شيئاً أكثر من ذلك بكثير.

**التشخيص الخاطئ**

تصف منى لحظات اكتشاف مرضها بقولها:

«كنت أظن أن السرطان بعيدًا عني، لم أكن أتصور أننى سأكون إحدى ضحاياه. أول ما شعرت بالألم فى صدري، كنت أعتقد أنه شيء بسيط، لكنه أصبح غير محتمل مع مرور الوقت».

عندما قررت منى أن تذهب إلى الطبيب، تم تشخيص حالتها بشكل خاطئ على أنه خراج، وأجريت لها عملية دون التأكد الكامل من التشخيص. لكن هذا الخطأ الطبى كان بداية معاناة جديدة لها، حيث تأخر العلاج وتدهورت حالتها الصحية بشكل سريع. بعد التشخيص الصحيح، اكتشفت منى أنها مصابة بسرطان الثدى فى مرحلة متقدمة، مما دفعها لخوض معركة طويلة مع المرض.

**مشاعر مختلفة**

على الرغم من كل الألم الجسدى والنفسي، الذى مرت به منى، إلا أن سرطان الثدى لم يكن بالنسبة لها نهاية الحياة، بل بداية حياة جديدة.

تقول منى: «لم أشعر أبداً أننى سأموت بسبب السرطان، كنت دائماً راضية ومستسلمة لفكرة أنه مرض مثل أى مرض آخر، لكنه رحلة طويلة وصعبة».

ومع مرور الوقت، اكتشفت منى قوة غير متوقعة فى نفسها، قوة لم تكن تعلم أنها تمتلكها. تعلمت الصبر والتحمل، وأدركت أن الأمل ليس مجرد كلمة، بل هو الشعور الذى يساعدها على الصمود. فى كل خطوة على طول رحلة العلاج، كانت تبتهج بنجاحاتها الصغيرة، وتدرك أن ما تمر به ليس إلا فصلاً مؤقتاً فى قصة حياتها.

**دعم الأسرة**

لكن رحلة منى لم تكن وحدها. كان لها دعم لا ينتهى من زوجها وعائلتها. زوجها الذى كان فى البداية بعيداً عنها بسبب عمله، أصبح هو السند الأول لها فى معركتها مع المرض. فاجأها فى يوم من الأيام حين قرر أن يحلق شعره بالكامل ويقص شعر ابنته الصغيرة، قائلاً لها:

«إحنا عيلة قرع، وكلنا معاك فى هذه المعركة».

هذه البادرة من زوجها لم تكن فقط مجرد دعم عاطفي، بل كانت رسالة حب ورسالة أمل. كان الزوج يردد دائماً أن منى هى «المرأة الفولاذية»، وأنه يستمد قوته منها. يقول زوجها:

«كنت أراها قوية، حتى فى أشد لحظات ضعفها. كنا نعيش معاً هذه الرحلة، وكل لحظة ألم كانت تزرع فينا مزيداً من الحب والإصرار».

**بداية حياة جديدة**

السرطان بالنسبة لمنى كان البداية الحقيقية للحياة، وليس نهايتها. تعلمت من خلاله أن الحياة لا تدور حول السهولة أو الراحة، بل حول القوة والإرادة.

تقول منى: «تعلمت الكثير من السرطان. علمنى الجرأة، وأكد لى أن الجمال ليس فقط فى الشكل، بل فى القوة الداخلية. تعلمت أن الأمل فى الغد هو أكبر من أى ألم فى اليوم».

ورغم كل ما مرت به من ألم، تصف منى رحلة علاجها بأنها مليئة بالضحك واللحظات التى تشع بالأمل. تقول:

«السرطان جعلنى أكتشف الأشياء الجميلة فى داخلي. كنت أتمنى أحياناً لو أننى اكتشفت هذا الجانب فى نفسى قبل المرض، لكن الحمد لله اكتشفته فى وقت مناسب».

اليوم، بعد أكثر من ٢٢ سنة على رحلة العلاج، تنظر منى إلى حياتها بإيجابية وتفاؤل. تقول:

«ابنتى تخرجت من الجامعة، والحمد لله أصبحت الآن تعمل. الحياة تمضى ونحن نعيشها بكل ما فيها من تحديات وفرص. السرطان ليس نهاية العالم، بل بداية جديدة لحياة أقوى وأكثر شجاعة».

**رحلة الأمل: رسالة إلى كل امرأة**

من خلال تجربتها الشخصية، توجه منى رسالة لكل امرأة:

«لا تستخدمى المرض كعذر للاستسلام. الحياة مليئة بالتحديات، لكن لكل تحد دروسه الخاصة. من خلال الدعم العائلى والإيمان، يمكن لأى امرأة أن تتحول من مريضة إلى محاربة، وتصبح أقوى من أى وقت مضى».

من خلال رحلتها مع السرطان، أصبحت منى مصدر إلهام للكثيرين. هى اليوم لا تقتصر على كونها امرأة محاربة، بل أصبحت رمزاً للأمل، وأن الحياة يمكن أن تُستعاد بعد أصعب اللحظات. لقد علمتها الحياة أن السرطان ليس هو ما يحدد نهايتنا، بل هو بداية لحياة أكثر قوة وشفافية.

---

**قالت الدكتورة شريهان البدرشين، أخصائية تغذية: إنه كما للمكسرات فوائد يجب أن ننظر إلى الجانب الآخر منها وهى أضرارها.**

■ منال سليم

## من الحساسية إلى زيادة الوزن..

# المكسرات في قفص الاتهام

فعلى الرغم من فوائد المكسرات، إلا أن هناك بعض الأضرار المحتملة التى يجب مراعاتها وهى:

١- الحساسية: يمكن أن تتسبب المكسرات فى الحساسية لدى بعض الأشخاص، وقد تؤدى إلى ردود فعل شديدة.. مثل حالات انيميا الفول عند مرحلة متقدمة منها.

٢- الوزن الزائد: المكسرات غنية بالسعرات الحرارية، لذا يمكن أن تؤدى إلى زيادة الوزن إذا تم استهلاكها بكميات كبيرة.

٣- مشاكل الهضم: يمكن أن تسبب المكسرات مشاكل فى الهضم لدى بعض الأشخاص، مثل الإسهال أو الغازات.

٤- التوتر العضلي.. يمكن أن تسبب المكسرات توترًا عضليًا لدى بعض الأشخاص، خاصة إذا تم استهلاكها بكميات كبيرة.

٥- التفاعل مع الأدوية: يمكن أن تتفاعل المكسرات مع بعض الأدوية، مثل مضادات الصفيحات أو مضادات التجلط.

٦- التهاب المعدة: يمكن أن تسبب المكسرات التهاب المعدة لدى بعض الأشخاص.

٧- الاضطرابات الغذائية: يمكن أن تؤدى المكسرات إلى الاضطرابات الغذائية لدى بعض الأشخاص، مثل الشره المرضى أو فقدان الشهية.

**نصائح لاستهلاك المكسرات بأمان**

١- تناول المكسرات بكميات معتدلة: تجنب تناول المكسرات بكميات كبيرة.

٢- اختر المكسرات التى لا تسبب الحساسية لك.

٣- تجنب المكسرات إذا كنت تعانى من مشاكل فى الهضم.

٤- استشر الطبيب إذا كنت تعانى من مشاكل صحية

ومن حيث إننا تعرفنا أن للمكسرات أضرارا ومن هذه الأضرار ما هو ناتج من سوء التخزين ولذا يجب التعرف على كيفية تخزين المكسرات للحفاظ على صفاتها الحسية والغذائية، تخزين المكسرات بشكل صحيح يساعد على الحفاظ على جودتها ونضارتها لفترة أطول. إليك بعض النصائح لتخزين المكسرات:

**تخزين المكسرات فى المنزل**

١- تخزين فى أوعية محكمة الغلق: استخدم أوعية بلاستيكية أو زجاجية محكمة الغلق لحفظ المكسرات.

٢- تخزين فى مكان بارد وجاف: اختر مكانًا باردًا وجافًا لتخزين المكسرات، مثل الخزانة أو الثلاجة.

٣- تجنب التعرض للضوء المباشر، حيث يمكن أن يتسبب فى تدهور جودتها.

٤- تخزين فى الثلاجة أو الفريزر: إذا كنت ترغب فى تخزين المكسرات لفترة طويلة، يمكنك تخزينها فى الثلاجة أو الفريزر.

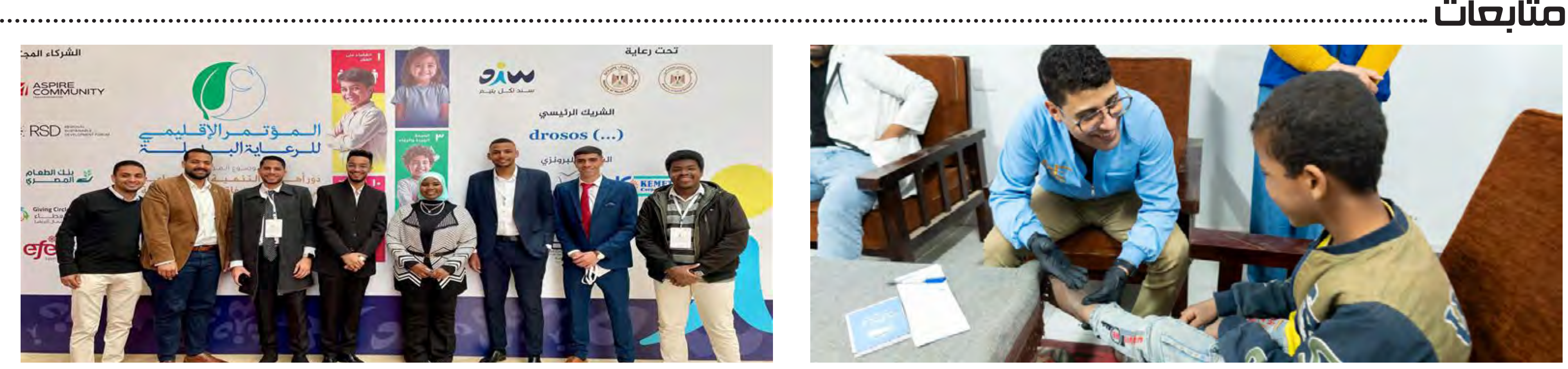
**مدة التخزين**

ومدة تخزين المكسرات من ٦ إلى ١٢ شهرا، تذكر أن مدة تخزين المكسرات تعتمد على جودة المكسرات وطريقة وظروف تخزينها.

وإلى هنا نتذكر أن الاعتدال فى التناول يجعلك تصل إلى أقصى استفادة وتفادى الأخطار، قال جلّ وعلا: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا} [الأعراف:٣١]



«ماما زمانها جاية».. عبارة ترددت فى أذهان الأطفال داخل دور الرعاية، تمنحهم أملاً فى لقاء لم يأت أبدًا، لكن فى الواقع، لا تأتى الأم، ولا يأتى الأمان المنشود.. هذه الحقيقة المؤلمة نقلها مسلسل «ولاد الشمس» إلى الشاشة، متجاوزًا كونه مجرد عمل درامي، ليصبح شهادة حقيقية على معاناة





شباب دور الرعاية، لم يكن مجرد تمثيل، بل مرآة تعكس صراعاتهم الداخلية، والوجع الذى يعيشه الأطفال الذين نشأوا بلا عائلة.

مروة علاء الدين

## «حياة ٣٦٠» و«سند».. تعيد الأمل لفاقدى الأهل

# شباب دور الرعاية يصنعون مستقبلهم رغم التحديات

لكن وسط الألم، يضيء الأمل عبر مبادرات يقودها ناجون من هذه التجربة، مثل «حياة ٣٦٠» و«سند»، اللتين تسعيان إلى تمكين فاقدى الرعاية الوالدية ودعمهم نفسيًا ومهنيًا.

### دعم نفسي

حين خرجت نهلة النمر من دار الرعاية، لم تترك خلفها مجرد ذكريات، بل حملت معها رسالة ثقيلة، لم تعد فقط واحدة من آلاف الأطفال الذين نشأوا دون أسرة، بل أصبحت أول سفيرة للرقابة المجتمعية بوزارة التضامن الاجتماعي، وواحدة من أبرز المدافعين عن حقوق فاقدى الرعاية الوالدية.

### أهدافها

وعن المبادرة تقول نهلة، تأسست «حياة ٣٦٠» على يد مجموعة من الشباب الذين خاضوا تجارب مماثلة، بهدف تقديم الدعم اللازم لفاقدى الرعاية الوالدية عبر:

– الدعم النفسي والاجتماعي: توفير مساحات آمنة للحوار والمساندة.

–التأهيل المهني: تنظيم ورش تدريبية لتطوير المهارات الحياتية والمهنية.

– تغيير الصورة النمطية: إطلاق حملات توعية لتصحيح المفاهيم المغلوطة عن فاقدى الرعاية الوالدية، والتأكيد على قدرتهم على النجاح والاندماج.

### التغيير المجتمعي

وتتابع نهلة، لا تقتصر جهود «حياة ٣٦٠» على الدعم النفسي، بل تمتد إلى إحداث تغيير ملموس

### جسور

«جسور» هى مبادرة مجتمعية تهدف إلى اكتشاف وتنمية مواهب الشباب، وربطهم بفرص تناسب إمكانياتهم.

– ورش تدريبية مهنية: تشمل دورات فى المهارات الحياتية، وإدارة المشروعات، والفنون، لتعزيز الاستقلالية.

– حملات التوعية: تنظيم فعاليات لنشر الوعى حول قضايا فاقدى الرعاية الوالدية، وإبراز قصص نجاحهم.

وتقول نهلة النمر عن تجربتها:

«عندما دخلت الدار، كنا نظن أن من يربينا هى أمنا، وعندما اختفت سألنا عنها، فقالوا لنا: ماما زمانها جاية. لكن الحقيقة أنها لم تأت أبدًا».

وتقول نهلة النمر اليُتم ليس وصمة عار، لكنه أصعب مما يمكن لأى شخص تخيله. أتذكر عندما كنت فى الدار مع إخوتي، «كنا نوفر من مصروفنا لنشترى ألوانًا وكراسات رسم، ثم نجمع الأطفال الصغار ونشجعهم على التلوين». فى أحد الأيام، أدركت أن بعضهم، رغم بلوغهم ست سنوات، لم يعرفوا حتى أسماء الألوان.

فى ذلك اليوم، بدأت أعرفهم على الألوان، أشير لهم إلى أن الأخضر فى الأشجار، والأصفر فى الشمس، والأزرق فى السماء. حينها أمسكت أختى الصغيرة بقلم أزرق وقالت لي: « نهلة، اللون ده شبه السما.. وشبه الطرحة اللى انتى لابساها».

هذه التجربة البسيطة جعلتنى أدرك أن تربية الأيتام ليست مجرد توفير سرير وطعام، وليست مجرد عداد حسنات يزيد كلما زاد عدد الأطفال فى الدار. الأيتام مسئولية حقيقية، وهم على استعداد لتحمل مشقة الحياة، لكنهم بحاجة إلى من يساندهم، لا إلى من يتركهم وحدهم، مسلسل ولاد الشمس أعاد إلينا ذكريات موجعة، لكنها ضرورية.. لأن تذكُّر الماضى يساعدنا على تحسين المستقبل».

### تأثير ملموس

وتشير نهلة إلى أنه منذ انطلاقها، تمكنت المبادرة من تحقيق تأثير ملموس على حياة العديد من فاقدى الرعاية الوالدية، من خلال توفير فرص عمل: تمكين المشاركين من الوصول إلى وظائف تناسب مهاراتهم.

وتعزيز الثقة بالنفس: تطوير قدراتهم الشخصية، مما انعكس على حياتهم المهنية والاجتماعية.

–توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية: إنشاء مجتمع داعم يمنحهم شعورًا بالانتماء.

ولكن رغم النجاحات، تواجه المبادرة تحديات، أبرزها الحاجة إلى دعم مالى مستدام، ورفع الوعى المجتمعى بشكل أكبر، بهدف التوسع والوصول إلى عدد أكبر من فاقدى الرعاية الوالدية لمساعدتهم على تحقيق حياة كريمة ومستقلة.

### ولاد الشمس

لم يكن تأثير المسلسل قاصرًا على الجمهور العادي، بل امتد إلى من عاشوا هذه التجربة فعليًا.

تقول فاتن وليد، التى نشأت فى دور الرعاية وأصبحت عضوًا نشطًا فى «حياة ٣٦٠»:

«منذ الحلقة الأولى، شعرت أننى أرى دراما حقيقية، وناس يشبهوننا يمثلوننا، لكن بعض المشاهد كانت موجعة جدًا، تمنيت لو كانت مجرد خيال الكاتب، لا واقع نعيشه».

أما نهى يوسف، العاملة فى مجال الرعاية البديلة، فتوضح: «عند بدء تحضيرات المسلسل، كان هناك تخوف كبير من الشباب، وكذلك منّا نحن فى مؤسسة «سند». لكن بفضل مجهودات الشباب وزميلتنا نهلة النمر، أصبح المسلسل أداة لرفع الوعى وتسليط الضوء على جزء بسيط من حياة فاقدى الرعاية الوالدية».

«ولاد الشمس» شهادة حقيقية تعكس واقع أطفال وشباب دور الرعاية

وتضيف الدراما والسينما كان لهما دور سلبى طويل فى تقديم صورة نمطية عن الأيتام، لكن مؤخرًا بدأنا نرى وعيًا أكبر بهذه القضايا، وهو ما انعكس فى الأعمال الفنية».

### سند

إلى جانب «حياة ٣٦٠»، تبرز جمعية «سند»، التى تعمل على تمكين فاقدى الرعاية الوالدية من خلال الرياضة.

ويقول محمد محسن أحد أعضاء الجمعية، تنظم الجمعية بطولات رياضية تجمع بين شباب دور الرعاية وفِرَق من القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، فى أجواء من التنافس الشريف، بهدف كسر الحواجز، وتعزيز التواصل، وبناء جسور من الفهم والدعم المتبادل.

### قنابل موقوتة

وتشدد نهلة النمر على ضرورة تغيير الصورة النمطية عن الأيتام، قائلة «كثيرون يصفوننا بالقنابل الموقوتة، لكن الحقيقة أننا أرواح تبحث عن حياة طبيعية. نحن لسنا تهديدًا، نحن أشخاص نحلم مثل الجميع، ونستحق أن نحصل على فرص عادلة لنحقق ذاتنا».

### تعكس الواقع

ويرى فريد عوض، عضو «حياة ٣٦٠»، أن مسلسل «ولاد الشمس» ليس مجرد عمل درامي، بل شهادة حقيقية تعكس واقع أطفال وشباب دور الرعاية، بأوجاعهم وأسئلتهم التى غالبًا ما تبقى دون إجابات.

ويقول «المسلسل لا يحكى عنهم، بل يحكى بهم. منذ اللحظة الأولى شعرت أن ما أراه ليس تمثيلًا، بل واقع حقيقي».

ويصف الحلقة الثامنة بأنها كانت «صفعة على القلب»: «كواحد نشأ فى دور الرعاية، شعرت أن «قطايف» لم يكن مجرد شخصية فى المسلسل، بل كان أخًا لي.. وفقدته. الإحساس بالعجز والوجع فى هذه اللحظة لم يكن مجرد مشهد درامي، بل مرآة لحياة الكثيرين».

أما عن السيناريو والإخراج، فيرى فريد أن كل تفصيلة فى العمل صُنعت بعناية، من اختيار الموسيقى والأغاني، إلى التصوير والتنقل السلس بين الماضى والحاضر.

### الأمل يصنع الفرق

اليوم، بفضل جهود «حياة ٣٦٠» و«سند»، يثبت فاقدو الرعاية الوالدية أنهم ليسوا مجرد أرقام، بل أفراد قادرون على تحقيق النجاح وصناعة مستقبلهم بأيديهم.

«مبادرة حياة ٣٦٠» تركز على الدعم النفسى والتأهيل المهني، بينما «سند» توظف الرياضة كوسيلة لتمكين الشباب، لكنهما تشتركان فى الهدف الأساسى وهو تغيير الصورة النمطية ودعم الشباب للخروج إلى حياة مستقلة.

**بعدما كان قاصرا على نجوم السينما والمشاهير، تفشى هوس عمليات "التجميل" فى المجتمع لدرجة أنه لم يعد حكرا على المشاهير من النساء فقط، بل طال الرجال أيضا، حتى وصل الأمر إلى العامة من المواطنين، فى ظل حالة من التقليد الأعمى، أصبحت تشكل آفة يعانى منها المجتمع.**

**فى سياق التقرير التالي، نستعرض رأى علماء الدين فى عمليات التجميل، ونرصد الحالات التى لا مانع فيها شرعا من إجراء مثل هذه العمليات.**

محمد أبوالسول

# هوس عمليات التجميل في ميزان الشريعة!

فى البداية، قال الدكتور محمود صديق، نائب رئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا والبحوث، إن الله سبحانه وتعالى أمرنا بالزينة لما فيها من معان جميلة ودلائل راقية "يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِد"، وإذا نظرنا إلى عمليات التجميل، نجد أنها مباحة فى أمور، إذا كان الأمر ناتجا عن تشوه نتيجة حادث أو عيب خلقى أو مرض وتحتاج إلى عمليات تكميلية وتحسينية، فإن الشرع أمرنا بالإصلاح فى هذه الحالة، مع ضمان أن تكون العواقب محمودة، أما إذا كان الأمر لتغيير خلق الله سبحانه وتعالى، لغير ضرورة، فإنه لا يجوز مطلقًا، لأن فيه تدليسا وتغييرا لخلق الله سبحانه وتعالى، وإظهارا للإنسان على غير صورته الحقيقة، مبينًا أن مخاطر هذه العمليات كبيرة، وأخطرها هو حالة عدم الرضا لدى الإنسان بالصورة التى خلقه عليها الله سبحانه وتعالى، أو الحالة التى وصل إليها بسبب التقدم فى العمر.

**إدمان عمليات التجميل**

وأوضح صديق، أن عمليات التجميل تسبب إدمان هذا النوع من العمليات بسبب رغبة الشخص فى أن يظل دائمًا على حالة ظاهرية تشعره بوهم الرضا، بالإضافة إلى أن مواد التجميل لا يستمر قوامها فى الجسم لفترة طويلة، بل يحدث لها تغيرات، وبالتالى يتأثر شكل الإنسان، كما أنها تصيب الإنسان بتشوهات وأعراض جانبية غير محمودة، ولهذا تعتبر عمليات التجميل لغير ضرورة طبية وضوابط شرعية نوعا من الهوس والهوى النفسى.

وأضاف نائب رئيس جامعة الأزهر، أن النبى صل الله عليه وسلم، أمرنا بالزينة وحثنا عليها فى كل شيء، ولكن بضوابط تتفق مع طبيعتنا البشرية وفطرتنا النقية، وفى هذا يقول الرافعى فى كتابه "وحى القلم" متحدثا عن أمهات المؤمنين رضى الله عنهن: تقول أمهات المؤمنين يا رسول الله: "بنات كسرى وقيصر فى الحلى والحلل، ونحن على ما تراه من الفاقة والفقر"، فنزل قول الحق سبحانه وتعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (٢٨) وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا)، فردت السيدة عائشة قائلة "أفيك وفى الله أختار بل أختار الله ورسوله"، ثم تبعها كل نساء النبي، وهذا لا يتنافى مع الزينة ولكن بالضوابط التى لا تتعارض مع الشريعة، وهو ما يظهر من إباحة تزين الزوجة لزوجها، أو من أخذ الزينة أثناء الذهاب للصلاة.

وأوضح الدكتور محمود صديق، أن الإسراف فى عمليات التجميل، وإعادة تكرارها أكثر من مرة يتسبب فى العديد من الأضرار الطبية، والتى قد تؤدى إلى الوفاة فى بعض الحالات، وهو ما يحدث فى بعض عمليات شفط الدهون، كما أن المواد المستخدمة فى عمليات التجميل غير مستدامة، وبالتالى تصيب الإنسان بتشوهات، يصعب التخلص منها بعد ذلك، ولا يجب أن نستجيب لهوى النفس فى مثل هذه



**د. صديق: علينا احترام فطرة الله التى فطر الناس عليها وألا نتدخل لتغييرها**

العمليات، لأن الأعراض التى تظهر على جسم الإنسان وشكله بسبب التقدم فى العمر هى أمور طبيعية، ولا يجب للإنسان أن يتدخل لإزالتها مصداقا لقوله تعالى: "اللَّه الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير"، إضافة إلى أن مواد التجميل تدخل فيها مواد بكتيرية فالإسراف فيها تنتج عنه أضرار، وعلينا جميعا أن نحترم فطرة الله التى فطر الناس عليها وألا نتدخل لمحاولة تغييرها.

**الإسلام يحث على الجمال**

الدكتور حسين مجاهد، أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر، قال إن الإسلام دين يحث على الجمال ويرغب فيه ويدعو إليه، لذلك نجد أن أحد أسماء الله الحسنى "الجميل"، وكما ورد فى صحيح الإمام مسلم، أن رجلا جاء إلى النبي، فقال النبي: "لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر" فقال الرجل يا رسول الله إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنًا: فقال النبى صلى الله عليه وسلم "إن اللَّه جميل يحب الجمال"، كما أن النبى كان رغب فى الجمال قولًا وسلوكا وعملًا، وكتب السيرة النبوية مليئة بالنماذج التى حث فيها النبى على الجمال ومنها، عندما كان النبى جالسًا فى المسجد، فرأى رجلًا ثائر الرأس واللحية، فأشار عليه النبي، وكأنه يأمره بأن يصلح ويهندم مظهره، ففهم الرجل إشارة النبى وخرج مهرولا من المسجد لتنفيذ إشارة رسول الله، ثم عاد إلى المسجد بعد أن طيب هيئته، فعندها سر النبي، صل الله عليه وسلم، وقال "أليس هذا خيرًا من أن يأتى أحدكم ثائر الرأس واللحية كأنه شيطان"، مبينًا أن النبى كان يتطيب ويحث على الطيب ويقبله إذا أهدى إليه، كما كان يضع الدهن فى شعره ليزينه، وكان يقول "حبب إلى من دنياكم النساء والطيب، وجعلت قرة عينى فى الصلاة".

وأضاف مجاهد، أن الفقهاء يرون أن الأصل فى الزينة الاستحباب، يقول ابن عبدين فى حاشيته "ويستحب التجمل وأباح اللَّه الزينة" مستدلًا" قل من حرم زينة اللَّه التى أخرج لعباده"، ويقول العلماء إن الجمال والزينة تعتريهما الأحكام التكليفية الخمسة، بمعنى أنه قد يكون التجمل والزينة واجب بمعنى أنه يأثم من تركه ويثاب من فعله، منها قول الحق "خذوا زينتكم عند كل مسجد"، ومن الزينة الواجبة أيضًا تزين الزوجة لزوجها ودليل ذلك "ما رُوِيَ عن بكرة بنت عقبة أنها سألت عائشة رضى الله عنها عن الحِفَاف، فقالت: "إن كان لك زوج فاستطعت أن تنتزعى مقلتيك فَتُصَنِّعِيهما أحسن مما هما فيه فافعلي"، كما أن الإسلام أمر الرجل أن يتهيأ لزوجته "ولهن مثل الذى عليهن" ولذلك يقول بن عباس "أتزين لزوجتى كما تتزين لي"، ومن الزينة المباحة أيضًا سنن الفطرة " قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، والاستنشاقُ بالماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء والتحلى بالذهب لغير الرجال" والمبالغة من الزينة المباحة أمر مكروه، أما الزينة المحرمة التى حرمها الله سبحانه وتعالى "الذهب والحرير بالنسبة للرجال، والزينة التى تكون فيها معصية للَّه سبحانه وتعالى.

وأوضح أستاذ الفقه بجامعة الأزهر، أن هناك ضابطا للتزين والتجميل وضعه العلماء وهو: "كل ما كان فيه رد للأصل ولا يوجد فيه ضرر فهو مباح، وما كان فيه تدليس وتغيير لخلق اللَّه وفيه ضرر يدخل فى دائرة الحرام"، والإسلام ليس ضد عمليات التجميل التى فيها رد للأصل ولا يترتب عليها ضرر، كالتى تزيل التشوهات أو العيوب الخلقية أو الأعراض الناتجة عن حادث دنيوي، لذا علينا قياس العمليات التجميلية على هذا الضابط الذى وضعه العلماء لمعرفة مدى حله من حرمته.

**الابتعاد عن الأهواء**

من جانبه، قال الدكتور هانى عودة، مدير عام الجامع الأزهر، إن الشرع الحكيم أوصانا بالزينة والأخذ بمعانى الجمال فى كل شيء، وفق ضوابط محددة، لكنه فى نفس الوقت أمرنا بالابتعاد عن الأهواء التى تدفع الإنسان إلى المغالاة فى هذه الأمور، لتصل به إلى حد المعصية، وبخاصة فى هذا الوقت الذى انتشرت فيه المغريات، وسن النبى صلى اللَّه عليه وسلم التطيب والزينة أثناء الذهاب إلى المساجد، وبالنظر إلى الكون كله، نجده كله مبنى على الجمال، ولكن بضوابط "إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب"، وهو دليل من القرآن الكريم على أن الكون كله قائم على معانى الجمال، ولكن الجمال الذى خلقه اللَّه سبحانه وتعالى، وعلينا أن نبتعد عن المخالفات التى يظن البعض أنها زينة والحقيقة هى محاولة لتغيير خلق اللَّه سبحانه وتعالى وهو أمر مخالف.

**د. مجاهد: الإسلام ليس ضد عمليات التجميل التى فيها رد للأصل ولا ترتب ضررا**



**د. عودة: الشريعة أوصت بالزينة وفق ضوابط محددة والابتعاد عن الأهواء**



**مـا بيـن تأكيد ونفي من أطراف غير مباشـرة، وسـجال وشـد وجـذب، تظل الأمور عالقـة والحقيقة غامضـة بيـن الناديين الأهلي والزمالك، في قضية توقيع ورحيل أحمد سـيد زيزو إلى القلعة الحمراء بمقـر الجزيـرة أو التجديد والبقاء في القلعة البيضاء بمقر ميت عقبة، لكن وسـط ذلك كله تبقى هناك حقيقة مؤكدة أن القطبين اتخذا من اللاعب الذي بدأ مسيرته الكروية في أكاديمية جاي إم جي لكرة القدم عام 2012، مادة خام لانطلاق موقعة صراع جديد بينهما.**

**مصطفى يحيى**

## رايح جاي بين الأهلي والزمالك..

# زيزو

## صفقة انتقامية أم مونديالية؟!

فعلى الجبهة الحمراء، تخرج تسـريبات شبه مؤكدة بأن إدارة النادى الأهلى حسـمت صفقة زيـزو بشـكل نهائـى ولـم يتبق سـوى إعلان الصفقة والتى سـتكون مع نهاية الموسم، بعد الحصول على توقيع نجم منتخب مصر والذى ينتهى عقده مع الزمالك بنهاية الموسم الجاري، خاصـة بعد تدخل نجل رجل أعمال كبير يتولى جانب من رعاية النادى الأهلي.

وأفـادت تلـك التسـريبات بـأن الأهلى نجح فى إنهـاء جميع التفاصيـل الخاصة بالصفقة بالاتفاق مع زيزو على حصوله على ما يزيد عن ٥٠ مليون جنيه سـنويا، تتحمـل خزينة النادى منهـم ٢٥ مليـون جنيـه تقريبا فيما سـتتحمل شـركة الأهلى لكرة القـدم المبلـغ المُتبقي، من خـلال الرعاة ورجال الأعمـال المُنتمين للأهلى بجانب مكافآت الفوز والإعلانات.

أمـا علـى الجبهـة البيضـاء، يؤكـد أتباعـه بتطمينـات من مسـؤوليه أن زيزو لـم يوقع أى عقود مع النادى الأهلى بشكل رسمى حتى الآن، بل وصل التأكيد إلى أن مسؤولى الأبيض اتفقوا معه على التجديد مقابل ٨٠ مليون جنيه سنويا، لكن رجل الأعمال ممدوح عباس يرفض تواجد والـد زيزو فـى أى اجتماعات مـع اللاعب من أجل التجديد، بينما يتمسك زيزو بوجود والده، وهو ما يضع عراقيل فى إتمام التوقيع النهائي.

وبيـن هـذا وذاك تخرج اجتهـادات صحفية وإعلاميـة، تارة بـأن زيزو لم يوقع أى عقود مع النادى الأهلى بشـكل رسـمى حتـى الآن، لكن والـده تقاضى عمولته مـن الأهلى وتقدر بنحو ٢٥ مليـون جنيه، وأن اللاعـب قام بعمل توكيل خاص لوالده بحيث يستطيع التوقيع على عقود انتقال نجله لأى نادي، وأن يحل محله فى تلقى أى مقابـل مالي، فى حين تخرج اجتهادات تارة أخـرى بأن مفاوضات الأهلـى مع زيزو وصلت لمراحل متقدمة جدا، بل تجزم تلك الاجتهادات بأنه وقع بالفعل للأحمر.

يأتـى ذلك كله، فى وقت ينفى فيه والد زيزو توقيـع نجله للأهلى أو الزمالـك حتى الآن، أو حصوله على أى مقابل مالى من جانب الناديين.

وما بين هذا وذاك، توجهت «أكتوبـر» بسـؤال إلـى مصـدر مطلع داخـل النـادى الأهلي، بمـدى حقيقة الأمور، وهل تم التعاقد مع زيزو؟ وهل هـى صفقة كيديـة انتقامية أم صفقة مونديالـية؟ فجاءت إجاباتـه كالتالي، بأنـه فيما يخـص حقيقة ضـم زيزو، فأكـد أن الأهلى دخـل فى مفاوضات رسـمية بالفعل مع اللاعب عن طريق والده وعبر وسـطاء تابعـين للأحمر، عارضـين انضمامـه ٤ سـنوات – مع رفضه ذكر المقابل المعروض –.

وشـدد على أن زيزو يتعرض لضغوط شـديدة من الجانـب الزملـكاوى تجعل الأمور صعبة بعض الشـيء، ولكن هو ما سـتفصح عنه الأيام الفترة المقبلة، مؤكدا أيضـا أن الصفقة لها أهـداف كثيرة منها أنها تأتـى تدعيما لصفوف الفريق الأحمر فى كأس العالم للأندية.

رضـا عبدالعال، نجـم الأهلـى والزمالك السـابق، يـرى أن مفاوضـات الأحمـر مـع أحمـد زيـزو ما هـى إلا صفقة كيدية ويراد منهـا الانتقام من نـادى الزمالـك بعد موقف الأخير تحديدا فى أزمة مباراة القمة وتمسـكه بخوضها بحكام مصريـين والوقوف ضد رغبة الأهلـى بوجـود حـكام أجانـب، بخـلاف أنها صفقـة جماهيرية تغطى علـى تداعيات وآثار وانتقـادات طالت مجلـس إدارة الأهلى بقيادة محمود الخطيب.

وواصـل عبدالعـال، بتأكيده علـى أنه يجب ألا يتـم إغفـال أن الانتخابات فى مجلس إدارة الأهلى أيضا اقتربـت، وحال نجاح الأحمر فى ضـم زيزو سـتكون تلـك صفقـة انتخابية من العيار الثقيل.

**الأهلي نجح في إنهاء جميع تفاصيل الصفقة بالاتفاق وحصوله على ما يزيد على 50 مليون جنيه سنويا**

**يتعرض لضغوط شديدة من الجانب الزملكاوي تجعل الأمور صعبة بعض الشيء**

**حال نجاح الأحمر في ضم زيزو ستكون تلك صفقة انتخابية من العيار الثقيل**

## الزمالك ينتظر التعثر.. والأهلي وبيراميدز في مواجهة مصيرية

# معركة القمة.. حسابات معقدة في سباق الدوري

يشهد الدور الثاني من الدوري الممتاز منافسة شرسة بين الكبار، حيث يتصارع الأهلي وبيراميدز على الصدارة، فيما يترقب الزمالك الفرصة للانقضاض على القمة فى حال تعثر الثنائي. ويحتدم الصراع فى ظل التقارب النقطي بين الفرق الثلاثة الكبرى، بينما يتمسك المصري البورسعيدي بحظوظه فى التواجد ضمن الأربعة الأوائل.

وينتظر عشاق الكرة المصرية أسابيع حاسمة فى مشوار الدوري، خاصة بعد انسحاب الأهلي من مواجهة الزمالك، مما تسبب فى خسارته ثلاث نقاط ستُخصم لاحقًا، وفقًا للوائح اتحاد الكرة، ما قد يؤثر على فرصه فى حصد اللقب إذا استمر التنافس حتى الجولات الأخيرة.

**مواجهة حاسمة بين الأهلي وبيراميدز**

تُعد الجولة القادمة من أهم المحطات فى سباق القمة، حيث يلتقي بيراميدز، المتصدر بـ٤٣ نقطة، مع الأهلي صاحب المركز الثاني بـ٣٩ نقطة، فى لقاء لا يقبل القسمة على اثنين. الفريقان يسعيان لحصد النقاط الثلاث، فبيراميدز يريد توسيع الفارق، بينما يأمل الأهلي فى تقليصه والعودة بقوة إلى المنافسة.

ويعتمد الكرواتي كرونسلاف يورتشيتش، مدرب بيراميدز، على عناصره الأساسية مثل إبراهيم عادل، مصطفى فتحي، فيستون مايلي، رمضان صبحي، ويايا توريه، إضافة إلى خط دفاع يقوده أحمد سامي وعلي جبر. ويسعى بيراميدز لمواصلة مستواه القوي بعد التأهل إلى نهائي كأس مصر.

**الأهلي يسعى لاستعادة التوازن**

من جانبه، يدخل الأهلي المباراة رافعًا شعار «لا بديل عن الفوز» بعد سلسلة من التعثرات التي بدأت بقرار الانسحاب من القمة، مما أثر على مسيرته محليًا، حيث فقد ست نقاط ثم ودّع كأس العاصمة.

أما الزمالك، فهو أكثر المستفيدين من هذه المواجهة، إذ ينتظر أي تعثر للمنافسين ليقترب أكثر من القمة. الفريق الأبيض يرفع شعار «لا تهاون» فى المباريات المتبقية، خاصة بعد حصوله على ثلاث نقاط مجانية إثر انسحاب الأهلي. ويعتمد المدرب البرتغالي جوزيه بيسيرو على لاعبيه لتعزيز حظوظ الفريق فى اللقب.

**المصري يدخل سباق المربع الذهبي**

فى سياق متصل، يسعى المصري البورسعيدي للحفاظ على مكانه ضمن الأربعة الأوائل، مستفيدًا من الطفرة التي يعيشها الفريق منذ تولي التونسي أنيس بوجلبان القيادة الفنية. ويطمح الفريق للاقتراب من الزمالك، الذي يحتل المركز الثالث بـ٣٥ نقطة، لضمان المشاركة القارية الموسم المقبل.

يعتمد بوجلبان على لاعبيه المميزين، مثل فخر الدين بن يوسف، عبد الرحيم دغموم، ومحمود حمادة، لتعزيز حظوظ الفريق فى المنافسة على مركز متقدم.

# كأس العاصمة.. فرصة ذهبية للأندية الجماهيرية

محمد الفرماوي

يفتح كأس رابطة الأندية المصرية المحترفة بمسماه الجديد، «كأس العاصمة»، أبوابه أمام الجميع للتنافس على لقب فى متناول اليد، والتأهل إلى كأس السوبر المصري، حيث يشارك البطل فى البطولة إلى جانب بطل الدوري والوصيف وحامل لقب كأس مصر. تعد هذه البطولة فرصة ذهبية للأندية الجماهيرية لتحقيق إنجاز يعزز مكانتها، كما فعل فيوتشر وسيراميكا كليوباترا سابقًا بالفوز بلقب كأس الرابطة.

**منافسة شرسة فى المجموعات**

شهدت البطولة تنافسًا قويًا بين الفرق الـ١٨ فى دور المجموعات. ففي المجموعة الأولى، يتصدر بتروجيت الترتيب بـ٩ نقاط، يليه الجونة بـ٤ نقاط، ثم مودرن بـ٣ نقاط، فى حين يتذيل الزمالك الترتيب بنقطة واحدة. وفي المجموعة الثانية التي تشهد صراعًا قويًا، يتنافس المصري، سيراميكا، زد، البنك الأهلي، وغزل المحلة على التأهل. أما المجموعة الثالثة، فيتصدرها إنبي بـ٦ نقاط، يليه طلائع الجيش بـ٤ نقاط، بينما يعاني الأهلي فى المركز الأخير بلا نقاط بعد خوضه البطولة بفريق الشباب، ما أدى إلى خروجه المبكر.

وفي المجموعة الرابعة، يتصدر حرس الحدود بـ٦ نقاط، يليه بيراميدز بـ٤ نقاط، فيما لا يزال الإسماعيلي والاتحاد السكندري يبحثان عن أول انتصار.

**الأندية الجماهيرية تسعى للقب**

تسعى بعض الأندية الجماهيرية، مثل المصري والإسماعيلي، لاستعادة أمجادها عبر هذه البطولة. المصري، بقيادة التونسي أنيس بوجلبان، يطمح للوصول إلى مراحل متقدمة، خاصة بعد خروجه المبكر من كأس مصر. يمتلك الفريق استقرارًا فنيًا وجماهيريًا، وهو ما يجعله مرشحًا قويًا للمنافسة. فى المقابل، يعاني الإسماعيلي من أزمات إدارية ومالية، لكنه يطمح للعودة إلى منصات التتويج بقيادة مدربه الجديد تامر مصطفى.

**الأندية الخاصة والتحدي المستمر**

تحاول الأندية الخاصة والشركات الاحتفاظ باللقب، بعدما توج سيراميكا كليوباترا بالنسختين السابقتين، ومودرن سبورت بالنسخة الأولى. بيراميدز أيضًا يعد من أبرز المرشحين لتحقيق اللقب، حيث يسعى لتحقيق بطولته الثانية بعد الفوز بكأس مصر الموسم الماضي، مستفيدًا من الأداء القوي فى الدوري. أما سيراميكا، فيأمل فى الحفاظ على الكأس للعام الثالث تواليًا تحت قيادة المدرب علي ماهر، فى ظل رغبته فى تحقيق لقب يمنحه فرصة المشاركة فى كأس السوبر.

**جوائز مالية مغرية**

توفر البطولة جوائز مالية غير مسبوقة، إذ يحصل البطل على ١٠ ملايين جنيه، والوصيف على ٤ ملايين، وصاحب المركز الثالث على ٢ مليون، بينما يحصل الرابع على ١.٥ مليون. كما يحصل كل ناد مشارك على ٤٠٠ ألف جنيه، ما يجعل المنافسة أكثر إثارة.

**من يظفر بلقب النسخة الجديدة؟**

ومع احتدام المنافسة بين الفرق، تتجه الأنظار نحو الجولات الحاسمة التي ستحدد الفرق المتأهلة للأدوار النهائية. فهل ينجح أحد الأندية الجماهيرية فى انتزاع اللقب، أم تواصل الأندية الخاصة هيمنتها على البطولة؟ الإجابة ستكشفها الأسابيع المقبلة.




**أستكمل هنا ما بدأته من قراءة لأفضل ما قدّم في رمضان 2025، و أشير أولا إلى أن ظاهرة تكدس ما يزيد على 40 مسلسلا خلال شهر واحد هو أمر غير جيد، ويحرم المشاهد والناقد معا من التركيز المطلوب، ويظلم أعمالا درامية كثيرة قد تكون متميزة جدا في بعض عناصرها، وأتمنى أن تحل هذه المشكلة المرتبطة بالإعلانات وارتفاع نسبة المشاهدة في رمضان قبل أي شيء آخر.**

**وفيما يلي استكمال تحليل بعض المسلسلات وأداء بعض ممثليها :**




### لام شمسية

"لام شمسية" كتابة ورشة سرد (مريم نعوم) وإخراج كريم الشناوي، من أهم وأجرأ مسلسلات رمضان، وربما من أفضل مسلسلات الدراما المصرية عموما، بكل عناصره التقنية، وباكتشافه المدهش لموهبة الطفل على البيلي، وبهذا الأداء المدهش لممثليه.

استمر هذا الأداء الهادئ المهموس فى كثير من مشاهد العمل، وهو الأداء الأنسب لحكاية عن "المسكوت عنه" و"مالايقال"، عن "الأسرار والأقنعة"، وعما يفشل الكلام فى التعبير عنه.

فى إحدى الحلقات مثلا رأينا مشهدين متتاليين بين أمينة خليل وأحمد صلاح السعدنى من أصعب وأفضل أداء للممثلين فى دراما رمضان، الصعوبة فى أن هذه الكلمات الهامسة، مع عدم الحركة أو الحركة القليلة البطيئة، تركز التعبير كله على الوجه والعينين ونبرات الصوت، وتكشف أى ممثل أو ممثلة، لا يمتلك حساسية رد الفعل، أو لا يمتلك القدرة على ترجمة الانفعال الداخلى إلى تعبير دقيق للغاية، لا يختلط بتعبير آخر، وبإيقاع مضبوط.

ومرة أخرى، فإن ما لا يقال فى هذين المشهدين، أضعاف ما قيل، يعنى يجب أن يصلنا احتياج نيللى إلى زوجها، وشعورها بالانكسار، بنفس درجة شعورنا بحيرة الزوج، ومشاعره المختلطة، ما بين التحفظ والهروب، إلى التجاوب والأسى والمشاركة والارتباك، وكلها تحولات تحدث فى ثوان، وفى وقتها بالضبط.

دور المخرج أساسى فى شرح المشهد، وفى بنائه، وكذلك دور مدير التصوير مصطفى فهمى، مع قطعات المونتير باهر رشيد المحسوبة، وأى خلل فى هذه العناصر يمكن أن يفسد أداء الممثلين، ويدمر المشهد كله.

يقول نور الشريف إن حسن الإمام قال له: "قبل ما تقول الجملة بلسانك .. قلها بعينيك"، وقد ساعد ذلك نور كثيرا على تطوير قدراته كممثل سينمائى من خلفية مسرحية.

ويقول لى ستراسبورج، أستاذ فن التشخيص الكبير: إن هناك أربعة عناصر محورية فى نجاح أداء الممثل، بدونها سيفشل حتى لو كان فاهما للشخصية، هذه العناصر هى الاسترخاء والتركيز والخيال والذاكرة الانفعالية الحاضرة، التى تتيح للممثل استدعاء أدق المشاعر، والتعبير عنها بالعين وتعبيرات الوجه وحركة الجسد.

مشاهد أحمد صلاح السعدنى وأمينة خليل فى حلقة الأمس هى التطبيق النموذجى لكلام نور ولى ستراسبورج، وفى أرفع صور الأداء التمثيلي، وبما يمكن مقارنته مع أفضل مشاهد الأداء فى الأعمال الدرامية الأجنبية.

### 80 باكو

منذ الحلقة الأولى لمسلسل "٨٠ باكو"، أخذتنا الكاتبة غادة عبد العال والمخرجة كوثر يونس، إلى عالم البنات الفقيرات إلى حياة بطلة عادية، تمتلك قلبا وحبا وحلما وجدعنة وشطارة فى مهنتها، قطعة من حياة صعبة، قدمت بدون تجميل، مع أن بطلاتها تجملن النساء.

ولكن حكاية غادة المدهشة ليست فقط عن بوسى ولولا




"لام شمسية" أفضل وأجرأ مسلسل شكلا وموضوعا

وبقية العاملات، ولكنها أيضا عن النساء اللاتى تذهب إليهن بوسى فى البيوت، عن المرأة عموما وأحلامها الصغيرة، ومشكلاتها، وإحباطاتها، متجاوزة الطبقة والحالة الاقتصادية.

الحكاية أيضا عن معافرة الحياة، وصنع الأمل من ثقب إبرة، ومحاولة تجميل الحياة وليس النساء، وعن هؤلاء البشر الذين لا يراهم أحد، لأنهم هناك فى ظل الحارة، وراء الأبواب المغلق.

شخصيات رسمت بعناية، وبتفاصيل وملامح خاصة على كثرتها، وكوميديا سوداء مؤثرة، وقصص ترتدى ثوب الخفة، فيما هى تحفر فى جلد ولحم الواقع، ومواقف إنسانية ذكية، واختيارات ممتازة للممثلات والممثلين. كاميرا كوثر يونس تلتقط أدق التعبيرات، وتمنح صالون التجميل الشعبى حيوية واتساعا، بحجم الحكايات، وبعمق المشاعر، وبألوان الحلم والأمل.

غادة وكوثر تصنعان هنا حالة درامية ناضجة، وتقدمان قراءة واعية، ساخرة بقدر ما هى مؤلمة، وهى أيضا تحية حارة لمن تصنعن الأفراح، ثم تتفرجن عليها، دون أن تصبحن سعيدات، ولمن تساندن الرجال، مع أنهن فى أشد الحاجة إلى المساندة والطبطبة.

"٨٠ باكو" من أفضل مسلسلات رمضان ٢٠٢٥.

### براعة انتصار

ملأت انتصار دور لولا فى حلقات " ٨٠ باكو"، التى كتبتها غادة عبد العال وأخرجتها كوثر يونس، حيوية وحضورا وقدرة على أداء لحظات المرح والبهجة، وأوقات الشجن والذكريات المؤلمة.

أم بديلة لبنات التزيين والتجميل، الفقيرات اللاتى تعملن فى صناعة الفرحة والسعادة، ولكن لولا أيضا مديرة قوية، سيدة مستقلة، تعرف كيف تجد لنفسها مكانا، ولو سمحت لعاطفتها أو لضعفها الداخلى أن يظهر، لعادت من جديد إلى الهامش.

لولا تمثل كثيرات، وراء كل واحدة حكاية.

من خلال التفاصيل، ولغة الجسد، وتعبيرات الوجه، وتلوين الصوت، تتجسد الشخصية التى رسمت بشكل ممتاز على الورق، وتبدو إنتصار فى أفضل حالاتها، وكأنها وجدت تقاطعات كثيرة بين الشخصية، وشخصيتها الحقيقية، لتقدم أحد أفضل أدوارها، ولتثبت أنها ممثلة كبيرة حقا، تمنح أدوارها فهما وحضورا وثقلا كبيرا.

المسافة الكبيرة بين هذا الدور ودورها فى العام الماضى فى مسلسل "أعلى نسبة مشاهدة" هى حجم موهبة هذه الممثلة العظيمة.

### أشغال شقة

من نجوم رمضان بالتأكيد هذا الثنائى هشام ماجد ومصطفى غريب فى حلقات "أشغال شقة جدا"، وبكتابة شيرين دياب وخالد دياب، وإخراج خالد دياب.

أصبحا يشكلان ثنائيا كوميديا مدهشا ومستمرا، مجرد ظهورهما يثير الضحك، ويمكن أن يتطور الأمر فى أى وقت فى اتجاه فوضى كاملة، تبدأ من كوميديا الموقف، ومفارقات الأخطاء، وتصل إلى حد الهزل والفارص الصريح.

اللافت أن هشام ومصطفى يقدمان الضحك بأبسط وأهدأ طريقة، بينهما كيمياء عالية، ومفارقة واضحة فى كتابة الشخصيتين: طبيب منظم وأكثر ذكاء، ومساعد عشوائى وغبى وفهلوي، والاثنان يتبادلان الإفيهات بهدوء، ودون احتكار أو أنانية، ومهنتهما مزعجة وقد تكون مخيفة أيضا، ولكنهما يمتلكان جاذبية وحضورا عارما، وبين جدية تتطلبها مهنة يتوقف عليها حياة متهم، وخفة وفوضى وتناقضات شخصية، تتفجر الضحكات، من خلال مواقف كتبت بشكل جيد معظم الوقت.

### اكتشاف عزب

لم يظهر كثيرا فى حلقات "قلبى ومفتاحه"، ولم يتكلم كثيرا أيضا، ولكنه يملأ دوره بنظرة حزينة، وبحكاية حبه القديمة، وبقلبه الذى ما زال ينبض بالأمل، لنشاهد محمود عزب، المونولوجيست الشهير، كما لم نره من قبل.

ننسى الشخصيات التى قلدها، وننسى حضوره الفكاهى الصاخب، وننسى قدراته الفذة على تجسيد الكاريكاتير على المسرح، ونلتفت فقط إلى ذلك العجوز العاشق، نصر بائع الطعمية، أحد أجمل شخصيات المسلسل.

أعاد تامر محسن اكتشاف محمود عزب، ربما رأى فى عزب هذه الشخصية الطيبة المستترة فى حواراته الأخيرة التلقائية والمؤثرة، كان يبدو فيها جادا وراضيا ومتأملا، ولكنه ظل دوما جميلا ومحبوبا، أضحكنا من القلب، والآن جاء دور المشخصاتى فى داخله، لكى يجعلنا نستعيد معه زمنا قديما مفقودا بأكمله، وليس فقط مجرد عاشق عجوز، ومنتظر أبدي.

### تألق مينا

مذهل حقا أداء مينا أبو الدهب لشخصية عبيد فى حلقات "ولاد الشمس"، التى كتبها مهاب طارق وأخرجها شادى عبد السلام.

لا أتحدث فقط عن مناسبة مينا للدور لأنه من قصار

القامة، ولكنى أتحدث عن كونه ممثلا جيدا أيضا، ومشاهده أمام مشخصاتى كبير مثل محمود حميدة تؤكد ذلك، يضبط إيقاعه وردود أفعاله مع أداء حميدة.

كل تعبير في وقته، بهدوء وسلاسة، وبطاقة تعبير فى الصوت، وبحركة بسيطة، حتى وهو يغلى من داخله، لأنه أسير فضل " بابا ماجد"، ولأنه الابن الأقرب، والتابع الأحب، فكيف يتحرر "عبيد" من هذه العبودية الناعمة ؟!!!

مندهش جدا يا مينا لأنك قدمت مشاهد لا يؤديها إلا ممثل كبير وعتيد.

أنت اكتشاف مهم جدا فى دراما رمضان ٢٠٢٥، وحكاية عبيد من أجمل خطوط المسلسل، سواء فى قصة حبه، أو فى علاقته المعقدة مع "بابا ماجد".

**رحمة وعبير**

يمكن أن نقول: إن رحمة أحمد قد خرجت أخيرا من شخصية مربوحة فى حلقات "الكبير أوي"، التى كانت سبب شهرتها، ومعرفة الناس باسمها، وذلك بأدائها المميز لشخصية عبير فى حلقات "٨٠ باكو" (كتابة غادة عبد العال وإخراج كوثر يونس).

نرى فى عبير نموذجا مختلفا، شخصية من لحم ودم، وليست كاريكاتورا صارخا، تفاصيل إنسانية، وحكاية كاملة، ومشاهد ممتازة، تصل إلى ذورتها فى مشهد تفتيش لولا لشنطتها، واكتشاف سرقتها للنقود، لتقدم رحمة أداء مذهلا.

ليس فقط بانفعال البكاء الصادق، وإنما بالتعبيرات العجيبة على وجهها، والتى تجمع بين الخجل والندم والخوف والأسف العميق، استحضار كامل للموقف، وفقا لطبيعة الشخصية، وليس مجرد بكاء والسلام.

تؤكد رحمة بهذا الدور أنها ممثلة ممتازة، وليست مجرد صاحبة أدوار كوميدية كاريكاتورية، وأعتقد أن دور عبير سيفتح أمامها الباب لأدوار أخرى مستحقة، تبرز موهبتها الكبيرة، التى تتجاوز مربوحة وصخبها العارم.

**دياب وأسعد**

لطالما توقفت طويلا عند المواهب المصرية الفطرية فى فن التشخيص، كل ممثلى أفلام الأبيض والأسود الكبار من هذه الفئة العجيبة، وكثيرون منهم يؤدون بحرفية مدهشة، تطابق أحدث مناهج فن الممثل اليوم.

دياب فى دور أسعد فى حلقات "قلبى ومفتاحه" أيضا من هذه الفئة العجيبة، الشخصية كما شرحت فى بوست سابق هى عامود البناء كله، ولا ينفع فى أدائها مجرد لمسات الشر المعروفة باستخدام العيون أو رفع الصوت، لأنها شخصية رمادية غريبة، ولأنها ذكية أيضا فى الوصول لما تريد، يحب زوجته وابنه وأمه وأخته، وهو يؤدى الفروض، ويريد أن يكون عمله شرعيا، ولكنه التدين الشكلي، دون فهم لمقاصد الشريعة، أو بمعنى أدق هو يريد أن يسدد الخانات على طريقة أبناء السوق الشطار، وهو نسخة ٢٠٢٥ من المعلم الشرس فى فيلم "السفيرة عزيزة"، ولكن بعد أن تطورت الشخصية من حيث الشكل، ثم توحشت ماليا، ولكن مضمون الطريقة التى يتعامل بها مع الآخرين كتوابع له لم يتغير.

بإدارة تامر محسن يصل دياب هنا إلى مستويات مميزة جدا فى الأداء، ولا يفلت منه تعبير واحد، أحيانا يظهر بوجه العاشق ووجه الشرس ووجه المتدين فى مشهد واحد، ينتقل بين هذه الوجوه بسلاسة، وبصدق حقيقي، لأن الشخصية صادقة فى هذه المشاعر، وبين رهافة علاقته بأمه مثلا، وشراسة الثورة على أخته، بسبب تليفونات مريبة تستقبلها، يثبت دياب أن موهبته كبيرة ومتطورة، وأنه يمكن أن يقدم أدوارا مركبة، ورمادية، وصعبة للغاية، وليست مجرد أدوار الشر الصريحة.

يا مواهبك العظيمة يا بلدنا فى كل العصور والأوقات.

حضور عبد الرحمن

عبد الرحمن محمد أيضا من أفضل نجوم دراما رمضان الجديدة.

يتألق هنا فى دور زقزوق فى حلقات "النص" للمخرج حسام على بعد أن تألق فى السينما فى فيلم "الحريفة" بجزأيه، وزقزوق شخصية ظريفة، طيبة وبريئة، ولكنها تفتقد إلى الذكاء، وتتصرف بتلقائية وحسن نية، ورغم أنها يمكن أن تفسد كل شيء، فإنك لا تستطيع إلا أن تحبها، ربما لأن فيها الكثير من تصرفات الأطفال.

يمتلك عبد الرحمن حضورا وقبولا بمجرد ظهوره، فيه هذه الطفولية والبراءة، ولكنه أيضا ممثل جيد، وطريقته فى الإضحاك هادئة وبسيطة، لا يتكلف ولا يتصنع، خفة ظل فطرية.

نحتاج إلى هذا النموذج الذى يمثله، وأعتقد أيضا أنه يمتلك القدرة على أداء أدوار غير كوميدية، بطريقة سلسة ومؤثرة.




"النصّ" قراءة ذكية وواعية للتاريخ الاجتماعي

**مغامرة "النص"**

لفتت نظرى المعالجة الممتازة لكتاب " مذكرات نشال" (تحقيق الباحث أيمن عثمان) وتحويلها إلى حلقات بعنوان "النصّ" للمخرج حسام علي.

كان يمكن أن تكون كتابة الحلقات التى قام بها شريف عبد الفتاح وعبد الرحمن جاويش ووجيه صبرى خفيفة ومرحة فحسب، لأن مغامرات النشال طريفة ومسلية فى حد ذاتها، ولكن ما شاهدناه أقرب إلى دراسة لأحوال المجتمع المصرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتقاطع ذلك مع حياة عبد العزيز النصّ وعالمه، مع عناية فائقة بالتفاصيل، ولغة الحوار، والربط بين الخاص والعام، بمزيج من الجدية والكوميديا الخفيفة، كما نجح أحمد أمين فى تقديم شخصية النص بوجهيها، بفقرها وبشقاوتها، وبتحولاتها المفاجئة أيضا، ولا ننسى ثراء الصورة بكل مكوناتها وتفاصيلها.




"النص" بهذه المعالجة وبتلك القراءة الأعمق للظروف والأحوال، وبالإمكانيات الكبيرة التى توفرت لإنتاجه، وبمخرجه المميز، وبكل فريق العمل، ليس فقط مجرد مسلسل كوميدى ظريف ومسلى ولكنه أيضا مسلسل اجتماعى وتاريخى ذكى ومهم.

**الحصاد**

فيما يلى ترشيحاتى للأفضل فيما شاهدت من مسلسلات رمضان:

أفضل مسلسل : "لام شمسية".

أفضل سيناريو: "لام شمسية".. فكرة وإشراف على الكتابة مريم نعوم، سيناريو وحوار : مريم نعوم وراجية حسن، وشارك فى الكتابة وتطوير المعالجة والشخصيات: دينا نجم وسمر عبد الناصر، وشارك فى التطوير: منى الشيمي.

أفضل إخراج: كريم الشناوى عن "لام شمسية".

أفضل تمثيل (دور أول رجال ): محمود حميدة عن "ولاد الشمس"، وحاتم صلاح عن دوره فى "إخواتي".

أفضل تمثيل (دور ثانى رجال): دياب عن دوره الاستثنائى فى " قلبى ومفتاحه".

أفضل تمثيل (دور أول نساء): أمينة خليل عن دورها فى "لام شمسية"، وريهام عبد الغفور عن دورها فى "ظلم المصطبة"، وهدى المفتى عن دورها فى "٨٠ باكو".

أفضل تمثيل (دور ثانى نساء) : انتصار فى "٨٠ باكو".

أفضل تصوير: بيشوى روزفلت عن "اخواتي"، ومصطفى فهمى عن " لام شمسية"، ومحمد مختار عن "ولاد الشمس".

أفضل مونتاج: باهر رشيد عن "لام شمسية".

أفضل موسيقى تصويرية: مينا سامى عن "لام شمسية".

أفضل مسلسل كوميدى: "أشغال شقة جدا".

أفضل ممثل كوميدي: هشام ماجد ومصطفى غريب فى "أشغال شقة جدا".

أفضل ممثلة كوميدية: إسلام مبارك(مدينة) فى مسلسل " أشغال شقة جدا".

أفضل المثلين الشباب: الثنائى "أحمد مالك" و"طه دسوقي" فى "ولاد الشمس".

أفضل ممثلة صاعدة: فاتن سعيد عن دورها فى " قهوة المحطة"، وياسمينا العبد فى مسلسل "لام شمسية".

أفضل ممثل صاعد : أحمد غزى عن دوره فى " قهوة المحطة".

أفضل ديكور وملابس: فريق مسلسل " جودر"، وفريق مسلسل "النص".

أفضل صوت ومؤثرات بصرية وصوتية وإنجاز فنى: مسلسل جودر" / الجزء الثاني".

أفضل أفيش: كريم آدم عن " لام شمسية".

أفضل أغنية تتر: "حالك وحالي" لمسلسل "ظلم المصطبة"، الأغنية كلمات وألحان وغناء محمود الخطيب، وتوزيع كريم جابر (الوايلي).

تنويهات:

تنويه خاص بأداء الطفل الموهوب الرائع على البيلى لدور يوسف فى مسلسل "لام شمسية".

تنويه بأدوار دنيا سامى المتميزة فى مسلسلات "٨٠ باكو" و"النص" و "نصّ الشعب اسمه محمد" و" كامل العدد " الجزء الثالث".

تنويه خاص بالعودة المميزة المدهشة للفنان محمود عزب فى دور لاينسى فى حلقات" قلبى ومفتاحه".

تنويه خاص بدور رحمة أحمد المتميز فى مسلسل "٨٠ باكو".

وتنويه خاص بحلقات "الشرنقة" للمؤلف عمرو سمير عاطف والمخرج محمود عبد التواب لتقديم معالجة مشوقة وذكية لموضوعات وقضايا هامة وخطيرة.

كل عام والدراما المصرية ومبدعيها بخير.

**عبرت الفنانة مي عز الدين عن سعادتها بالنجاح الكبير الذي حققه أحدث مسلسلاتها "قلبي ومفتاحه"، واعتبرته عودة جديدة وقوية لأدوارها الرومانسية على الشاشة.**
**وقالت "مي"، إن المسلسل يحمل مكانة نفسية خاصة جداً لديها لأنه تم عرضه عليها في التوقيت الصحيح تماماً، ليخرجها من حالة الحزن التي أفقدتها طعم الإحساس بالحياة والشغف بأي شيء عقب وفاة والدتها، لافتة إلى أنها مرت بمرحلة صعبة جدا بعد وفاة والدتها وقد نصحها الأصدقاء بالعودة للعمل لأنه أكثر شيء سيخرجها من حالة الحزن ويجعلها تركز في شيء آخر.**

# مي عزالدين: "قلبي ومفتاحه" في يد الجمهور



وأشادت "مي" بالمخرج تامر محسن، ليس فقط على المستوى الفنى باعتباره واحداً من أهم وأنجح مخرجى الدراما فى الوقت الحالي، وأعماله كلها تلامس قضايا إنسانية وتمتع الجمهور، ولكن أيضاً على المستوى الإنسانى لأنه هو من عرض عليها العمل فى المسلسل، وساندها بشكل كبير طوال الفترة الماضية حتى تخرج من حالتها وتقدم الدور بشكل مختلف وبطريقة تمثل مختلفة عما اعتادت عليه.

وقالت إنه شجعها ووقف إلى جانبها خلال فترة التحضير للشخصية معا، مشيرة إلى أن شخصية "ميار" كباقى شخصيات المسلسل من لحم ودم ، لديهم العديد من التناقضات وهو ما يجعل حياتهم حقيقية وصادقة ، مؤكدة أن هذا هو سبب وصولها للمشاهدين وتفاعلهم الكبير مع كل شخصيات المسلسل، لذلك فهى ممتنة للمخرج تامر محسن على توجيهه لها خلال العمل وإخراج كل هذه المشاعر من داخلها رغم حالة الحزن التى تمر بها.

وأكدت "مي"، أن ردود أفعال الجمهور حول المسلسل أعطتها دفعة نفسية كبيرة جعلتها ممتنة وسعيدة وتحمد الله على هذا النجاح الذى جاء بعد فترة صعبة، حيث جعلها تتأكد أن العمل كان أفضل شيء لها بالفعل، بعد أن تناست همومها وتوحدت فى الشخصية وركزت فى كل تفاصيلها، وكل ردود الأفعال التى كانت تصلها من الناس فى الشارع ومن مواقع التواصل الاجتماعي والنقاد بعد عرض كل حلقة، وتشعرها بتعويض الله لها وتخفف عنها أحزانها.

وعن تجربتها الأولى مع الفنان آسر ياسين والثنائى الرومانسى الجميل الذى قدماه للمشاهدين، قالت "مي"، إنها سعيدة وفخورة للغاية بالتعامل مع هذا النجم الكبير والإنسان الراقي، معبرة عن امتنانها له لأنه دعمها بشكل كبير خلال التصوير وساندها وكان يخاف عليها كثيرا هو وكل فريق المسلسل الفنان أشرف عبدالباقي والفنان دياب فهو صديق وعشرة عمر والفنانة عايدة رياض وكل من فى العمل.

وأكدت مى أنها تلقت دعما كبيرا من كل زملائها فى الوسط الفنى مثل يسرا وتامر حسنى وعمرو يوسف وكندة علوش وغيرهم، لذلك هى ممتنة للجميع على هذا التشجيع والدعم.

**عودة للسينما**

وعن حقيقة ما تردد عن عودتها مرة أخرى للسينما بعد غياب ١٣ عاماً، منذ قدمت آخر أعمالها السينمائية وهو فيلم "جيم أوفر"، الذى عُرض عام ٢٠١٢، وشاركت فى بطولته الفنانة الكبيرة يسرا.

قالت مى عز الدين، إنها تقرأ حالياً عدداً من السيناريوهات استعداداً للعودة إلى السينما، مشيرةً إلى أنها تتعاون مع مخرج كبير فى هذا الفيلم، ولافتة الى أنها ستكشف عن تفاصيل فيلمها الجديد قريباً.

**مى والمسرح**

بعد النجاح الذى حققته الفنانة مى عز الدين فى أول تجاربها فى المسرح من خلال مسرحية "زواج اصطناعي"، وشاركها فى بطولتها بيومى فؤاد ومحمد أنور وسليمان عيد، يبدو أن شهيتها قد انفتحت لتكرار التجربة من جديد.

وقالت "مي"، إنها بعد خوض التجربة تمنت لو خاضت هذه الخطوة وتقديم المسرح منذ فترة طويلة، ولكن فى النهاية قدمت التجربة فى الوقت الصحيح، مؤكدة أنها أحبت تجربة المسرح بدرجة كبيرة، وكشفت أن فكرة تقديم مسرحية لم تطرح عليها من قبل فى مسيرتها قبل تقديم مسرحية "زواج اصطناعي"، خاصة أنها بدأت مسيرتها الفنية فى وقت لم يكن المسرح موجوداً بشكل قوي.

وأشارت إلى أنها تشعر وكأنها تتحول إلى شخص آخر بعد صعودها إلى المسرح، وكانت تفتقد إلى زملائها فى المسرحية ولأجواء العرض والكواليس وموسيقى المسرحية وجميع التفاصيل، ووصفت التجربة بالممتعة خاصة حين ترى سعادة الجمهور فى المسرحية، وتشعر بمتعة كبيرة فى سماع ضحكات الجمهور على مشاهد المسرحية وفى التسبب فى إسعاد الجمهور.

وأضافت مى عز الدين، أنها كانت قد ابتعدت عن الكوميديا فى أعمالها خلال السنوات الأخيرة لأنها ترى أن الكوميديا أصبحت صعبة فى تقديمها وفى تقبل الجمهور لها، ولا يستطيع الفنان التكهن بالحالة المزاجية للجمهور فى الوقت الحالي، بالإضافة إلى أنها أرادت تجربة أدوار جديدة بعد تقديم العديد من الأدوار الكوميدية، خاصة أنها لا تجيد التركيز فى عدة أعمال فى وقت واحد، لذلك حين اتخذت قراراً بالانتقال من السينما إلى الدراما التلفزيونية لم تستطع التركيز فى السينما، وركزت على التواجد القوى فى الدراما خاصة فى حال رغبتها إثبات تواجدها وتقديم مسلسلات من بطولتها وصدارتها.

**لا للبرامج**

وبررت الفنانة مى عز الدين قرارها بالابتعاد عن الظهور فى البرامج التلفزيونية فى السنوات الأخيرة، وقالت إن هذا القرار يرجع إلى رغبتها فى الحفاظ على طاقتها، خاصة وأنه فى وقت انشغالها بأعمالها لا تستطيع التركيز على "السوشيال ميديا" والبرامج وتشعر بأنها تستنزف طاقتها.

وأكدت، أنها لا تحب الظهور فى البرامج بدون وجود حدث جديد تتحدث عنه أو أعمال جديدة لها، مشيرة إلى أنها ابتعدت كثيراً مؤخراً عن الظهور فى البرامج بسبب هذا الأمر.

# 5 أفلام تتنافس على "العيدية"

**يشهد موسم عيد الفطر السينمائي منافسة كبيرة بين نجوم "مسرح مصر" من جانب، وجيل البطولات الشبابية الجديد الذي أثبت وجوده مؤخراً وحقق نجاحات كبيرة سواء على مستوى إيرادات التذاكر في السينما أو من خلال بعض الأعمال الدرامية الناجحة في التليفزيون، فيما يحاول الفنان تامر حسني أن يعود إلى الصدارة من جديد بفيلمه الذي تأجل عرضه أكثر من مرة، كما سنعرف بالتفصيل من خلال التقرير التالي..**

### ريستارت تامر

لم يصادف فيلم من بطولة نجم الغناء والتمثيل تامر حسني، حظًا عاثرًا مثلما لاقى فيلمه الجديد "ريستارت"، الذى ينافس به فى ماراثون سينما العيد الصغير، حيث انتهى من تصويره منذ أكثر من عامين، ولكن عرضه قد تأجل لأكثر من مرة لأسباب غير معروفة!

ويتعاون "تامر" فى الفيلم لثانى مرة مع المخرجة سارة وفيق والفنانة الجميلة هنا الزاهد بعد لقائهما فى فيلم "بحبك"، ويشارك أيضاً فى البطولة الممثل القدير باسم سمرة، بالاضافة لعدد من الفنانين منهم رانيا منصور وعصام السقا والسيد أسامة، والعمل من تأليف الشاعر الغنائى والسيناريست أيمن بهجت قمر.

تدور أحداث فيلم "ريستارت"، حول مهندس ويجسده تامر حسني، يدخل فى قصة حب مع فتاة شعبية من شبرا والتى تجسد دورها هنا الزاهد، وتبدأ بينهما قصة حب رومانسية ويخوضان العديد من المواقف الكوميدية سويًا.

ويقدم "تامر" من خلال الفيلم موهبة كوميدية جديدة، وهو سيد أسامة «ميكا» الذى حقق نجاحا فى دراما رمضان، ووصفه "تامر" عبر حسابه على موقع تبادل الفيديوهات والصور «إنستجرام»: «ميكا الوجه الجديد العسل أبو دم خفيف مفاجأة فيلم ريستارت».

### الصفا بنات

يحاول الفنان الكوميدى "على ربيع" استعادة وهجه وتألقه على الشاشة، من خلال فيلمه الجديد "الصفا الثانوية بنات"، بعد أن تراجعت أسهمه فى السنوات الأخيرة، وتم استبعاده من بطولات الأعمال الكوميدية فى رمضان.

والفيلم يشارك به "ربيع" فى موسم أفلام عيد الفطر، للعام الرابع على التوالي، بعدما سبق ونافس بأفلام "عالماشي"، و"بعد الشر" و"زومبي"، خلال السنوات الثلاثة الماضية ولم تحقق كلها إيرادات تذكر.

وتدور أحداث "الصفا الثانوية بنات"، فى إطار كوميدى اجتماعي، حول مدرس صعيدى يعمل فى مدرسة للبنات والذى يجسده الفنان على ربيع، ويمر بالعديد من الأزمات والمواقف الكوميدية وقصة حب رومانسية.

يشارك فى بطولة الفيلم الفنانون: محمد ثروت، هالة فاخر، سارة الشامي، أوس أوس، وئام مجدي، لينا صوفيا، إسراء رخا، وإسماعيل فرغلي، وهو من تأليف أمين جمال ووليد أبو المجد، ومن إخراج عمرو صلاح.

### ثنائى سيكو

بعد نجاح الثنائى الشاب طه دسوقى وعصام عمر فى أكثر من تجربة درامية تليفزيونية مشتركة، ها هما يجربان حظيهما فى السينما من خلال الفيلم الجديد "سيكو"، والذى يشاركهما بطولته عدد كبير من الفنانين الشباب، ومنهم: على صبحي، تارا عماد، ديانا هشام، مع المخضرمين خالد الصاوى، باسم سمرة، والفيلم من تأليف محمد الدباح وإخراج عمر المهندس.

تدور الأحداث حول شابين يعمل أحدهما فى شركة شحن والآخر لاعب ألعاب فيديو، يتورط كلاهما فى مشكلة تقودهما لمنعطفات خطيرة وتحمل مفاجآت عديدة، فيحاولان الخروج منها بأقل الخسائر.

وقال عصام عمر: "الفيلم جديد ومختلف فى موضوعه، والأحداث تشهد تنوعاً كبيراً من خلال الرحلة التى يخوضها بطلا العمل"، لافتاً إلى أنه تحمس للمشاركة فى "سيكو" أنه يجمعه بصديقه طه دسوقي، "كان هناك تفاهماً شديداً بيننا، منذ بداية التحضير وحتى نهاية التصوير".

### نجوم الساحل

بعد تأجيل طويل، قرر منتج فيلم «نجوم الساحل» دخول حلبة المنافسة فى العيد، مراهنا على تفاعل جمهور السينما مع الأفلام ذات البطولات الشبابية الجماعية خلال الفترة الأخيرة.

«نجوم الساحل»، يضم مجموعة من الأبطال الشباب وهم مايان السيد، على صبحي، أحمد عبدالحميد، على السبح، أحمد داش، تميم حافظ، مالك عماد، وكذلك هو التجربة التمثيلية الأولى لمغنى الراب "فليكس"، ويضم الفيلم أيضًا عدداً من ضيوف الشرف.

والعمل من إخراج رؤوف السيد، وهو مخرج اشتهر بتقديم الأعمال الكوميدية والتجارب الشبابية مثل «الحريفة» الجزء الأول، برنامج «المهيسون» الذى تم تقديم عدة مواسم منه عبر شاشة قناة «القاهرة والناس».

تدور أحداث الفيلم حول قصة حب تجمع بين شاب وفتاة، وفى محاولة للوصول لحبيبته يقرر الشاب السفر إلى الساحل الشمالى بصحبة صديقه لمقابلتها، فتدور هناك العديد من المفارقات غير المتوقعة.

وقالت بطلة الفيلم مايان السيد، إن: "الفيلم يرصد حكايات لشباب فى الساحل، ويطرح الكثير من القضايا التى تهمهم بشكل رومانسى خفيف"، متابعةً "العمل سيجذب الأسر والعائلات، لأنه يتناول موضوعات اجتماعية بقالب رومانسى راقي".

### فار بـ7 أرواح

أما الفيلم الأخير الذى ينافس فى موسم أفلام عيد الفطر، وهو "فار بـ٧ أرواح"، فقد كان يحمل فى البداية اسم "الميت ده بتاع مين"، وهو من تأليف محمد شيبة، وإخراج شادى علي.

فيلم "فار بـ ٧ أرواح"، يعتمد هو الآخر على البطولة الجماعية ويضم فى قائمة أبطاله اكثر من ٢٢ فنانة وفنان ومنهم: أحمد فتحى، سليمان عيد، إدوارد، ندى موسى، ويزو، فرح الزاهد، لينا صوفيا، محمد لطفى، محمد رضوان، علاء مرسى، أوتاكا، ابراهيم السمان، شريف حسنى، محمود حافظ، محمد الصاوى، ناجى سعد، طاهر أبو ليله، نجم الغناء الشاب مصطفى عنبه، دنيا جمعه.

وتدور أحداثه فى إطار كوميدي، حول سبع قصص مختلفة وبشخصيات متنوعة، ولكن تربطهم جثة غامضة تتنقل بينهم بشكل ساخر، مما يتسبب لهم فى الكثير من الفوضى بحياتهم فى سبيل التخلص منها.

---

**كلام فى الفن**

**محمد رفعت**



## من يضبط إيقاع الدراما الشعبية؟

شهد الماراثون الرمضانى مشاركة كبيرة للدراما الشعبية، حيث شاهدنا ٧ مسلسلات تدور أحداثها حول شخصية البطل الشعبى أو "ابن البلد"، وهي: "العتاولة ٢" بطولة أحمد السقا وطارق لطفي، و"إش إش" لمى عمر، و"سيد الناس" لعمرو سعد، و"فهد البطل" لأحمد العوضي، و"الحلانجي" لمحمد رجب، و"ولاد الشمس" للثنائى أحمد مالك وطه دسوقي، و"الغاوي" بطولة أحمد مكي.

وأثارت بعض هذه المسلسلات حالة من الحنق الشديد لدى ملايين المشاهدين فى مصر والعالم العربي، بسبب الصورة السوداوية المبالغ فيها التى تعكسها عن الأحياء الشعبية، وكم الألفاظ والمشاهد المبتذلة التى تضمنتها، ووصلت حالة الغضب العام من تلك الأعمال إلى القيادة السياسية التى تحركت على الفور للحفاظ على قيم المجتمع، والتوجيه بوضع آلية واقعية وقابلة للتنفيذ لضبط الدراما والحد من تلك التجاوزات المسيئة لنا.

وثار الجدل من جديد بين النقاد والمثقفين، حول من الذى يفسد الآخر..هل الواقع هو الذى يفسد الدراما حينما يفرض عليها النزول إلى الشارع واستخدام مفرداته وعباراته حتى تبدو الدراما واقعية وصادقة ومقنعة، أم أن الدراما هى التى تفسد الواقع حينما تختار نماذج سيئة وحالات شاذة لتسلط عليها الأضواء ، وتقدمها وكأنها ظاهرة عامة رغم أنها مجرد حالات فردية لا تعكس حال الغالبية المسالمة الطيبة.

وهل الأفضل أن تُجمل الدراما الواقع، كما كان يفعل المخرج السينمائى الرائد محمد كريم فى أفلامه، حينما كان يغسل "البقر والجاموس" بالماء والصابون ويكنس الشوارع ويركز فقط على المشاهد المبهجة، أم الأوقع هو تقديم العشوائيات والأحياء الفقيرة بكل ما فيها من عيوب؟

وهل نعود فى أعمالنا الدرامية إلى الرؤية المتعاطفة مع الفقراء والمنتصرة لهم ولقيمهم ، كما شاهدناها فى فيلم "العزيمة" للمخرج كمال سليم، وفى أفلام رائد الواقعية صلاح أبوسيف، ومنها "الأسطى حسن" الذى يتنكر فيه البطل "فريد شوقي" لأصله وحارته وناسه، فيقع فريسة لسيدة حى الزمالك "زوزو ماضي" وطبقتها الغنية الفاسدة، لتتغير سلوكياته ونمط حياته ، حتى يتم اتهامه ظلمًا بقتلها.

وهذه الرؤية تختلف تماماً عن الرؤية التى تم تقديمها عن الفقراء وسكان الأحياء الشعبية ، فى أفلام مخرجى الواقعية الجديدة، مثل محمد خان فى "أحلام هند وكاميليا"، أو داود عبدالسيد فى "الكيت كات" أو خيرى بشارة فى "كابوريا"، مروراً بأفلام التسعينيات وأوائل الألفية الجديدة مثل "ابراهيم الأبيض" و"الفرح" و"كباريه" و"الشوق" ومعظم أفلام خالد يوسف، وهى رؤية تخلع عن أولاد البلد ثوب الشهامة والجدعنة، وتقدمهم كمجموعة من اللصوص والبلطجية والحشاشين.

والحقيقة أن الرؤيتين تحملان قدرًا كبيرًا من المبالغة، وتحرمان المشاهد من رؤية الصورة الحقيقية للحارة المصرية وأهلها، والتطور الذى طرأ عليهم نتيجة الأحداث المتعاقبة التى مروا بها، وهو ما نحتاج لأن تقدمه الدراما الآن بدون تهويل أو تهوين.

# أحمد فتحي

من مسرح الجامعة إلى خشبة المسرح القومي، ومن الأدوار الصغيرة إلى البطولة المطلقة، رحلة طويلة أثمرت كوميديانا من الطراز الرفيع، وممثلا قديرا يجيد الأدوار التراجيدية والكوميدية، فمنذ ظهوره الأول على شاشة السينما استطاع أن يلفت الأنظار بموهبته الفريدة وحضوره المميز، ولديه تنوع كبير في الأدوار والشخصيات، التي لا تنسى في السينما والمسرح والتليفزيون، إنه الفنان المتميز أحمد فتحى الذى يكشف لنا في حوار خاص لـ «مجلة أكتوبر» عن رحلته الفنية، وكواليس أعماله التي تركت بصمة في قلب الجمهور، ويحدثنا عن الجانب الإنساني في حياته، وإلى نص الحوار...

تصوير/ إسلام عصمت

## والدي رآني نجمًا في السماء يوم ميلادي

**كيف جاء ترشيحك لدور «مسرور السياف» في جودر؟!**

رشحني للدور المخرج إسلام خيري، وانبهرت بالشخصية عندما قرأت السيناريو، لكن ترددت في البداية بسبب قلة عدد المشاهد بالنسبة لثلاثين حلقة، وعندما تحدثت مع المخرج قال لي إن وجودي بالنسبة له مهم، وبالفعل وجدت أن ظهوري في شخصية «مسرور السياف» فرصة العمر التي لا تتكرر، كما أن الفنان ياسر جلال تمسك بوجودي في العمل.

**كيف كان استعدادك للشخصية؟!**

من خلال قراءتي جيدًا لها ودراسة جميع محاورها قبل قيامي لأي دور وتختلف كل شخصية عن الأخرى في تجهيزي لها.

**ماذا عن الصعوبات التي واجهتك؟!**

من أكثر الصعوبات التي واجهتني هي تصوير المسلسل في العصور القديمة فكانت الأزياء ثقيلة والطقس حارًا لأننا صورنا في شهر يونيو، وتم تغيير أزيائي لأني لا أستطيع تحمل الأجواء الحارة، أيضًا تركيب اللحية المستعارة والوشم والعمة، كل تفاصيل الشخصية داخل التصوير كانت صعبة.

**ما الذي يميز مسلسل «جودر» كعمل فني من وجهة نظرك؟!**

أكثر ما يميز مسلسل «جودر» أسماء الشخصيات، والعمل مع النجم ياسر جلال لأنه شخصية رائعة فنياً وإنسانيا ورحلة كفاحه أعلم بها جيداً، فهو متعاون مع جميع فريق العمل ويساعد زملاءه الممثلين داخل التصوير على الاستعداد لشخصياتهم ومشاهدهم، أيضاً المخرج إسلام خيري واحد من أهم المخرجين المصريين وهذا ينعكس على عمله، لأنه يتقنه بشكل محترف.

**هل كانت هناك مخاوف من المنافسة بين مسلسل «ألف ليلة وليلة» القديم ومسلسل «جودر»؟!**

كانت لدى ثقة كبيرة في صناع العمل، وبطبيعتي الشخصية لا أخاف من تقديم أى عمل، وأظن أن شخصية «مسرور السياف» بالرغم من أنها مؤثرة في حكايات ألف ليلة وليلة لكن كانت غير ملفتة للنظر، ورغم ذلك قمت بالدور بشكل مختلف مع شهريار الذى جعل جميع الأنظار تلتفت لمسرور السياف داخل «جودر».

**وماذا عن العمل مع ياسمين رئيس؟!**

شخصية لطيفة وأرى أن قيامها بدور شهرزاد مختلف عنها، وإضافة كبيرة لها، وأحببت العمل معها بشكل خاص.

**العمل مع الفنان أحمد مكي في مسلسل «الكبير أوي» شخصية «بعزق».. كيف تصف تلك التجربة؟!**

أحمد مكي «ميجا ستار»، لديه رؤيه فنية رائعة ويمثل ويخرج بشكل متميز ويساعد زملاءه الجدد في المجال ومع ثمانية أجزاء من مسلسل «الكبير» ظهر أكثر من جيل من الممثلين، وتجربتى معه مختلفة، فشخصية «بعزق» بالنسبة لي متفردة ولن أنساها، لأنها تركيبة غريبة وجديدة، شخص أصيب منذ الصغر في رأسه والشخص الذي يهابه جميع القرية «الكبير» يقف أمام «بعزق» ولا يستطيع فعل أي شيء له.

**عملت مع الفنان عادل إمام في مسلسلي «صاحب السعادة» و «أستاذ ورئيس قسم» ماذا تعلمت منه؟!**

كنت في بداياتي الفنية وحدثني المخرج رامي إمام أنني المرشح الوحيد لأول دور لي مع الزعيم عادل إمام في مسلسل «صاحب السعادة»، سعدت بالتمثيل معه لأن بعض الممثلين لا يستطيعون التمثيل أمامه لأن حضوره له جاذبية وهيبة طاغية بشكل مبهر.

وعندما يدخل البلاتو يسود الصمت من تأثير قوة حضوره، ومن حسن حظي في مسيرتي الفنية أن أقف أمام الأستاذ الكبير عادل إمام، لأنه الوحيد الذى ظل اسمه لمدة ٥٠ عاما في السينما أول اسم.

**الفنان محمد سعد له مكانة خاصة لديك.. حدثني عنه؟!**

موهبة استثنائية غريبة، ومن المفترض أن يكون في مكان أفضل بحجم موهبته، وسعيد لعودته مرة أخرى من خلال فيلم «الدشاش»، ومع القليل من التريث في اختيار الأدوار سينتقل إلى مكانة أخرى، وسعدت لعملي معه في السينما والمسرح والدراما، خاصة مسلسل «فيفا أطاطا» لأنه الممثل الوحيد الذى ضحكت أثناء التصوير معه وهذه ليست طبيعتي.

**لماذا لم تكرر تجربة البطولة المطلقة مرة أخرى بعد فيلم ساعة رضا؟!**

أحب البطولة الجماعية وتكوين الشخصية هو المحرك الرئيسي للعمل وليست البطولة المطلقة، فقدمت العديد من الأفلام قمت بالدور الرئيسي في العمل مثل فيلم عندما يقع الإنسان في مستنقع أفكاره، وفيلم لف وارجع تاني.

وحالياً أستعد لفيلم جديد اسمه «ذعر» رعب كوميدي ويشاركني في البطولة مي كساب ومحمد رضوان ومحمد حافظ وأزعم أنه سيحقق نجاحا باهرا، وأستعد لتصوير فيلم آخر بعنوان «الجائزة».

**دور سيد الجن في الحرب العالمية الثالثة من أبرز ما قدمت.. حدثني عن تحضيرك للشخصية؟!**

دور «سيد الجن» في فيلم الحرب العالمية الثالثة هو دور عفريت المصباح ولكن بشكل متغير لا يمكن تصويره بهذا الشكل مرة أخرى، وكنت أذهب قبل التصوير بثلاث ساعات لكي يقوموا بدهني لون العفريت وبعد التصوير ثلاث ساعات مرة أخرى لخروج اللون من على جسمي



### مسرور السياف فرصة العمر التي لا تكرر

وهذا كان من الأشياء المرهقة لي.

**اختيارك للأدوار غير التقليدية مع أحمد فهمي وشيكو وهشام ماجد.. هل هم يرشحون لك هذه الأدوار أم أنت من يختارها؟!**

الثلاثي هم من يختارون لي هذه الأدوار الغريبة في الأفلام والمسلسلات، وأدين لهم بالفضل هم ومخرج فيلم «بنات العم» أحمد سمير فرج، لأن ظهوري في هذا الفيلم ساعدني في بدء مسيرتي الفنية، أحب الثلاثي على المستوى الشخصي والعمل معهم مختلف ومليء بالأفكار الجديدة والمبتكرة.

**حدثني عن مشاركتك بدور القرصان زعنفة البحر درويش في مسلسل ريح المدام مع أحمد فهمي وأكرم حسني؟!**

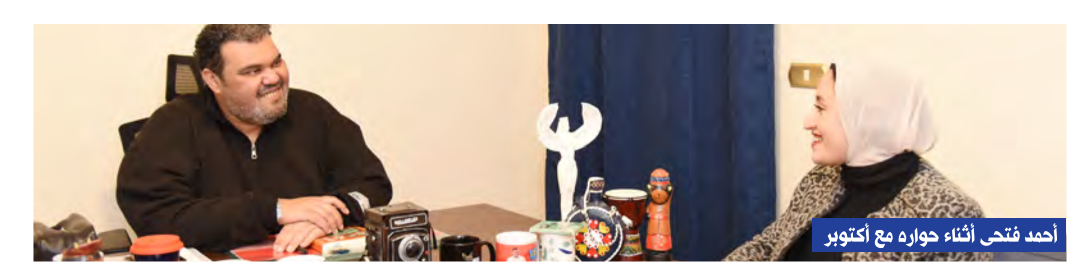
أحمد فهمي هو من اختارني لهذا الدور، بل كتبه خصيصاً لي ومكان تصويره كان بعيدا والمسافة طويلة، أما الشعر المستعار كان وزنه حوالي أربعة كيلو، فكان دورا مرهقا.

**إذا تحدثنا عن البداية كيف جاء دخولك لعالم الفن؟!**

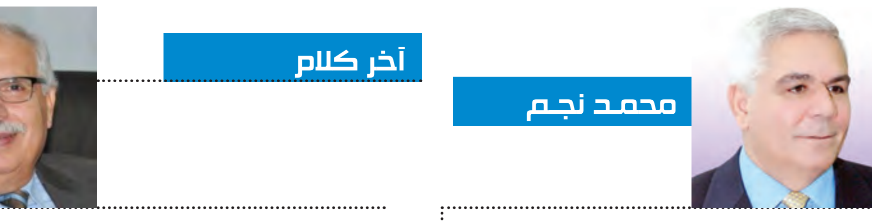
أحب التمثيل منذ الصغر لكني لم أصرح بذلك، وفي السنة الرابعة لي في معهد السياحة والفنادق انضممت إلى فريق المسرح وبدأت أول مسرحية مع الفريق وانطلقت أولى خطواتي لمجال التمثيل.

**موقف لا يمكن أن تنساه مع والدك؟!**

في أحد احتفالاتي بيوم ميلادي عندما كنت شابا عدت إلى المنزل وكان قد ترك لي ورقة على الطاولة مكتوبا بها في يوم مولدك رأيت نجمة بعيدة في السماء وتمنيت أن يكون لك نصيب من هذه النجمة وتكون نجما ناجحا، وبعد سنوات كثيرة تحقق ما تمنى، وأحتفظ بهذه الورقة حتى الآن.



أحمد فتحى أثناء حواره مع أكتوبر



نجوميات

# الميراث.. حق وواجب !

محمد نجم

لم أكن أول من يكتب فى موضوع "المواريث"، ولن أكون الأخير.. ولم أتوقع ما أثاره المقال الذى كتبته ضمن سلسلة "روحانيات" فى رمضان الماضى، من اللغط وردود الأفعال الغاضبة.

فقد تلقيت العديد من الاتصالات والتعليقات، ملخصها أن الموضوع "يتعلق بالسلام الاجتماعى فى الريف المصرى"، فالأرض هى العرض، ولابد من الحفاظ عليها كما تسلمها الخلف من السلف.

وأغلب المشاكل فى الريف قائمة بسبب "الأرض"، وما تتطلبه زراعتها من أسبقية الرى، والحصاد، وعدم السماح للجار بالاعتداء على الحد الفاصل بين المُلاك حتى لو كانوا أخوة أشقاء، ثم تأتى المقاطعة.. أو "الزعلة الكبرى"، بين الأهل والأنساب بسبب امتناع الأخ الأكبر أو الأقوى عن توزيع التركة بالحق الذى فرضه الله، بحجج مختلفة، منها أن لدى المتوفى أبناء فى مراحل التعليم، أو بنات لم يتزوجن بعد.. ولابد من "سترهن"، وهى حجج تبدو "مقنعة".. وأحيانا كثيرة "يتراضى" عليها الجميع، وخاصة أبناء العائلات الكبرى، ولكن المشكلة.. أن البعض يعتاد على ذلك.. وتتحول فترة "الأجل المحدد" بانتهاء التعليم أو زواج الصغيرات إلى "أجل غير مسمى"، بحجج جديدة مختلفة، منها ضيق ذات اليد أو المرض!

لقد استمعت للكثير من الروايات والوقائع التى تكشف أن العادات والتقاليد والعُرف فى هذا الموضوع يسبق القواعد القانونية، وهو الأولى بالاتباع، كما جرت الأمور من الآباء والأجداد، والإيمان الحقيقى لا يتحقق بمجرد الصلاة والصوم وحج البيت الحرام لمن استطاع إليه سبيلا، وهى فروض "ظاهرة"، يلاحظها الجميع، ولكن هناك الفرض الخامس وهو الزكاة ومن قبل هناك الفرض الأول، وهو شهادة "أن لا إله إلا الله"، والإيمان بكافة الأنبياء والرسل والكتب السماوية، وما يعنيه ذلك من الالتزام بالأوامر والكف عن النواهى.

نعم.. هناك حدود فرضها الله وأوصى بها، أولها سداد الدين وتنفيذ وصية المتوفى - إن وجد - ثم الحفاظ على أموال اليتامى وعدم الاستيلاء عليها، ثم توزيع التركة طبقا للشرع والفروض المحددة سلفا، منها "الرجال والنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون"، وأن للذكر مثل حظ الأنثيين، وما يتفرع عن ذلك، طبقا لظروف الوفاة أو عدد الوارثين وعلاقتهم بالمورث.

لقد أوصانا الله بصلة الرحم وعدم مخالفة أحكامه.. وأشار فى كتابه الكريم بالثواب والعقاب لمن يتبع شرعه ولمن يخالف أحكامه..

(تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

(وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ).

آخر كلام

محسن حسنين

◄ آخر نكتة: مجرم الحرب الصهيونى أبو رخصة بيتكلم عن "انتهاك" مصر لمعاهدة السلام..!

انتهاك معاهدة إيه يا أبو انتهاك..؟

دا إنتم مرمطتم بالمعاهدة الأرض وسففتوها التراب.. ودبحتم حمامة السلام وحشيتوها ديناميت.. وولعتم المنطقة كلها.. وجاى بسلامتك يا روح النونة تتكلم عن الانتهاك.."انتهاك" دى تبقى خالتك..لامؤاخذة..!

◄ من سنين طويلة وأنا أحذر من مؤامرات الأقارب العقارب.. الذين يطعنون مصر فى الضهر جهارًا نهارًا وعلى عينك يا تاجر..!

وقد كتبت من حوالى ثلاثاشر سنة مقالاً صادمًا فى صدر مجلة أكتوبر، عندما كنت رئيسا لتحريرها، عن غدر الأشقاء عنوانه: "الأشقاء العرب.. مصر لن تركع أبدا"..!

عريت فى المقال كل "المؤامرات"، العربية الخسيسة ضد مصر؛ والتى وصلت إلى حد محاولة تجويع شعبها.. ومطالبتها بسداد فواتير "مهينة" مقابل إقراضها حفنة دولارات..!

على الرغم من أن مصر ضحت، على مدى التاريخ، بكل نفيس وغال وبدماء أبنائها لنصرة قضايا أمتها العربية والإسلامية دون أن تحسبها بالورقة والقلم ودون أن تطالب أى دولة عربية بأية فواتير..!!

ولكن للأسف فإن غدر الأشقاء وألاعيب ومؤامرات الأقارب العقارب مازالت مستمرة ضدنا حتى لحظة كتابة هذه السطور..!

اللهم احم مصر من أشقائها، أما أعداؤها فهى كفيلة بهم.

◄ أنا محروق دمى من بعض السذج اللى مازلوا بيتعبوا من حدة الخلافات العربية حول رؤية هلال شوال..!!

يا جماعة الخير.. إذا كانت الدول العربية كلها بربطة المعلم لم تتفق حول "رؤية" واحدة لقضاياها المصيرية منتظرين منها إنها تتفق حول رؤية هلال شوال..؟!

◄ يا جماعة وزير الصحة ما غلطش لما قال لمريض بيغسل كلى: قبل ما تشتكى من سوء المعاملة أشكر الحكومة الأول إنها عملت لك مستشفى..؟!

بصراحة المريض هو اللى غلطان من ساسه لراسه؛ لأنه ما اتعلمش أصول الأدب فى الكلام مع أصحاب المعالى الوزراء.. أسيادنا وتاج راسنا..!

بصراحة كان يجب على المريض أول ما يشوف الوزير ينزل له بطقطوقة القرع المستوى اللى بتقول: أحلام معاليك أوامر.. وشخبطة معاليك تخطيط لمستقبل حياتنا.

نقول إيه..؟! ناس جاحدة بصحيح..!

◄ بمناسبة اعتزام الحكومة رفع أسعار الوقود كمان وكمان رغم انخفاضه عالميا.. بأحب أفكر الحكومة ببيتين الشعر الحلمنتيشى اللى أهديتهم لها من أربع سنين: ياحكومتنا الرشيدة.. سعيدة ومليون سعيدة

خفى إيديكى علينا.. بقينا على الحديدة.

بأدعى لك بالسلامة .. وتلبسى البيجاما.

كفاية كدا.. مع تحيات أخوكم اللمبى..!

قضية

عاطف عبد الغني

# الإمام وردّه على مزاعم الصهيونية

استعرت - مجددًا - حملة إسرائيلية ضد الإمام الأكبر شيخ الأزهر د. أحمد الطيب، والسبب مواقف فضيلته من صراع الأمة الإسلامية العربية المصرية الفلسطينية (كلها دوائر متداخلة مؤثرة ومتأثرة ببعضها) ضد العدوان الغاشم، وضد الصلف والغرور والكذب والمزاعم الإسرائيلية.. وفى كل مناسبة يواصل الإمام فضح وكشف زيف مزاعم الصهاينة انطلاقًا من رسالته، ومسئوليته، ومكانته التى يستمدها من ذاته أولا، ثم وتفويض ملايين المسلمين حول العالم له بصفته.. ويستند الإمام فى ردوده الرصينة إلى أدلة التاريخ ومنطقية العقل، مشتبكا مع المزاعم والادعاءات التى يسعى الاحتلال إلى ترسيخها عبر وسائل الإعلام والدعاية المضللة، فيفرغها من مضمونها.

وقبل عام تقريبًا صدر كتابًا حمل عنوان: "الإمام ورد المزاعم الصهيونية"، يحوى ردود الإمام على مزاعم الصهيونية حول القضية الفلسطينية، ومن أبرزها أنه "لا سبيل لإنهاء الاحتلال الصهيونى للأراضى الفلسطينية، وأن المسلمين ليسوا دعاة سلام، وأن ما يقوم به الفلسطينيون من أعمال عنف وشغب هو من الإرهاب والتَّخريب، وأن اختيار فلسطين لإقامة وطن قومى لليهود جاء لاعتبارات دينيَّة، وأن لجميع اليهود حق دينى وتاريخى فى فلسطين، وأنه لا يجب ألا يدخل المنظور الدينى فى التعاطى مع القضية الفلسطينية، وأن الفلسطينيين هم الذين باعوا أرضهم لليهود، واشتروها اليهود بحر أموالهم، وأن السلام هو قبول الآخر (وإن كان محتلا) والتسليم بالأمر الواقع وإظهار سماحة الأديان، وأن حال مدينة القدس تحت الحكم الإسلامى والعربى لم يختلف عن غيره من العصور، فدائمًا ما شهدت المدينة حروبًا وسفكًا للدماء لا يتوقف، والزعم بمعاناة اليهود تحت الحكم الإسلامى عبر التاريخ".. وما سبق من مزاعم تكاد تلخص الصراع العربى - الفلسطينى الإسرائيلى، وفى جانب من الرد عليها يقول الإمام: "اعتقادى الجازم هو أن كل احتلال إلى زوال.. اسألوا المستعمرين على مر القرون؛ لتعلموا أن الزوال هو مصير المعتدين، وأنَّ كل قوة متسلطة - كما قال ابن خلدون - محكوم عليها بالانحطاط، وأنا أؤمن بأن الله القادر عالم الغيب جعل لهذا الكون سننا، ومن أولى - وربما من أكبر- هذه السنن والقوانين هو أن دولة الظلم ساعة (بالنسبة لأحداث الزمن)، ولا يوجد استعمار استمر، ولا بد للقهر والتغطرس من نهاية حتمية، وهذه القاعدة الإلهية لا تتبدل على الإطلاق".. ويقول: "زعم الصهاينة أن السلام هو قبول الآخر (وإن كان محتلا)، ويجب التسليم بالأمر الواقع وإظهار سماحة الأديان"..

ويؤكد: "إننا دعاة سلام، لكنه السلام القائم على العدل وعلى الاحترام، وعلى الوفاء بالحقوق التى لا تقبل بيعا ولا شراء ولا مساومة، سلام لا يعرف الذلة ولا الخنوع ولا المساس بذرة من تراب الأوطان أو المقدسات.. سلام تدعمه قوة علم وتعليم واقتصاد وتحكم فى الأسواق، وتسليح يُمكنه من ردِّ الصاع صاعين وبتر أي يد تحاول المساس بشعبه وأرضه"..

ويقول: "إن كان قُدِّر لنا أن يعيش بيننا عدو دخيل لا يفهم إلا لغة القوة، فمن العار أن نخاطبه بلغة أخرى غير التي يفهمها أو يحترمها، أو أن نبقى بينه ضعفاء مستكينين متخاذلين.

وفى أيدينا - لو شئنا - كل عوامل القوة ومصادرها المادية والبشرية!".. ويذكّر الإمام - دوما - حكام وشعوب الأمة بعناصر القوة التى يمتلكونها، ويحثهم على اللجوء إليها وتفعيلها لرد ظلم الأعداء ووقف الاعتداء، وصيحات الإفاقة على هذه للأمة، على هذا النحو لابد أن تصيب إسرائيل بالرعب، فتسارع فى الهجوم على مولانا الإمام وتتهمه بأنه عدو للسامية (!!).

صباح جديد

## بلطجة اسمها "السايس"!



بهاء زيتون

خيـر مـا فعلت وزارة الداخليـة بإلقائهـا القبض على ٢٣ "سايسًـا" بتهمة فرض إتاوات علـى أصحاب السـيارات مقابل السـماح لهم بركن سـيارتهم فى الشارع.. وذلك بعد واقعة قيام "السـايس" بالتشاجر مع إحدى السيدات بمنطقـة مصـر الجديـدة لمطالبته لهـا بدفع ١٥ جنيهًـا مقابل السـماح لها بركن سـيارتها بالشارع!

والحقيقـة.. هى خطوة تسـتحق "الداخلية" الثنـاء عليهـا لمالهـا مـن إعـادة الانضبـاط للشـارع.. ومواجهـة البلطجة، وذلـك بعد أن زاد الأمر عن حده.. وتفشت ظاهرة سـيطرة البلطجية على الشـوارع وفـرض إتاوات على كل مـن يريد أن يركن سـيارته فى الشـارع.. تحت ستار أنه "السـايس" المكلف بتنظيم ركن السـيارات بالشارع، وكأن الشارع أصبح "ملك أبوهم".

وللأسـف معظمهـم يعمل بـدون ترخيص.. ومـن تلقاء أنفسـهم "غصـب واقتـدار" كنوع مـن البلطجـة والفتونة.. ومعظمهـم بلطجية ومسجلين خطر.

وقد اسـتغل هذه الشـغلانة بعض البلطجية "اللى مالهوش" شـغلانة فى التربح منها آلاف الجنيهات من تأجيرهم الشـوارع العامة ودون أن تسـتفيد الدولـة بجنيه واحـد، التى تقوم بالصـرف والإنفـاق وترصـد الميزانيات على نظافـة ورصف الشـوارع وإنارتها وغيرها من الخدمات.

فما قامت به "الداخلية" بالقبض على بعضهم هــى خطـوة على الطريـق لإعـادة الانضباط للشـارع.. ويا ريـت أن تسـتكملها "الداخلية" بإزالة – كمان – الباعة الجائلين الذين احتلوا الشـوارع والأرصفـة وكذلك مواجهـة ظاهرة "المتاريس"، التـى يقيمها البعض أمام منازلهم لحجز مكان لركن سـيارتهم.. وما أكثرها هذه الظاهرة انتشارًا فى الإسكندرية.. وكلها أنواع مـن البلطجـة التى تحتـاج للمواجهـة إذا كنا جادين فى إعادة الانضباط للشارع.

وإذا كان الأمـر يسـتلزم الاسـتعانة بأحـد "السـيّاس" لتنظيم ركن السـيارات فإنه يكون معينـا من قبل الحـى أو الإدارة العامة للمرور وأن يعمل له ترخيص يعلق على الصدر مكتوب عليه بخط واضح اسمه ورقم الترخيص وعليه صورتـه الشـخصية.. وأن يكـون معـه دفتـر إيصالات بقيمة ركن السـيارة يقدمه لصاحب السـيارة الـذى يريد أن يركن سـيارته "وحتى لا يضـرب الفلوس فى جيبه".. على أن يراعى فى اختيارهم صحيفة الحالة الجنائية وكذلك شـهادة صحية.. وأن يكـون اختيارهم من بين المشهود لهم بالأمانة.

ولـدى اقتراح.. أن نفعل مثل الدول المتقدمة وخاصـة "ألمانيـا"، حيـث لا يوجـد هنـاك ما يسـمى "بالسايس" وإنما الذى يتحكم فى ركن السـيارات بالشـوارع "ماكينـات".. يضع فيها صاحـب السـيارة قيمـة مالية محـددة وقت الانتظـار.. وتخـرج الماكينة له تذكرة مسـجل عليهـا الوقت والمبلغ المدفـوع.. وعلى صاحب السـيارة أن يقوم بوضع التذكرة داخل السيارة فى مكان مكشوف.. ويقوم ضباط المرور هناك بالمـرور على أماكـن انتظار السـيارات.. وإذا وجد الضابط أحدا مخالفا فإنه يقوم بتصوير السـيارة وتحرير مخالفة له.. فلماذا لا نأخذ بهذه الفكرة وتعميمها فى شوارعنا؟.. و"بكدا" نتخلص من بلطجة السُيّاس و"قرفهم".

برلمان التحرير

## تعقيدات الملف السورى



سوسن أبو حسين

بعـد تحرير سـوريا مـن نظام الأسـد دخل الاحتـلال الإسـرائيلى وعجز النظام السـورى الجديـد الدفاع عن الأرض والشـعب وتعقدت الملفـات ما بـين ترتيـب البيت الداخلـى وبناء النسـيج الاجتماعى، وبين تهديدات التدخلات الخارجيـة التـى تشـابهت تمامـا مع مسـمى التحريـر فقـد خرجـت إيـران وحلـت مكانها تركيـا، إضافـة إلى مطالب الولايـات المتحدة الأمريكية بإخراج القوات المقاتلة من الأجانب، وإذا كان الأمـر كذلـك لماذا سـمحت لتل أبيب باحتـلال أراض فى سـوريا وتوسـيع عملياتها الحربيـة علـى الجنوب السـورى؟ ولماذا تحمل تركيا الملف السـورى إلـى واشـنطن للتفاهم حول وجودها؟ وذلـك إذا حدث تكون الولايات المتحـدة الأمريكية قد سـلمت سـوريا إلى كل مـن إسـرائيل وتركيـا مقابـل رفـع العقوبات التـى كانت مفروضة على نظام الأسـد، وفى اعتقادى أن سـوريا تحتـاج أولا إلى بناء جيش قـوى حتى تتمكن من السـيطرة على سـيادتها وأراضيها وهو ما ترفضه إسـرائيل على الأقل فى المرحلة الراهنة، ويبقى الوضع يراوح مكانه كمـا يحـدث فى لبنـان مع وجود جيـش لبنان الـذى مازالـت إمكانياته متواضعـة لعدم منع تكـرار الاختراق الإسـرائيلى للبنـان، ومازالت العمليـات العسـكرية تنطلـق فى اتجـاه لبنان ومـن ثم نحن أمام تحديـات ومناطق غير آمنة فى كل من سـوريا ولبنان وربما العراق بسـبب التدخـلات الخارجيـة ما بـين وضـع إقليمى غيـر مريـح وكذلك وضع داخلـى يحتاج لموارد وإمكانيـات كبيرة للوصول إلى درجات التعافى المطلوبة وتحقيق السلام فى هذه الدول وإطفاء الحـروب وتداعياتهـا الخطيرة لذلـك تحاول الحكومة السورية الحالية التواصل مع الولايات المتحـدة الأمريكيـة للتوصل إلـى خيوط مهمة تنهـى التعقيدات الراهنة، حيث التقى مسـئول أمريكى كبير مع وزير الخارجية السورى أسعد الشـيبانى، لبحـث العقوبـات المفروضـة على دمشـق. ويعد هـذا اللقاء أول تواصل مباشـر رفيع المسـتوى بـين الولايات المتحدة وسـوريا فى ظـل إدارة الرئيس دونالد ترامب، ومن بين نتائـج اللقاء هى مطالب أمريكا لسـوريا بطرد المقاتلـين الأجانب والمسـاعدة فـى العثور على الصحفى أوستن تايس.

وفى الوقت نفسه اكتفت الخارجية السورية باسـتنكار العدوان الإسـرائيلى المستمر على الأراضـى السـورية، والـذى شـهد تصعيدًا خطيـرًا فى قريـة كويا بريف درعـا الغربى، حيث تعرضت القرية خلال الساعات الماضية لقصـف مدفعـى وجـوى مكثـف اسـتهدف الأحياء السكنية والمزارع.

وذكرت الوزارة السـورية بأن هذا التصعيد يأتـى فـى سـياق سلسـلة مـن الانتهاكات التى بـدأت بتوغـل القوات الإسـرائيلية فى محافظتـى القنيطـرة ودرعا، ضمن عدوان متواصل على الأراضى السـورية، فى انتهاك صـارخ للسـيادة الوطنية والقوانـين الدولية، وأكـدت رفضها القاطع لهذه الجرائم، ودعت إلى فتح تحقيق دولـى حول الجرائم المرتكبة بحق الأبرياء وحول الانتهاكات الإسرائيلية".

كما أهابت بأبناء الشـعب السورى التمسك بأرضهـم ورفـض أى محـاولات للتهجيـر أو فـرض واقع جديـد بالقوة، مؤكديـن أن هذه الاعتداءات لن تثنى السوريين عن الدفاع عن حقوقهم وأرضهم".

سطر وسطر

## رمضان ولَّى فلا تخن

حسين خيري

رمضان ولَّى فلا تخن، وكن على العهد، والوفاء بالوعد من شـيم الأوفياء، وقد اسـتقبلت الشهر الفضيل برداء حسـن الخلق، وأمسـكت شـهواتك وغضبك، وشـعرت أنك تسـبح فى صحبة الملائكة، فأصدق الوعد مع الله، واحـرص على أخـلاق الذيـن مدحهم المولـى فى قوله تعالى: "والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون".

وامشـي بين الناس جابرًا وليـس غبيًا، ووصفت الغباء بطاعون كوفيد -١٩، لكنه لا ينتقل عبر الهواء أو تلامس بالأيـدي، غير أنـه ينتقل خـلال القلوب، ويلقـى الغباء ترحيبًا لمن كان له قلب عاشق للظلام، أو قلب طمس الله عليـه، وعجز الأطباء فـى العثور على لقاح يقضي عليه، أصاب ألبرت آينشـتاين الدقة فى وصـف الغباء بقوله: لا حدود للغباء البشرى بينما للعبقرية حدود.

والسـؤال هل فى الإمـكان تغيير ملامـح الغباء، التى كانـت منتشـرة مـا قبل رمضـان، الذى أضحـى طابعًا نتذوق مرارته يوميًا، ولم يسلم حتى الجامع من الأغبياء، ونـرى مجموعة من المصلين الأغبيـاء دأبت على التنابز بالألقاب على سجادة الصلاة، ومجموعة أخرى لا يروق لهـم الحال داخل المسـجد إلا بتبادل أحاديـث النميمة والغيبة، ولأنهم أغبياء نصّبوا أنفسهم حكمًا فى التفريق بين الخبيث والطيب.

وقـرب أبواب المسـجد كنا نسـمع فى هـذه المصلحة الحكوميـة موظفًا غبيًـا ينهر سـيدة عجـوزًا، ويأمرها بالإيجـاز فـى القـول، ومديرًا غبيًا فـى مصلحة أخرى يوزع الجزاءات على موظفى إدارته ظنا منه أنها أفضل وأقصـر الطـرق إلى زيـادة الإنتـاج، برغـم أن أحدث الدراسات أشارت إلى أن ٥٠٪ من المشروعات الجديدة تفشـل وهـى فـى مقتبـل العمر، وكان سـبب فشـلها الرئيسـى سوء أسـلوب الإدارة، ويرجع ذلك إلى الغباء فى التعامل وعدم تقدير موظفيها.

ولفت الخبراء النظر لتجنب رد الفعل القبيح للأغبياء، هـو التعامل معهم بهـدوء وعقلانية، ولو يعلم الغبى أن تعامله بود ولطف يشـعره بالهدوء والسـعادة، ويحسن مـن أدائـه العقلى والنفسـى، وأخيرًا أقـول للأغبياء: انصتوا إلى الصراخ اليومى على الفضائيات ومنصات التواصـل الاجتماعى، إن جبـر الخواطر للآخرين فيه مكاسب لا تعد ولا تحصى.

وعـرض المؤلف "كارلـو ماريا" الاقتصـادى الإيطالى فـى كتابـه المثير تشـريحًا للغباء، ونشـره تحت عنوان "القواعـد الأساسـية للغباء البشـرى"، ويعـرض كارلو تأملات فلسـفية وسـاخرة عـن الغباء البشـرى وأثره الهائل على العالم، ويعلن عن صدمة للقارئ مفادها أن الأغبياء يسـببون خسـائر للآخرين، ويكسبون أقل مما يخسرون، وقد لا يكسبون شيئًا، ويزيد الكاتب فى رعب القارئ ويصور الأغبياء بأنهم أكثر خطورة من الأشـرار على المجتمعات.

## دعونا نفكر

# الفنان العملاق صلاح عبد الله ودراما رمضان

مهنى أنور

بعـد متابعتـي لدرامـا شـهر رمضان المبـارك أعـاده الله على مصـر والعالم أجمـع بالخيـر واليُمن والبـركات على مختلـف قنـوات الشاشـة المصريـة.. أسـتطيع أن أقول وبـكل تأكيد أن دراما رمضان شـهدت أداءً خاصـًا من الفنان الممثـل العملاق صلاح عبد الله للدرجة التى تجعلك تتخيل أن هذه الشـخصية بالفعـل تقوم بـأداء دورها فـى الواقع، فهــذه الإمبراطوريــة (إمبراطوريــة عبـد العزيز أبو العـز المالية) والتى كان فيهـا صلاح عبـد الله يقوم بـأداء دور صاحب الإمبراطورية المالية وأتقن هذا الـدور وأدّاه ببراعة فائقـة وهو يجلس علـى كرسـى متحـرك، حيث شـاركته الفنانة أنوشـكا التى نضجت فنيًا وتألق فى أدوار السـيدة الأرسـتقراطية وهى هنـا زوجـة عبـد العزيـز بك أبـو العز فى مسلسـل "وتقابل حبيب" من تأليف المبدع عمـرو محمود ياسـين والبطولة لهذا العملاق صلاح عبد الله وأنوشكا، مع النجمة ياسـمين عبـد العزيز وكريم فهمـى وخالـد سـليم وإخـراج محمـد الخبيـرى، حيـث كان اختيـار الممثلـين اختيارًا رائعًا وكان ترتيب هذا المسلسـل علـى منصـة "WATCHIT" الأول فعليًـا فى نسب المشـاهدة على مستوى العالم العربى.

كان المسلسـل يتحدث عن إمبراطورية المال والأعمال، التى تسـبب بعض النكد العائلـى والتفـكك فى الأسـرة الواحدة والاختـلاف بـين الأبناء بسـبب الطمع والجشـع والمـال، الـذى تسـبب فيـه الابـن الأكبر خالد سـليم، فى حين ظل الصراع، الذى انتصر فى النهاية لصالح فارس دليلا والابن الأصغر وخسر الابن الأكبر كل شيء وقتل نفسه فى النهاية.

فى حين ظلت شـخصية عبـد العزيز أبو العزم كما هى على نفس مبادئها، لن تتنازل عنها حتى آخر لحظة ولم تستفد مـن أى عبَـر إلـى أن لقـى نهايتـه فى محراب العَدالة بدخوله السجن وكشف جرائمـه، وانتصر فارس فـى النهاية.. عبـد العزيز أبو العـزم أو الفنان صلاح عبد الله نجح باقتدار، الذى يستحق أن نطلـق عليه الفنان العمـلاق الذى ظهر فـى دراما رمضـان يجيـد دوره وبأداء السـهل الممتنـع الـذى يوحـى إليك أنه يعيش الدور فعلاً.

صـلاح عبـد الله الصديـق الفنـان يسـتحق التكـريم مـن جانب مسـئولى الدرامـا إذا تم تكـريم نجـوم رمضـان أو قامـت وزارة الثقافـة بقيـادة الوزير د. أحمـد هنو، وزيـر الثقافـة أو نقابة المهـن التمثيليـة د. أشـرف زكـى ليس تحيـزا لصـلاح عبـد الله وإنمـا لأدائه المتميز فهو عملاق الفن الذى نضج منذ فتـرة طويلة وصعد إلى سـلم النجومية بكفاءتـه وإجادتـه الأدوار المتميزة التى تؤثر فى المشـاهد المصرى والعربى.

## بيني وبينك

# عُقدة الأطلال !

مجدي الشاذلي

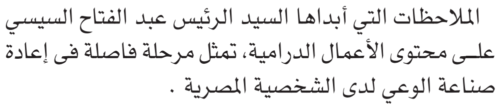
فى إحـدى الليالـى التـى جمعت نخبة من عمالقة الغناء والتلحين فى منزل الموسـيقار الراحـل محمد عبدالوهـاب، طرح أحدهم سؤالا عن اللحن الذى غنته أم كلثوم وسيخلد لـدى الجمهـور علـى مـر الزمـن، فأجمعت إجابـات الحاضريـن على لحـن "الأطلال" الذى أبدعه رياض السنباطى، وحين انتبهوا إلـى أنهم فـى منـزل عبدالوهـاب، نظروا إليـه فوجدوا عينيـه تفيضان مـن الدمع.. فأبدى البعض منهم اعتذاره.. لكن المفاجأة أن موسـيقار الأجيال أجابهـم بأنه لم يبك حزنا ممـا قالوا، ولكن لأنه متفق مع رأيهم، وهو أن "الأطلال" سـتعيش لفترة أطول من غيرها من أغنيات أم كلثوم.

هـذا الموقـف رواه الشـاعر والإذاعـى الراحل فاروق شوشـة فى إحدى أمسـيات شهر سـبتمبر عام ٢٠١٢، وفى ليل القاهرة السـاهر دائما تحت أية ظـروف، ورغم أية أحـداث، عقـد اللقاء الذى جمـع نخبة من عشـاق الفـن الأصيـل، بين أرجـاء متحف أم كلثوم بالمنيل، للاحتفال بالذكرى الواحدة والثلاثـين لرحيـل رياض السـنباطى، أحد أسـاطين الموسـيقى العربية، وصاحب أروع الألحان التى تغنت بها أم كلثوم.

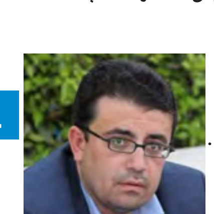
فـى تلـك الأمسـية الجميلة التـى لازالت عالقة بذاكرتـى، فتـح الفاروقان شوشـة، وجويدة، ومعهما الطيار محمد السـنباطى، نجـل الموسـيقار الراحل، حقائب الأسـرار التى أعلنت لأول مرة، ومنها موقف الأطلال الـذى ربما سـبب عُقدة لموسـيقار الأجيال فلـم يهدأ بعد ذلك اليوم، حتى وجد ضالته، فـى لحن "هذه ليلتى" ووضع فيه كل خبراته الموسـيقية، ومع ذلك حين تغنت به أم كلثوم، لـم يحظ بنفـس القدر من الشـهرة والتألق الـذى حظى به لحن "الأطلال" للسـنباطى، والسـبب - كما قال الشـاعر فاروق شوشة - أن رائعـة "الأطلال" اكتمـل تألقها الفنى بكلمـات الشـاعر الكبيـر إبراهيـم ناجى، بينمـا لم تكن كلمات الشـاعر جورج جرداق فى "هـذه ليلتى" بنفس تألق "الأطلال" رغم ما فى قصيدته من إبداع.

أمـا غراميـات هـؤلاء النجـوم الكبـار، فسـتظل أسرارها مثارًا للجدل دائمًا، لأن ما يعلن عنها لا يمكن التحقق منه أو إثباته على وجه الدقة، ومن هذا القبيل ما أعلنه نجل السنباطى عن تقدم أم كلثوم ذات يوم بعـرض للزواج من والده، ولكن الموسـيقار الراحـل تحفـظ بأدبه الجـم، وطلب منها أن يسـتمر تعاونهما كفنانـين فقط وليس كزوجـين.. بينمـا كشـف الشـاعر فاروق جويـدة عـن إعجـاب ريـاض السـنباطى بالمطربة "أسمهان" شقيقة فريد الأطرش، وسـرد روايـة السـنباطى لليلـة الأخيـرة فـى حياة أسـمهان، حين أقامت المطربة احتفالا بفيلتها الجديدة فى منطقة الهرم، وظلـت تغنـى حتـى الصباح، ثم اسـتقلت سيارتها متجهة إلى رأس البر لبدء تصوير فيلمهـا الجديد، لكنها لقيت مصرعها فى حادث سيارة، ليدفن السنباطى قصة حبه لها للأبد.

## مفترق طرق



# الدراما .. وصناعة الوعي



حسام أبو العلا

الملاحظات التي أبداها السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي علـى محتوى الأعمال الدرامية، تمثل مرحلة فاصلة فى إعادة صناعة الوعي لدى الشخصية المصرية .

علينا أن نعترف أن أغلب المصريين كانوا يشـعرون بالغضب الشـديد من مضمون بعض المسلسلات والأفلام التي اجتزأت الكثيـر مـن عاداتهـم وسـلوكياتهم وأخلاقهـم وباتـت تصور الشخصية المصرية بشكل بالغ السوء.

الرجل المصري غالبا يظهر فى الأعمال الدرامية منحرفا ولا يحمـل مـن الرجولة إلا اسـمها، وهو مـا منح الفرصة لهواة الاصطياد فى ماء العكر للاستهزاء بالرجل المصري، وهـو عكس تماما ما يحدث إذ إن الغالبية من رجال مصر كادحـون ويبذلـون كل جهدهم لإسـعاد أولادهم والحفاظ على استقرار أسرهم.

أمـا المرأة المصرية فقد صورتها الدراما بشـكل مسـيء فى الوقـت الـذي لا توجد فيه امرأة عربية مثـل المصرية فهي أم نمـوذج فى الوفاء والعطاء والتفاني، وسـيدة عاملة تكافح مع زوجها للعبور بأبنائهم إلى بر الأمان بأقل الإمكانيات.

أما الشـاب المصـرى وتحديدًا فى الحـارة فصورته الدراما بالبلطجـي الذى لا يراعى دينًا ولا حـق جيرة، بينما من يزور الأحيـاء الشـعبية المصريـة سـيجد الشـهامة والمـروءة التى لا يمكن أبدا أن تنتزع من تشكيل الشخصية المصرية.

ورغم ذلك فقد أسـهمت الدراما دون شـك بشـكل إيجابي فـى تشـكيل وعي المصريـين ، عندمـا كتب العمالقة أسـامة أنور عكاشـة ومحمد جلال عبد القوي وصالح مرسي ولينين الرملـي ووحيـد حامـد وغيرهـم مـن المبدعـين المئات من الأعمال الخالدة مازالت محفورة فى الوجدان.

نريـد أعمالا بنـاءة لا تقل عن مسـتوى مسلسـلات "رأفت الهجـان، ليالـي الحلميـة ، أم كلثـوم، ضميـر أبلـة حكمـت، أرابيسك، الراية البيضا، البشاير، الوتد، امرأة من زمن الحب، لن أعيش فى جلبـاب أبي، المال والبنون، ذئاب الجبل، الضوء الشـارد، ، الرجل والحصـان ، حضرة المتهم أبي" وغيرهم من التحف الفنية التي ستظل خالدة .

وأحسنت الشركة المتحدة بتشكيل لجنة متخصصة للمحتوى، بالتزامـن مـع إعلان رئيـس الهيئـة الوطنية للإعـلام أحمد المسلمانى عقد مؤتمر بعنوان "مستقبل الدراما فى مصر" فى أبريل الجاري، استجابة لتوجيهات السيد الرئيس عبد الفتاح السيسـي حول طبيعة المحتوى المقدم فى القنوات التلفزيونية المصرية، كما أحسـن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام برئاسـة المهنـدس خالد عبـد العزيز عندما قرر إعادة تشـكيل لجنة الدراما برئاسة الكاتبة والناقدة الفنية ماجدة موريس.

ولقد جاءت هذه القرارات والتحركات اتساقا مع رؤية السيد الرئيس السيسي التي طرحها فى حديثه بحفل إفطار القوات المسـلحة، تقضـى بضرورة تعزيـز القيم فى صناعـة الدراما والسـينما، وضـرورة مواجهـة "العنف والجريمـة والمخدرات والصـراع المجتمعي والابتـذال اللفظي والانحراف السـلوكي وتدمير قيم العائلة " .

الرئيس السيسـي يعلم جيدا دور الفن والإعلام فى تشكيل الشخصية المصرية والذوق العام، لذا دعا إلى توفير الفرصة فى القنوات التلفزيونية والدراما المصرية إلى العمل الإيجابي الذي يتضمن جدية والتزامًا.

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

**يعد قرار حرب أكتوبر 1973 من أهم قرارات الرئيس السادات كرجل دولة مسئول قد تيقن تمامًا أن تسوية النزاع سلميًا لن تتم إلا من خلال عمل عسكرى تشترك فيه القوات المسلحة المصرية بالعبء الأكبر. وفى جميع زياراته للتشكيلات والوحدات المقاتلة كان السادات يركز على أنه لا بديل عن تحرير الأرض وأن ذلك يشكل عقيدة مقدسة بالنسبة لشعب مصر وله شخصيًا.**

# كسينجر عن حرب أكتوبر: الإعلام المصري خدعنا

وقد هيأ السادات لهذه الحرب بمزيد من التكتيك الدبلوماسى وتابعت القيادة المصرية المساعى الدبلوماسية وكان آخرها قبل اتخاذ القرار ما قام به الرئيس السادات من إرسال مستشاره للأمن القومى للقيام بجولة شملت لندن وبون وموسكو وواشنطن، وبعد عودته من هذه الجولة بدأ التحول الجذرى فى الموقف المصرى واتخذ قرار القتال الذى كان لا مناص منه.

لقد جاء قرار حرب أكتوبر حصيلة سلسلة من المعطيات شديدة التعقيد ومنها العلاقة بين الأهداف المنشودة والوسائل التى تمتلكها مصر آنئذ.. وهى بكل المقاييس كانت إمكانيات لا تتناسب أبدًا مع الإمكانيات الإسرائيلية المستمدة من الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن السادات كان مؤمنًا بالطاقات الهائلة لدى شعب مصر وجيشه فى ضرورة تسوية الحسابات مع إسرائيل وتلقينها درسًا لا تنساه، رغم أنه كان يرى أن هناك احتمالاً فعليًا بأن تتدخل الولايات المتحدة إلى جانب إسرائيل وهو ما حدث بالفعل فيما بعد.

وقبل بضعة أيام من المعركة وبمناسبة الذكرى الثالثة لوفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٣، ألقى الرئيس السادات خطابًا سياسيًا للشعب المصرى قال فى آخر دقيقة منه: «هناك موضوع ربما تلاحظون أننى لم أتكلم فيه وهو موضوع المعركة، ولقد قصدت ذلك، لقد شبعنا كلامًا.. أريد أن أقول شيئًا واحدًا أن تحرير الأرض هو المهمة الأولى والرئيسية لدينا، وبعون الله سوف نحققها وسوف نصل إليها»، وكان أمل السادات أن تحطم الأسطورة الضخمة التى بثتها إسرائيل حول تفوقها الساحق ويعبر عن ذلك بقوله: «سوف تحطم جدار الصمت والخوف والانهزامية.. لقد عقدنا العزم على اجتياح كل ما يعوق مسيرتنا وليكن ما يكون».

وقد كان من أهداف المعركة هو أن يثبت للرأى العام العالمى أن التفوق العسكرى الإسرائيلى ودعوى الأمن القائم على السلاح لا يمكن أن تقرر مصائر الأمور فى المنطقة، فى كلمات محددة كان هدف السادات هو تدمير نظرية الأمن الإسرائيلى وإيقاع أكبر خسائر ممكنة بالقوات الإسرائيلية.

وقد سبق المعركة تخطيط دعائى رائع حتى أن هنرى كسينجر قد خُدع هو الآخر، وقال فى إحدى المناسبات: «كنا نأخذ كل الأنباء والمعلومات التى



تصدر عن كافة وسائل الإعلام المصرية ونغذى بها الحاسب الإلكترونى لنصل إلى إجابات محددة عن نواياكم بصدد الحرب، وفى كل مرة نفعل ذلك كان الحاسب يجيب بالنفى.. لقد نجح الإعلام المصرى فى تضليلنا تمامًا.

وعلى الصعيد الإسرائيلى فقد بنى الإسرائيليون خططهم على أسس ومعتقدات توصلوا إليها عن طريق تحليل نتائج الحروب العربية الإسرائيلية السابقة، ومن ثم لم يُأخذ فى الاعتبار نوعية المقاتل المصرى الجديد وفلاحى وادى النيل الذين أصبحوا صائدى دبابات، وقد جاء رد الفعل الإسرائيلى عنيفًا سواء على القيادات السياسية أو العسكرية أو على الرأى العام الإسرائيلى ذاته، لأن الإنسان الإسرائيلى لم يكن مستعدًا لتلقى الصدمة، وبالرغم أن التحركات المصرية على طول قناة السويس واضحة وضوح الشمس إلا أن الإسرائيليين لم يأخذوها مأخذ الجد لاعتقادهم أن المصريين غير مستعدين للاندفاع فى مغامرة عسكرية.

وهكذا عندما اندلعت الحرب جاءت الأنباء مغايرة تمامًا للتوقعات وظهر الشرخ داخل المجتمع الإسرائيلى.. فكان شرخًا خطرًا لأنه أصاب قناعات وجدانية عميقة داخل إسرائيل، لأنه بالرغم من المانع المائى والتحصينات الإسرائيلية المنيعة والجبهة الطويلة الشاسعة والقوات المصرية الضخمة المهاجمة على مدى ١٨٠ كيلومترًا من بورسعيد إلى السويس، فإن الخسائر المصرية فى القوات لم تكن تذكر فى الوقت الذى خسرت فيه إسرائيل ٤٠٠ دبابة، فضلاً عن أفضل طياريها المدربين الذين وقعوا بطائراتهم فى المصيدة التى نصبها الطيارون المصريون بالاشتراك مع قوات الدفاع الجوى.

ولأن الهزيمة يتيمة بينما للنصر ألف أب.. فقد كان طبيعيًا أن يبحث الإسرائيليون عن أب لهزيمتهم، فلا التدابير الأمنية أمنتهم، ولا خط بارليف الأسطورى حماهم، وتردت إسرائيل فى القاع وتوالت الانتصارات المصرية يومًا بعد يوم.. ومس الزلزال كافة جوانب البناء الاجتماعى فى إسرائيل حيث رأى الإسرائيليون جيشهم وهو يواجه سوء الإدارة ونقص التخطيط والعجز عن المواجهة، وانتقد الباحثون الإسرائيليون المتخصصون فى الشئون العربية مثل هاركاين وتامير ويعقوب تلمور، انتقدوا أنفسهم لما قدموه من صورة سلبية عن المصريين، هكذا جاءت نتيجة قرار السادات بدخول الحرب عام ١٩٧٣.. لأن المهم هو النجاح، وقد كان موقف السادات عقلانيًا لأنه قام على وضع كل الأوراق فى اللعبة بقدر الممكن، لكن ذلك كله توقف أيضا عن لحظة اتخاذ القرار على معرفة الرئيس السادات التى نوجزها فى الكلمات الآتية.. لقد كان جريئًا.. وغامر.. ونجح.

د. محمد نصر مهنا

**نشر بمجلة أكتوبر فى أبريل 1979م – 1399هـ**